



<p>«الورقة 6»: الأردن بنكهة العمل السري</p> <p>23</p>		<p>فريق القوة الجوية العراقي يتأهل لنهائي كأس الاتحاد الآسيوي</p> <p>19</p>		<p>ورد الخال؛ المراة ضحية لمجتمع فاسد كما الرجل</p> <p>15</p>		<p>المغربي جمال بوطيب و«الجسد السري» في المرويات القديمة</p> <p>12</p>	
---	--	---	--	---	--	--	--

## اليونسكو تتبنى قرار «إسلامية الأقصى» نهائياً الحزب الحاكم في اليونان يدعو حكومته للاعتراف بدولة فلسطين

الخاصة، وأنه لا علاقة لليهود به، وأشار مرارا إلى المسجد الأقصى باسمه الإسلامي فقط «الحرم القدسي الشريف»، فيما لم يستخدم على الإطلاق التسمية اليهودية له «جبل الهيكل»، كما أكد أن «حاخا البراق» (الذي يسميه اليهود «حاخاط المكي» هو «جزء لا يتجزأ» من المسجد الأقصى، وإضافة إلى النصر الذي حققته في اليونسكو، شهدت القضية الفلسطينية انتصاراً آخر بتصويت حزب سيريزا اليوناني بالإجماع لصالح اعتراف بلاده بدولة فلسطين. وأقر المؤتمر العام للحزب دعوة حكومة بلاده للاعتراف بدولة فلسطين المستقلة، ودعا إلى تقديم كل الدعم المطلوب لفلسطين.

## قمة حول أوكرانيا في برلين اليوم بمشاركة بوتين

أن القمة ستدور حول تقييم تطبيق اتفاقيات مينسك منذ القمة الأخيرة، ويبحث سبل تطبيق المزيد من الخطوات، وهذه أول زيارة يقوم بها بوتين لألمانيا منذ الأزمة الأوكرانية، بينما زارت ميركل موسكو في أيار/مايو 2015 عقب ضم روسيا لشبه جزيرة القرم. وقد أعلن زعيم حزب يوم الجمعة الماضي انفراج الحكومة الألمانية على عقد قمة بشأن أوكرانيا في برلين. وكانت موسكو اقترحت عقد هذه القمة في 19 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، وهناك مسامح منذ فترة طويلة لعقد هذه القمة، التي عقدت أخيراً في 2015 في باريس.

## محكمة بحرينية تلغي حكماً بسجن زعيم للمعارضة

الشيعة في البحرين بجرية غسل الأموال وسحبت منه الجنسية البحرينية. ويشكو الشيعة في البحرين من تمييز الحكومة ضدهم. ومنذ قمع الجبهة الشعبية في عام 2011 اشتبك مظاهرون مرارا مع قوات الأمن الذين تعرضوا لعدد من الهجمات بقنابل. وتنفى السلطات البحرينية أي تمييز وتتهم المعارضة بتفويض الأمن. واعتقل سلمان في كانون الأول/ديسمبر في قضية اغتصاب آثاره واضطرابات في المملكة التي تستضيف الأسطول الأمريكي الخامس ويقطنها أغلبية شيعة. وحكم على سلمان في حزيران/يونيو بالسجن بعد إدانته بالتحريض على الاضطرابات. وفي الاستئناف على الحكم الشهر الماضي قال محاموه إن المدعى استخدموا مقاطعات من خطابه أخرجت عن سياقها كدليل على اتهامه.

## مقتل شرطين مصريين أحدهما ضابط في تفجير جديد في سيناء

الإعلان، عن «ضابط ومجنبا قتل وأصيب مجندا آخران، إثر تفجير مدرعة شرطية بعبوة ناسفة زرعتها مجهولون أثناء مدامه أمنية بقرية الجورة، جنوب مدينة الشيخ زايد». وأشار إلى أنه «تم نقل المصابين لمستشفى العريش العسكري لتلقي العلاج».

القاهرة - الأناضول: قتل شرطيان أحدهما ضابط فيما أصيب آخران، مساء أمس الثلاثاء، جراء تفجير استهدف مدرعة شرطية بعبوة ناسفة في محافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد، وفق مصدر أممني.

وقال المصدر، مفضلا عدم ذكر اسمه كونه غير مخول له التصريح لوسائل

## سكان المدينة بين الخوف من الموت وترقب النجاة من نيران الحرب طائرات حربية تركية تشارك في قصف الموصل... أوباما: المعركة ستكون صعبة



جندي مارينز أمريكي في قاعدة مخمور العسكرية قرب الموصل أثناء عملية عسكرية للهجوم على الموصل أمس

بغداد - «القدس العربي» - وكالات: أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم أمس الثلاثاء أن طائرات حربية تركية شاركت في العمليات التي يقفها الجيش العراقي والتحالف الدولي في الموصل، معلقاً تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في شمال العراق. وقال يلديريم في خطاب متلفز إن «قواتنا الجوية شاركت في العمليات الجوية التي يقوم بها التحالف في الموصل» بدون توضيحات حول نطاق أو طبيعة هذا التدخل، وأضاف أن أي جهة تتخذ خطوات في المنطقة دون أخذ تركيا في الاعتبار سترتكب خطأ كبيرا». وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حذر من أنه «من غير الوارد» أن تبقى تركيا خارج العملية التي أطلقتها بغداد الائتني لاستعادة الموصل بدعم جوي من دول عدة بينها الولايات المتحدة. وشهدت الاستعدادات لهذه العملية توترا شديدا بين بغداد وأنقرة التي كانت تصر على إشراكها في الهجوم وهو ما تحفظت عليه الحكومة العراقية. وفي محاولة واضحة للتهديد التوتري، ينتظر وصول وفد عراقي إلى تركيا هذا الأسبوع كما أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لوكالة أنباء الأناضول. والائتني زار وفد تركي بغداد.

وبنه الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس الثلاثاء إلى أن الهجوم الذي بدأ لاستعادة الموصل، آخر أكبر معارك جهادي تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق، سيكون «صعبا»، مؤكداً أن مساعدة السكان المدنيين تشكل «أولوية مطلقة».

وقال أوباما في مؤتمر صحافي مشترك في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي إن «الموصل ستكون معركة صعبة، سيكون هناك كرفر». وأضاف «أنا وأنتسق بأن تنظيم الدولة الإسلامية سيهزم في الموصل وأن هذا سيشكل خطوة جديدة نحو تدميره تماما». وتابع «إضافة إلى القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، نركز على الأمن والمساعدة الإنسانية للمدنيين الذين يفرون من المعارك، سيكون ذلك أولوية مطلقة».

وقال أوباما أيضا «السكان يفرون، سيكون

## انضمام السعودية وقطر وتركيا إلى المباحثات الأمريكية. الروسية لإرساء التهدئة في المدينة روسيا تعرض هدنة في حلب لإخراج «فتح الشام»... ومقاتلو المعارضة يرفضون

بتلوث خلال المحادثات الدبلوماسية بشأن سوريا والتي جرت في لوزان الأسبوع الماضي. وأوضح أن وقف الأعمال القتالية يفترض أنه نهائي «ولكن كما رأينا سابقا، فقد استغفرت (التمرد) بشكل فوري من الهدنة بتجميع صفوفها والحصول على المزيد من السلاح ومواصلة القتال في مكان آخر».

وتابع أن مقاتلي «جبهة فتح الشام» أمامهم أحد خيارين، إما أن يغادروا الأحياء الشرقية لحلب حيث تنهب الطائرات الروسية والسورية غارات بلا هوادة «وإما أن يهزموا».

عواصم - وكالات - «القدس العربي»: قال السفير الروسي في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين إنه بالإمكان وقف إطلاق النار بشكل نهائي في حلب إذا ما تم التوصل من «جبهة فتح الشام» معلنا عن مشاركة كل من السعودية وقطر وتركيا في محادثات مع الولايات المتحدة وروسيا بهدف الفصل بين فصائل المعارضة، وتسهيل إرساء الهدنة.

وأضاف تشوركين - في تصريحات عقب جلسة مغلقة لمجلس الأمن بشأن سوريا - أن فكرة التوصل من «جبهة فتح الشام» التي طالما طرحها موسكو

## الأمم المتحدة: هدنة في اليمن لمدة 72 ساعة تبدأ مساء اليوم

المينية والانقلابيين الحوثيين/صالح على هدنة غير مشروطة.

وأعلن ولد الشيخ في بيان رسمي عن خطة أممية لاستئناف وقف شامل للأعمال القتالية في اليمن، وذلك بعد أن تلقى تأكيدات من جميع الأطراف اليمنية بالترامها بإحكام شروط وقف الأعمال القتالية المؤرخ 10 أبريل (نيسان) 2016.

وأكد بيان ولد الشيخ أحمد أن وقف الأعمال القتالية «سيسري مرة أخرى اعتبارا من الساعة

نهاية دائمة للنزاع في اليمن... وكذا إلى إعادة تفعيل فورية للجنة التهدئة والتنسيق وانتقال أعضائها إلى ظهران الجنوب (في السعودية) بحسب ما تم الاتفاق عليه خلال مشاورات الكويت».

وأعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد الملك الحلافيني، عن ترحيبه بإعلان مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وقف إطلاق النار في اليمن وبدء سريان الهدنة ابتداء من منتصف ليل اليوم الأربعاء الخميس.

## قال إنه منزعج من هذه التصريحات ولا يفهم المغزى منها زين الدين زيدان يرد بقوة على تصريحات للرئيس الفرنسي أولاند ويدافع عن مواطنه كريم بن زيمة

عضلات الدماغ لدى هؤلاء «اللاعبين» الأمر الذي آثار استنكارا في الأوساط الرياضية الفرنسية، ودفع زيدان للرد عليه بنبرة حادة قائلا «من الطبيعي أن تثير هذه التصريحات غضب اللاعبين. إنها تصريحات جارحة... وأنا متزعج منها. كل واحد منا لديه الحق في أن يقول ما يروق له، خصوصا من طرف السياسيين، لكن لا أفهم ما المغزى من هذه الأقوال».

ومعروف عن زيدان ندرة مداخلته الإعلامية للتعليق أو التعقيب على الأحداث التي تجري في فرنسا، لكن يبدو أن هذه التصريحات كانت القطرة التي أفاضت الكأس لأن فيها إساءة له بطريقة غير مباشرة وللاعبي كرة القدم بشكل مباشر خصوصا أولئك الذين يتحدرون من الأحياء الشعبية في الضواحي، حيث وصفهم الرئيس الفرنسي بأنهم «عديمو الأخلاق والتربية»، ومن المعروف أن نجم زين الدين زيدان ترعرع في أحد الأحياء الشعبية الفقيرة في مارسيليا وسط عائلة متوسطة الحال من أصول جزائرية، وعانى من

سعودي الجنسية أيضاً وذلك جماعية».

وأشار إلى أن «سلطات الأمن تمكنت من القبض على الجاني المذكور وأسفر التحقيق معه عن توجيه الاتهام إليه بارتكاب جريمة».

وبين البيان أنه «أحيل الجاني إلى المحكمة العامة وصدر بحقه حكم يقضي بثبوت ما نسب إليه والحكم عليه بالقتل قصاصا، وأيد ذلك من محكمة الاستئناف ومن المحكمة العليا، وصدر أمر ملكي بإفناذ ما تقر شرعا». ولفت البيان إلى أنه «تم تنفيذ حكم القتل قصاصا بالجاني اليوم الثلاثاء (أمس) في مدينة الرياض».

وقالت وزارة الداخلية إنها «إن تعلن عن ذلك لتؤكد للجميع حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على استتباب الأمن وتحقيق العدل وتنفيذ أحكام الله على كل من يتعدى على الأمن ويسفك دماءهم».

## بدء المرحلة الثانية من تحرير الموصل بنجاح كبير للقوات العراقية

الموصل - «القدس العربي»:

أعلنت القوات العراقية المشتركة، عن بدء المرحلة الثانية من عمليات (قادمون يا نينوى) لتحرير الموصل من تنظيم «الدولة» وسيط نجاح القوات في استعادة مدن وقرى ومناطق عديدة.

وأعلنت المصادر العسكرية العراقية أن قوات الفرقة 15 التابعة للجيش العراقي قد انطلقت، أمس الثلاثاء، في عملية تحرير مدينة الموصل تجاه قرى (الحوار، زاك، خباته، سرد) التي تقع ضمن محور القيارة جنوب الموصل، للانطلاق منها في الأيام المقبلة نحو ناحية شور وحمام العليل.

وأفادت خلية الإعلام الحربي، أن قطعات الفرقة 15 تمكنت من تحرير قرية الحود في المحور الجنوبي لمدينة الموصل، مضيعةً أن تلك القطعات رفعت العلم العراقي على القرية بعد تكبيد العدو خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات، بينما ما زالت الاشتباكات تجري في القرى الأخرى.

وقد وصلت قطعات الفرقة التاسعة للدرعة إلى مشارف قضاء الحمدانية جنوب شرق الموصل، بينما انسحب مقاتلو التنظيم من قرى في المنطقة.

ووفقاً للمصادر العسكرية، فإن المرحلة الأولى من

استعادة الموصل والتي من المفترض أن تصل خلالها قوات البيشمركة عند محور الخازر شرقي الموصل إلى قضاء الحمدانية، حققت نتائج إيجابية ضمن الأهداف المرسومة لها، وضمن المرحلة الثانية من خطة الهجوم، فإن قوات الفرقة 15 في الجيش العراقي تمكنت من تحرير ثلاث قرى في ناحية الشورة، (60 كم جنوب الموصل)، بينما تمكنت قوات مشتركة من الفرقة التاسعة من الجيش العراقي ومكافحة الإرهاب بفرض حصار على قضاء الحمدانية، شمالي الموصل، من أربعة محاور، وبدأت في قصف المدينة قصفاً مركزاً بالدفعية والراجمات لتطهير دقاعات ومواقع التنظيم فيها وتمهيداً لاحتلالها.

وستشكل المرحلة الثانية المتصلة باقتحام الحمدانية منطلقاً للقوات العراقية لاستعادة قضاء الحمدانية الذي يمثل أقرب النقاط الجغرافية إلى مدينة الموصل (10 كيلومترات).

كما أعلنت خلية الإعلام الحربي، عن تحرير قرية «اللزاعة» جنوب الموصل ورفع العلم العراقي فوقها.

وقال بيان الخلية، إن «قطعات الفرقة 15 في عمليات تحرير نينوى حررت قرية اللزاعة وترفع العلم العراقي بعد تكبيد العدو خسائر بالأرواح والمعدات».

وأضافت الخلية، أن «أهالي قريتي الحود واللزاعة ينتفضون ضد الدواعش ويقتلون العناصر الإرهابية ويساندون قطعات الجيش العراقي».

ونكر بيان آخر للخلية أمس الثلاثاء، أن الجيش العراقي تمكن أيضاً من استعادة قرية السرت شمال القيارة.

وكان رئيس أركان الجيش الفريسي أول ركن عثمان الغانمي، أكد في حديث إلى (المدى برس)، خلال تواجده مع قوات الفرقة التاسعة في المحور الجنوبي الشرقي لمدينة الموصل، إن «قواتنا تتقدم هنا من ثلاثة محاور وفق ما خططنا له بل تم التسارع بتطبيق الخطة نتيجة النهار العدو وانهازم»، مبيّناً أن هذه القوات طوق الحمدانية وقسم آخر مستمر بالقدوم من المحاور الأخرى، مؤكداً أن قوات التحالف تقدم الإسناد الجوي لنا والكل راخ عن الأعداء».

وأعلن قائد في البيشمركة في المعركة مستمرة وقد تستغرق وقتاً طويلاً حسب درجة مقاومة «التنظيم» لهجوم القوات المشتركة عليه.

وكان جابر ياور الأمين العام لوزارة البيشمركة في لقاء متلفز تابعته «القدس العربي» أن القوات الكردية تمكنت في اليوم الأول من المعركة من تحرير 8 قرى وساحة من الارض

تصل إلى 200 كلم مربع، مشيراً إلى ان معنويات عناصر التنظيم تعاني انهياراً كبيراً ومقاومتهم ضعيفة تقتصر على زرع العيوبات الناسفة واستخدام العربات المفخخة وبعض الانتحاريين، واصفاً هذا الأسلوب بعدم المجدي في إيقاف تقدم القوات المشتركة لأنه أصبح معروفاً.

وأكد أن خطة تحرير الموصل حدثت لكل قوة هدفاً وديورا ومحور للعمل ضمنه، وأن البيشمركة (4 آلاف مقاتل) مهدد لها محور سهل نينوى، مؤكداً ان القوات التي ستدخل الموصل هي الجيش والشرطة الاتحادية والشرطة المحلية.

وأعلن بيان للبيشمركة ان القرى المحررة هي باسخرة وخرابة السلطان وكيرلي ويازركان وشاقولي وبدنة الصغيرة وبدنة الكبيرة وشيخ امير، كما تم تحرير معمل الكاشي غرب حسلن شام، كما ان العمليات أسفرت كذلك عن تدمير اربعة عجلات مفخخة تابعة للتنظيم الإرهابي.

وضمن السياق، ذكرت مصادر أمنية، ان تلاكيبيرا للتنظيم تم تدميره بقصف جوي عند الحدود العراقية السورية، مبيّناً ان الرتل كان يضم عناصراً عرب وأجانب كانوا يحاولون الهروب نحو الرقة السورية.

وأشارت المصادر، ان الرتل مؤلف من نحو 30 عربة كانت تقل عناصر عرب وأجانب بالتنظيم، ما أسفر عن تدمير

الطائرات للرتل بالكامل ومقتل معظم من فيه»، وضمن السياق، ذكرت المصادر الأمنية ان قوات جهاز مكافحة الإرهاب قامت بعملية إزالا جوية، تتم من خلالها السيطرة على معمل كيريت المشرق جنوب مدينة الموصل. ويحتل تحرير العمل المذكور من التنظيم أهمية استراتيجية نظراً للمخاوف الكبيرة من إمكانية استخدام مخزوناته من المواد الكيميائية من قبل التنظيم في اعداد اسلحة كيميائية لخصف القوات المشتركة بها أثناء المعركة.

ويشارك في عملية (قادمون يا نينوى) لتحرير الموصل من تنظيم «الدولة»، حوالي 30 ألف عنصر من القوات الحكومية العراقية من جيش وشرطة وقوات مكافحة الإرهاب وبيشمركة ومقاتلي العشائر، وبدعم من طيران التحالف الدولي.

بينما تشير المعلومات الاستخبارية إلى ان عدد مسلحي التنظيم في الموصل ومحيطها، يتراوح بين 3-5 آلاف مسلح.

ويأمل المراقبون ان يلجأ التنظيم إلى الفرار من الموصل، وذلك لتقصير وقت المعركة وتقليل الخسائر البشرية والمادية في المدينة التي ما زال فيها نحو مليون من المدنيين المحاصرين.

## تظاهرة حاشدة تطوق مبنى السفارة التركية وفشل وفد تركي لإقناع بغداد بالمشاركة في تحرير الموصل

بغداد - «القدس العربي»:

تظاهر اتباع مقتدى الصدر امام السفارة التركية في بغداد للاحتجاج على تواجد القوات التركية في شمال العراق دون موافقة حكومته، ففي وقت اخفقت جهود وفد تركي زار العاصمة العراقية في التوصل إلى اتفاق بخصوص تواجد القوات التركية في شمال العراق.

فقد انطلق آلاف من اتباع الصدر، امس الثلاثاء، في تظاهرة حاشدة امام السفارة التركية في القرى الأخرى، وسط العاصمة العراقية، ضد وجود القوات التركية في معسكر بعشيقية قرب الموصل.

وتحدث ابراهيم الجابري مدير مكتب الصدر في بغداد لـ«القدس العربي» بأن الحشود الكبيرة المشاركة في التظاهرة تحظى رسالة يرفض العراقيين لوجود اية قوة عسكرية اجنبية على اراضيهم، وانهم لن يتسامحوا او يتجاهلوا وجود القوات التركية في شمال العراق دون موافقة حكومتهم.

وطالب الحكومة التركية الاسراع بسحب جنودها من العراق بالطرق السلمية قبل ان تضطر لسحبهم وهي نذبة ملتمزا اياها بمصير جيوش الاحتلال التي غزت العراق وأخرها قوات الاحتلال الأمريكي عام 2003، والتي قاتلتها الشعب العراقي واجبرها على مغادرة العراق بعد تقديم اللاف من جنودها قتلى.

ودعا إلى اغلاق السفارة التركية التي اسماها بقوات احتلال» وقطع العلاقة مع تركيا، اضافة إلى مقاطعة المنتجات

التركية.

وقد رفع المتظاهرون شعارات وردودا هتافات مؤيدة للقوات الأمنية في معركة الموصل ومناوئة للقوات التركية وللسفارة التي اغلقت ابوابها وخلت عن الموظفين والراجلين، وسط انباء عن مغادرة كافة موظفي السفارة وتوجههم إلى فندق الرشيد وسط المنطقة الخضراء، تحسبا من اجتياح البطة في عملية تحرير الموصل.

وفي سياق آخر، اجتمع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، امس الثلاثاء، مع قادة الحشد الشعبي، لبحث عمليات تحرير مدينة الموصل من عصابات التنظيم الإرهابية.

وقام وفد من قادة الحشد الشعبي يضم الامين العام لمنظمة بدر النائب هادي العامري وامين عصاب أهل الحق قيس الخزعلي وامين حركة النجباء اكرم الكعبي ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي ابو مهدي المهندس، بزيارة إلى محافظة النجف والتقى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في منزله بالحنانة في المحافظة لبحث دور الحشد الشعبي في عمليات تحرير الموصل».

ومن جهة أخرى، أكدت وزارة الخارجية العراقية، أن الوفد التركي الذي زار العراق، قدم أفكاراً بشأن قواته المسلحة ووحدة أراضيه».

وكان الوفد التركي برئاسة أواميت يالغين نائب وزير الخارجية وضم مسؤولين اثنين، وصل إلى بغداد، مساء امس الأول الاثنين، وأجرى مباحثات رسمية بشأن وجود القوات التركية في الأراضي العراقية.



قوات عراقية خلال مواجهات مع تنظيم «الدولة» بالقرب من الموصل

يلدريم: هذه صفقة لكل من قال إنه لا عمل لنا في الموصل

## تركيا تكسر جدار الرفض والتهديد... الطائرات الحربية تدك الموصل ووفود سياسية بين بغداد وأنقرة

استطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بعد أيام طويلة من رفض الحكومة العراقية القاطع لمشاركة الجيش التركي في عملية استعادة الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية والتهديد بضرورة إخلاء قاعدة بعشيقية العسكرية، تمكنت أنقرة من إحداث اختراق في موقف العراق والتحالف الدولي حول هذا الأمر.

وبشكل مفاجئ أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أن الطائرات الحربية التركية تشارك بالعمليات الجوية في إطار عملية استعادة الموصل، وذلك بالتنسيق مع الإعلان عن زيارة قريبة لوفد عراقي للعاصمة التركية أنقرة، بعد يوم واحد من زيارة وفد من الخارجية التركية العاصمة العراقية بغداد.

إعطاء توضيحات حول نطاق أو طبيعة هذا التدخل، واعتبر في خطاب له أمام الكتلة البرلمانية للحزب الحاكم في أنقرة أن أي جهة تتخذ خطوات في المنطقة دون أخذ تركيا في الاعتبار ستكون «ترتكب خطأ كبيراً»، قائلاً: «لن نسبح بفرض الأمر الواقع قرب حدودنا (الجنوبية)». لن نخضع الطرف عن وقوع كربلاء جديدة أو خروج يزيد جديد».

وأكد يلدريم أن المقاتلين الذين دربتهم بلاده في معسكر «بعشيقية» بالقرب من مدينة الموصل في محافظة نينوى شمالي العراق يحاربون في الصفوف الامامية بعملية تحرير المدينة مع قوات البيشمركة، مشدداً على أن «تركيا لا تهدف غير ارساء السلام وتحقيق الاستقرار في المنطقة، ولنعلم الجميع أننا نفضل ما نراه مناسباً وقت ما نشاء ضد أي خطر يهدد بلادنا وديونا وترد و لا نحتاج لإذن من أحد».

وأكدت مصادر تركية وعراقية أن قرابة 3 آلاف من القوات العراقية السنية التي دربها الجيش التركي تشارك في القتال على جبهات الموصل بجانب قوات البيشمركة الكردية.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: «لا نريد قطعياً الانخراط في الصراعات المذهبية الجارية في العراق، لكننا في الوقت نفسه لا نرغب ان يقع اشقاؤنا العرب السنة والتركمان هناك فريسة لأحد»، وذلك في كلمة له من العاصمة أنقرة أكد فيها ان تركيا ليست لديها اطماع في اراضي سوريا والعراق.

وأضاف: «علينا هنا (في الموصل) مسؤولية تاريخية، وستكون هنا على الأرض وعلى الطاولة، ونواصل الاستعدادات على الأرض، في وقت تستمر فيه المشاورات الدبلوماسية»، وأكد ان تركيا لن تسمح بان يدع صراع مذهبي في الموصل كما أنها لم تسمح بان يساء حزام إرهابي شمالي

سوريا، على حد تعبيره.

في سياق متصل، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن الوفد التركي أجرى مع المسؤولين العراقيين في بغداد «اجتماعاً إيجابياً»، وأن الطرفين يملكان إرادة لحصل القضايا الثنائية عبر الحوار، وذلك في أول إشارات إيجابية منذ الأزمة المتصاعدة بين بغداد وأنقرة.

وقال في تصريحات تلفزيونية: «نحن كبديلين وضعنا تصورنا الرامية لإيجاد حل يتعلق بمعسكر بعشيقية، بدلاً من التصريحات والتفسيرات المتبادلة» في الواقع، إن أحوالنا وأصفاقتنا في العراق يخوضون في نقاشات متصاعدة لا داع لها. نحن لم نذهب إلى هناك (بعشيقية) من تلقاء أنفسنا. ذهبنا بناءً على دعوة تلقيناها، ولأن نواجه ردوداً بعد ثمانية أشهر (من هجابتنا إلى بعشيقية)».

وبين وزير الخارجية التركية أنه يتفهم المشاكل المتعلقة بالسياسة الداخلية في العراق، وقال في هذا الصدد: «نظراً للتحجج الطائفي الموجود، الجميع يجاؤلون أن يخرجوا بعضهم بعضاً، ما جعل تركيا تصبح هدفاً في هذا الإطار».

ولفت إلى أن اللقاءات التي أجراها وفد الخارجية التركية، برئاسة المستشار أواميت بالتشين، الاثنين، مع المسؤولين العراقيين في العاصمة العراقية بغداد، كانت «إيجابية للغاية».

وقال «تفصلاً معهم أفكارنا بشكل مكتوب. طلبوا مناقشة تلك الأفكار مع رئيس وزرائهم (حيدر العبادي) ونحن بالمقابل سنقيم وجهات النظر المقدمة إلينا، وربما نستقبل في تركيا غداً الخميس المقبل، وفداً عراقياً من أجل مواصلة المحادثات سيما أن الطرفين يملكان إرادة لحل القضايا الثنائية عبر الحوار».

## مصادر من داخل الموصل تؤكد ارتفاع معنويات السكان لقرب تحريرهم وتساعد المقاومة ضد تنظيم «الدولة»

الموصل - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أكد سكان الموصل في اتصالات مع ذويهم، ان معنويات سكان الموصل ارتفعت مع بدء عملية تحرير مدينتهم، في الوقت الذي نشطت فيه خلايا المقاومة لاصطياد عناصر التنظيم، بالتنسيق مع الحملات اعمايات ضد ابناءها.

ووصف النائب عن نينوى شيخ محي الدين الزوري لـ«القدس العربي» الوضع في مدينة الموصل، بالمرزق جدا مع تزايد حشوية القوات العراقية حول المدينة، بسبب زيادة الضغوط التي يمارسها عناصر تنظيم «الدولة» ضد السكان ومضايقتهم من خلال الاجراءات الشديدة مثل القيام بحملة اعتقالات واسعة للنشاط في الموصل، مضيعةً: «قواتنا الجوية شاركت في اعدام الكثير منهم ومنع استخدام خدمات الاتصالات الهاتفية والساتلية».

بكاية انوعها ومعاقبة الخالفين، كما قام التنظيم بحرق الخنادق وملاها بالنفط في العديد من احياء المدينة وقطع الشوارع والجسور بالكتل الكونكريتية.

وأكد الزوري ان معنويات اهالي المدينة عالية ومعاقبة الخالفين، الخلاص من كابوس التنظيم الإرهابي وهناك تحركات من بعض الشباب الذين شجعتهم حشود القوات حول الموصل، والراغبين بالانقاص من عناصر التنظيم

الذين قتلوا افراد من عائلاتهم والسعي لنمعم من الفرار خارج المدينة. كما صدقت خلايا المقاومة من نشاطها في استهداف عناصر التنظيم.

وعن دور مجلس المحافظة أثناء وبعد المعركة، أكد ان الجهود تنصب على تهئية مخيمات استقبال النازحين المتوقع خروجهم من المدينة، حيث تم اعداد 13 مخيم للنازحين، مع توفير المستلزمات الأساسية والمواد الغذائية لاستقبال النازحين أثناء المعركة، منوها إلى ان الحكومة المحلية أعدت خطة للتعامل مع اوضاع المحافظة بعد التحرير ركزت على اعادة النازحين بأسرع وقت وتقديم المواد الغذائية الضرورية لمساعدة الناس، خاصة وان هناك شحة كبيرة بالمواد الغذائية نتيجة الحصار الشديد على المدينة وكوث الناس في بيوتهم خوفاً من القصف او الاعتقال على يد عناصر التنظيم. وبيدوره، أكد المتحدث باسم قوة الحشد الوطني زهير الجبوري لـ«القدس العربي» ان الحشد الوطني تم تحديد دوره في المعركة وهو يقاتل تحت امره الجيش العراقي وستكون ساحة عمله في محور الكوير والموصل.

وان حالة من الفرح تعم اهالي الموصل لقرب تحريرهم من التنظيم الظالم، مع حالة من القلق والخوف من ان يكون القصف على المدينة من قبل القوات العراقية والدولية غير دقيق وبسبب خسائر مدنية.

أكد الجبوري ان معنويات عناصر التنظيم منهاره وخاصة بعد استعادة القيارة منه وتساعد القصف العنيف على مواعه في المدينة، حيث قام التنظيم باعدام اعداد كبيرة من عناصره من الذين حاولوا المدينة والخروج من المدينة وعينوا الذعر قرباش أوغلو واليا على الموصل بعد اعدام الوالي السابق الذي حاول الفرار.

وان كتائب الموصل التابعة للحشد الوطني، تزايد نشاطها باصطياد عناصر داعش بشكل كبير رغم اقسام التنظيم على القاء القبض على الكثير من الضباط والعسكريين واعدامهم تخويف السكان.

وأشار الجبوري ان شركات الاتصالات اقامت أبراج فوق منطقة جبلية قرب الموصل لتقوية الاتصالات وخصصت خطوط مجانية لاتاحة الفرصة للاهالي الذين يحتفظون بجهازه موبايلات للاتصال بذويهم خارج المدينة، مؤكداً ان الاتصالات متواصلة مع الاهالي في الموصل لتابعة اوضاعهم والاطمئنان عليهم.

ونكرت النائية عن نينوى ثورة الجباري لـ«القدس العربي» ان اوضاع سكان الموصل مأساوية بسبب الضغوط التي يمارسها التنظيم الإرهابي عليهم، لكن المعنويات مرتفعة لدى الناس والحاصلين في المدينة وخاصة بعد تحرير القيارة والشرقاقت مؤخرا، حيث ان النشازين قبل ذلك فاقدين الأمل بتحرير مدينتهم من التنظيم، منوهة ان الاهالي يستبشرون بدخول القوات العراقية.

داعية الحكومة العراقية إلى تكون القوات النظامية من الجيش والشرطة الاتحادية هي التي تدخل المدينة لتطمين الناس وتشجيعهم على التعاون مع القوات الامنية. وأكدت الجبوري ان الاتصالات من داخل المدينة ولسو انها ضعيفة ولكنها تشير إلى تصاعد نشاط كتائب المقاومة ضد عناصر التنظيم، كما تفيد الاخبار عن عناصر التنظيم معنوياتهم منهارة ويحاولون الفرار.

وأشارت الجباري إلى قيام عناصر التنظيم بحملات تفتيش على البيوت مصطحبا معه عدد من النساء وقاموا بتفتيش البيوت بدقة بحثاً عن اجهزة الاستلابات والموبايلات واجهزة الاستلابات والسلاح، حيث يقومون بمصادرتها وفرض غرامات كبيرة على البيوت التي يعقر عليها فيها، كما قام التنظيم باعدام 17 مواطناً وجندا عند موبايلات، بتهمه التخابر مع الاجزة الامنية الحكومية.

وعبرت عن الأمل في سرعة تحرير الموصل من التنظيم الإرهابي وعودة النازحين إلى مناطقهم قبل حلول موسم الشتاء.

وتعد معركة تحرير الموصل، معركة فاصلة بين القوات العراقية المشتركة وبين تنظيم الدولة الذي استولى على المدينة منذ حزيران/يونيو 2014، وسيكون استرجاع المدينة من سيطرته الضربة القاصمة لوجوده في العراق.

## الأمم المتحدة تحت على الوحدة الوطنية دعماً لعملية تحرير الموصل



جورجي سوتين

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

دعت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، يونامي، أبناء الشعب العراقي كافة إلى أن يتحدوا دعماً للقوات المسلحة، وحثت على القيام بكل ما هو ممكن لتجنب سقوط ضحايا مدنيين، وقال نائب الممثل الخاص للأمم المتحدة للشؤون السياسية في العراق جورج سوتين: «لقد انطلقت عملية تحرير الموصل التي طال انتظارها، وفي هذا المنطف المصري من تاريخ العراق، نحث جميع العراقيين على الوقوف صفاً واحداً خلف قواتهم المسلحة في هذه المعركة من أجل تحرير إخوانهم المواطنين من قبضة إرهابيي تنظيم الدولة».

وأضاف قائلاً «إن عملية التحرير هذه هي عملية عراقية يساندنها المجتمع الدولي برحمته، والأمم المتحدة تؤيد تأييداً تاماً جهود حكومة العراق لتحرير أرضها من الإرهابيين، وسيط سيادة القانون فوق أراضيها».

وأكد سوتين على ضرورة بذل كافة الجهود لضمان حماية السكان المدنيين من آثار النزاع المسلح وأعمال العنف استناداً إلى المبادئ ذات الصلة في قانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. وقال بلق دعاً على أهل الموصل ونينوى معاناة هائلة، ونحن على يقين بأن معاناة وإذلال الملايين الذين أرغوا على العيش تحت حكم داع» الإرهابي في البلاد سوف ينتهيان قريباً. وأضاف أن التحرير يجب أن يعقبه حوار حقيقي يقضي إلى تسوية تاريخية بين جميع مكونات المجتمع العراقي من أجل تعزيز النصر وضمان السلام الدائم في المستقبل.

## تأجيل الفصل في قضية الجزيرتين إلى 8 نوفمبر

## مصر: محامي الحكومة يعترف بمصرية جزيرتي تيران وصنافير ويبرره بـ«زلة لسان»



جزيرة تيران المصرية

لا بد أن يتم بموافقة الأطراف الثلاثة، السعودية تعترف جيداً أن مصر لديها متابع داخلية، وفيها تيار غير ضعيف معارض لذلك، لأنه يرى أننا حاربنا على هاتين الجزيرتين لمدة 50 عاماً، ولذلك من الصعب جدًا التنازل عن الجزيرتين، وخاصة أنهما يمثلان مدخلًا لسياناء.»  
والجدير بالذكر، أن محكمة القضاء الإداري قد قضت ببطان الإنشائية التي تنازلت مصر بموجبها عن جزيرتي تيران وصنافير للمملكة العربية السعودية، غير أن الحكومة المصرية قدمت استئنافاً بوقف تنفيذ الحكم، ولا تزال القضية أمام المحاكم المصرية.

مضيفاً: «وعلى الرغم من ذلك تنازلاً عن الجزيرتين برغم وجود متابع داخلية وتيار غير ضعيف في مصر يرى أننا حاربنا من أجل الجزيرتين ومن الصعب التنازل عنهما وبخاصة أنهما بوابة لسياناء، ومع ذلك مصر كانت في منتهى الشجاعة الأدبية وعارضت التيار العام الداخلي، وذهبت للقضاء ضد هؤلاء وقامت الحكومة باستئناف الحكم القضائي الصادر في غير صالحها.»  
وأوضح مكرم، «إن إسرائيل هي الطرف الثالث الذي سيتسلم المهام الأمنية المؤكدة لمصر على جزيرتي تيران وصنافير، مؤكداً أن التسليم والتسليم

حدث خلاف بين مصر والسعودية في واقعة التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير، قائلا: «إن الجانب السعودي اشترط التنازل قبل هبوط طائرة العاهل السعودي إلى مصر.»

وقال الناشط السياسي عمرو عبد الهادي، تعليقا على تصريحات «محمي الحكومة» بمصرية جزيرتي «تيران وصنافير» أمام محكمة القضاء الإداري، «إن هذا يعد أول رد على قرار قطع الإمدادات البترولية السعودية عن مصر.»  
وقال في تغريدة دونها عبر صفحته الشخصية في «تويتر» مرفقا معها خبرا يشير لتصريحات «محمي الدولة»: «أول رد على قطع البترول السعودي محامي حكومة السيسي أقر بمصرية تيران وصنافير في المحكمة.»  
وفي السياق نفسه، زعم مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين الأسبق، «أنه

في جيبين قاضي المشروعية، موضحاً أنها تختلف من دعوى لأخرى على حسب المركز القانوني للأرض المتنازع عليها، مستأنلاً: «ما الضرر الذي سيقع على الدولة حال رفع العلم المصري على الجزيرتين واستمرار فرض السيادة المصرية عليهما وعلى مضيق تيران لحين الفصل في الطعن المقام أمام المحكمة الإدارية العليا؟»  
وهنا سمحت المحكمة لمحامي الدولة بالتعليق على ما جاء في مرافعة المحامي خالد علي، ففكر طلباته السابقة نفسها، مؤكداً «أن الحكم صدر موصوماً بالعدول من العيوب القانونية والدستورية»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن نظرية أعمال السيادة في مصر ليست نظرية واقعية كما هو الحال عليه في فرنسا، وإنما نظرية قانونية تستمد مشروعيتها من مواد صريحة في قانون مجلس الدولة وفي للدستور.

وأضاف محامي الدولة، «أنه لا مجال للمزايدة في هذه المنازعة»، قائلا: «أنا لسه راجع من شرم الشيخ والعلم المصري لا يزال مرفوعاً على الجزيرتين، وأرضهما زالت مصرية.»  
وقال في تغريدة دونها عبر صفحته الشخصية في «تويتر» مرفقا معها خبرا يشير لتصريحات «محمي الدولة»: «أول رد على قطع البترول السعودي محامي حكومة السيسي أقر بمصرية تيران وصنافير في المحكمة.»  
وفي السياق نفسه، زعم مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين الأسبق، «أنه

الدولة من جهة أخرى، إذ بدأت المحكمة الجلسة بسماع مرافعة أعضاء هيئة قضايا الدولة، وكلاء الحكومة، والذين طالبوا فيها بإجلاء لتقديم شهادة من جدول المحكمة الدستورية العليا بتحديد المحكمة جلسة لنظر منازعة التنفيذ المقامة أمامها حول حكم محكمة القضاء الإداري المستشكل فيه، بما يفيد اتصال علم المحكمة بكون المنازعة معروضة على المحكمة الدستورية العليا، بما يستوجب وقف الاستشكال تعليقا لحين الفصل فيه من المحكمة الدستورية العليا.  
وفي المقابل، قال المحامي خالد علي، أحد المحامين الصادر لصالحهم حكم بطلان الاتفاقية: «شاهدنا من كتب صدور حكم القضاء الإداري ما لم نشاهده في أي منازعة قضائية على الإطلاق من هجوم على المحكمة وحججهم على الخصوم، وفوجئنا بأن هذه المنازعة تحولت إلى سبع دعاوى قضاية، ثلاث منها أقيمت أمام محكمة القاهرة للامور المستعجلة واثنان منهما أمام محكمة القضاء الإداري، وطعن أمام المحكمة الإدارية العليا، ومنازعة تنفيذ أمام المحكمة الدستورية العليا.»  
وأضاف «أن الأصل في إقامة الاستشكال على الحكم هو وقوع حدث جديد لم يكن تحت بصيرة المحكمة وقت صدور الحكم، ويأتي الاستشكال لإبراز ذلك»، مؤكداً أن استشكال رئاسة الجمهورية والحكومة لو وقف تنفيذ الحكم جساء لخلتق حدثاً عبر إعادة طرح موضوع سبق للمحكمة مناقشته وهو نظرية أعمال السيادة.  
وأشار إلى أن نظرية أعمال السيادة ليست نظرية جامدة وتعتبر وصمة عار

القاهرة - «القدس العربي»  
من منار عبد الفتاح:  
قررت الدائرة الأولى في محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة برئاسة المستشار بيحيت إسماعيل، نائب رئيس مجلس الدولة، أمس، حجز الاستشكال المقام من هيئة قضايا الدولة على الحكم الصادر من الدائرة الأولى ببطان توقيع ممثل الحكومة المصرية على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والتصمتة التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية والطالبة بوقف تنفيذ الحكم لحين الفصل في المنازعة الدستورية، للحكم بجلسة 8 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وحمل الاستشكال رقم 68737 لسنة 70 ق، حيث قالت الهيئة إن «قضايا الدولة أكتت أيضا على أسنادنا فداعها ودلالة المستندات الرسمية المقدمة منها أمام المحكمة الإدارية العليا، والتي تؤكد أن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع السعودية من أعمال السيادة، وأنه لا صحة لما رددته أسباب حكم القضاء الإداري من قول بأن الاتفاقية قد تضمنت تنازلاً عن جزيرتي تيران وصنافير والتي أثبتت المستندات الرسمية لسعوديتها وأنها الحكومة المصرية قد وافقت على إعادتها للسعودية سنة 1990، وأرجأت تنفيذ قرارها بالاتفاق مع الملكة العربية السعودية لحين استقرار الأوضاع في المنطقة.»  
وشهدت الجلسة أمس وقوع مشادات بين المحامين الصادر لصالحهم حكم بطلان الاتفاقية من جهة، ومحامين

## مصر: تأجيل نظر طعن النيابة على إخلاء سبيل نجلي مبارك إلى 15 نوفمبر

القاهرة - «القدس العربي»:

قررت محكمة النقض تأجيل نظر طعن النيابة العامة على قرار محكمة الجنائيات الصادر في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2015 بإخلاء سبيل نجلي الرئيس الأسبق حسني مبارك علاء جمال، من على ذمة قضية القصور الرئاسية لانتفاء مدة حبسهما عقابياً بالمشدد 3 سنوات لجلسة 15 نوفمبر/ تشرين الثاني لاستكمال الدوالة.  
وطالب المحامي فريد الدين، عدم جواز نظر الطعن المقدم من النيابة العامة، وجاء في مذكرة طعن النيابة، أن المحكمة أخطأت عندما ضمت مدد الحبس الاحتياطي للمتهمين جمال وعلاء في قضيتين «قتل المتظاهرين»، و«البورصة» والتي حصل فيها المتهمان على حكم البراءة بدءاً إبانتهما بقضية القصور الرئاسية والتي صدر فيها حكم نهائي بات حبسهما 3 سنوات مشدد مما يعتبر حساب مدد حبسهما على ذمة القضيتين البراءة كان لا يمكن، ومازال المتهمان لم يقضيا فترة عقوبة كاملة وبقي لهما 8 أشهر في القصور الرئاسية.  
وطالبت النيابة العامة في مذكرةها بإلغاء قرار محكمة الجنائيات وإعادة حبس علاء جمال ومبارك مرة ثانية، مستندة إلى أن المدانين لم يستكملا تنفيذ فترة العقوبة المدانين فيها في قضية القصور الرئاسية هي السجن المشدد 3 سنوات.  
واستندت النيابة العامة في مذكرة طعنهما إلى خطأ محكمة الجنائيات في تطبيق القانون واحتساب مدد الحبس الاحتياطي للمتهمين، إضافة إلى أن المدمة التي قضوها بالسجن لن تكفل مدد العقوبة على المتهمين، حيث أن المحكمة احتسبت مدة الحبس الاحتياطي في قضية قتل المتظاهرين وقضية التلاعب بالبورصة بخلاف الأحكام الواردة بالقانون مما أدى إلى اكتمال المدمة على عكس الحقيقة.  
وكانت محكمة جنات القاهرة قررت إخلاء سبيل علاء جمال ومبارك من على ذمة قضية القصور الرئاسية لانتفاء مدة العقوبة 3 سنوات، وقضت محكمة النقض في أول يناير/ كانون الثاني الماضي برفض الطعن المقدم من الرئيس الأسبق حسني مبارك ونجليه على حكم محكمة الجنائيات بإدانتهما بالسجن المشدد 3 سنوات، وتغريمهما 125 مليوناً و ألفا 779 والزامهما برد مبلغ 21 مليوناً و ألف 197 جنيه.

## محكمة النقض في مصر تؤجل النظر في قضية «اقتحام السجون» لإلغاء عقوبة إعدام محمد مرسي

القاهرة - «القدس العربي»:

أجلت محكمة النقض أمس أولى جلسات نظر الطعن المقدم من الرئيس الأسبق محمد مرسي وبعض من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، لإلغاء عقوبة الإعدام والمؤبد الصادرة ضدهم في قضية اقتحام السجون إبان ثورة 25 يناير/ كانون الثاني، لجلسة 15 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل للاتلاع.  
وتضمن القضية 129 متهمًا، بينهم 93 متهمًا هاربًا من عناصر حماس وحزب الله والجماعات التكفيرية وجماعة الإخوان الإرهابية.  
وأوصت نيابة النقض أثناء نظر الجلسة، بقبول الطعن المقدم من هيئة الدفاع عن المتهمين وإلغاء عقوبة الإعدام والسجن الصادرة ضدهم من محكمة الجنائيات وإعادة محاكمتهم مرة أخرى.  
وتقدمت هيئة الدفاع بطلب لمحكمة النقض للتصريح باستخراج نسخة من مذكرة رأي نيابة النقض الاستشاري للإطلاع عليها، كما طالبوا بتأجيل نظر الطعن للإطلاع على المذكرة.  
وكانت محكمة جنات القاهرة برئاسة المستشار شعبان الشامي، قضت في شهر يونيو/ حزيران من العام الماضي، بمعاقبة الرئيس الأسبق محمد مرسي ومحمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان، ونائبه رشاد البيومي، ومحي حامد ومحمد سعد الكتاتني، ورئيس مجلس الشعب السابق، والقيادي عصام العريان، بالإعدام شقًا، كما عاقبت 20 متهمًا «عضويًا» بالسجن المؤبد، ويوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين و92 متهمًا من التنظيم الدولي للإخوان وعناصر من حركة المقاومة الفلسطينية «حماس»، بالإعدام شقًا، وبمعاقبة 21 متهمًا آخرين بالسجن المؤبد، وبمعاقبة ثمانية متهمين هاربين من بينهم قيادات بحزب الله اللبناني بالحس سنتين وذلك لإدانتهن باقتحام السجون واختطاف وقتل ضباط وأفراد الشرطة واتلاف المنشآت العامة إبان ثورة 25 يناير/كانون الثاني.

## حملة على المعارضة في مصر تطيح بأسماء بارزة في عالم القضاء

القاهرة - من أحمد أبو العينين:



دار القضاء العالي في القاهرة

آراءهم على الملا ويتحدثون في وسائل الإعلام ويكتبون المقالات ويلقون الخطب في الاحتجاجات والتجمعات.  
وكان عدد قليل من تحدثوا في ذلك الوقت من المتعاطفين مع مرسي، وكان آخرون يتقبلون فكرة وجود رئيس من التيار الإسلامي في السلطة ما دام منتخباً في انتخابات ديمقراطية، غير أن آخرين كانوا أقل تأييدا للرئيس الجديد لكتهم ظلوا على انتقادهم لنظام الحكم في عهد مبارك ومؤيديه ممن عارضوا مرسي، وفي الوقت نفسه كان بعض القضاة ومن بينهم الزند ينتقدون الرئيس الجديد علانية.  
وكان المستشار أحمد الخطيب، الذي كان رئيساً في محكمة استئناف القاهرة قبل عزله في قضية أخرى، ممن انتقدوا فترة حكم مبارك فنادى باستقلال القضاء وطالب بإصلاحات قضائية ووجه بعض الانتقادات للقضاء وأسلوب إدارته، لكنه لم يؤيد مرسي.

وقال إن السلطات بما فيها مجلس القضاء الأعلى كانت على علم بأنه يبدي آراءه الشخصية علانية وأن المجلس «الذي كان موجوداً آنذاك كان يسمح لجميع القضاة مؤيدين ومعارضين بالظهور إعلامياً وإبداء الرأي دون مساهلة، كانت هناك موافقة ضمنية من المجلس آنذاك وما تم من محاكمات تعارض معها»، غير أن النشر قال إنه لم تكن ثمة موافقة على ذلك، وقال إن المخالفات استمرت قائمة بعد انتفاضة 2011 لأن حال البلاد انقلب «أساساً على عقب»، وأضاف أنه بمجرد عودة الاستقرار بدأت السلطات تحاسب من خالفوا القانون.

وكان الزند من أبوا آراءهم صراحة، ففي يونيو/ حزيران 2012 وبعد انتخاب مرسي رئيساً وقبل أدائه اليمين الدستورية قال الزند في مؤتمر صحافي «لو تعلم أن الانتخابات كانت سستاتي بكم ما كنا أشرفنا عليها».

وفي مكالمة هاتفية لأحد البرامج التلفزيونية بعد عشرة أيام من تنصيب مرسي اتهم الزند الرئيس الجديد بأنه «بروج لدولة قانون الغاب»، وقد ثار غضب الزند لأن مرسي أعاد البرلمان الذي قررت المحكمة الدستورية العليا من قبل حله على أساس أن قانون الانتخابات لم يكن متفقاً مع الدستور.  
واستمر في انتقاد الرئيس وتسجيل ذلك لقطات فيديو منشورة على الإنترنت لما جرى في احتجاجات مناهضة لمرسي، بل إن نادي القضاء الذي كان الزند يرأسه طالب صراحة بعزل مرسي.  
وسئل الزند في برنامج تلفزيوني عام 2013 عما إذا كان يشغل بذلك بالسياسة ومن ثم يخالف قانون القضاء في رد قائلاً «لو الاشتغال بالسياسة هو الحل الأفضل يبقى هائل أشق بالسياسة».

وقال النشار المتحدث باسم الوزارة إن القضاة من أمثال الزند الذين كانوا يؤيدون الاحتجاجات المناهضة لمرسي لم يشغلوا بذلك بالسياسة لأنهم لم يؤيدوا جماعة سياسية بعينها بل كانوا يتحدثون في الصالح العام.

لكنه قال إن من يبدي آراء مؤيدة للسيسي بعد مخالفا للقانون.  
وأضاف «قد تكون هناك أخطاء لم يتم تصدورها، لو كان الاشتغال بالسياسة - المحظور - كان المفروض يحصل كده» أي أن تتم معاقبتهم. (رويترز)

أصبح قضائي أو يدعو لاستقلال القضاء بتحصولوا منه...  
ولم تلتق رويتزر ردا على مكالات هاتفية متكررة ووسائل بالبريد الإلكتروني لرئاسة الجمهورية طلباً للتعليق.  
وفتت وزارة العدل وجود أي محاولة لإعادة تشكيل السلطة القضائية المصرية.  
وقال القاضي خالد النشار مساعد وزير العدل لشؤون مجلس النواب والإعلام «مسألة الانتقام من قضاة معينهم أو إعادة تشكيل السلطة القضائية كلام غير صحيح بالمره، عندنا مبدأ استقلال السلطة القضائية في مصر، كل الدساتير في مصر يتأكد على استقلال السلطة القضائية، أحتا عندنا فعلا فصل بين السلطات، السلطة القضائية مستقلة».

وأضاف «لا يوجد تدخل في أعمال السلطة القضائية من السلطة التنفيذية، بصراحة شديدة السلطة التنفيذية لا ولن تملك في يوم من الأيام أنها تعيد تشكيل القضاء المصري باستبعاد أو مش باستبعاد، ما تملكش، رئيس السلطة التنفيذية بنفسه يقول أننا لا نتدخل في أعمال السلطة القضائية».

وعلى الدوام كان القضاء المصري يتمتع بدرجة من الاستقلال، وكان الرئيس السابق حسني مبارك الذي فتحت الإطاحة به في انتفاضة شعبية عام 2011 الباب أمام انتخاب مرسي رئيساً - يستعد اعتمدا كبيرا على الحاكم العسكرية في إبعاد خصومه، وقال أغلب القضاة الذين تحدثوا لرويترز إن التدخل السياسي في القضاء كان نادراً نسبياً.

أما السيسي فكان أكثر استعداداً للتدخل، فبعد انتخابه رئيساً عام 2014 شتم حملة على الجماعات الإسلامية المعارضة والنشطاء والصحافيين والطلبة المعارضين ويقول قضاة إن هذه الحملة شملت القضاء أيضاً.  
وقال المستشار محسن فضلي نائب رئيس محكمة النقض «القضاة في مصر يتم استخدامه من قبل النظام كأداة انتقال».

وقول القضاة أيضاً إن زملاءهم السابقين الذين كان لهم دور في عزلهم فعلاً ذلك على الأرجح تعريض

هيئة منقسمة من القضاة  
تحظر المادة 73 من قانون القضاء المصري على القضاة الاشتغال بالسياسة وتمنع أعضاء القضاء الذين ينظرون القضايا من إبداء الآراء السياسية، لكن كثيرين من القضاة الذين عزلوا من مناصبهم يقولون إن القانون يسمح للقضاة بالتعبير عن الآراء السياسية بمفقتهم مواطنين بشرط ألا يسعوا لتغلل منصب عام أو الانضمام لحزب سياسي، وبعد الإطاحة بمبارك بدأ بعض القضاة يعلنون

عن سبعة قضاة آخرين على الأقل من القضاة الذين قدموا شكواى ضد زملاء لهم في مناصب رفيعة في وزارة العدل.  
وعين سبعة قضاة آخرين على الأقل من القضاة الذين قدموا شكواى ضد زملاء لهم في مناصب رفيعة في وزارة العدل.  
وكان المستشار أحمد الزند هو القاضي الذي صاغ الشكوى الأولى من الموقعين على بيان مطعم آزما، وحتى عام 2015 كان الزند رئيساً لنسائي القضاة وكان شديد الانتقاد لمرسي خلال فترة رئاسته كما أيد السيسي عندما بعد أن أمسك الجيش بزمام الأمور.  
وعين السيسي الزند وزيراً للعدل في 2015.  
ولم يتسن الاتصال بالزند للتعبير، وقد عزله السيسي في مارس/ آذار الماضي بعد أن أثار عاصفة من الاحتجاجات بقوله في لقاء تلفزيوني على الهواء إن من مجلس القانون يستحق السجن حتى ولو كان النبي محمد.

وقال النشار المتحدث باسم وزارة العدل إن تعيين الزند وزيراً لا صلة له بدوره في بيان مطعم آزما، وإن الوزيرين الآخرين والسؤولين السبعة عينوا في مناصبهم لكفاءتهم.  
ورفض أي تلميح إلى أن حسام عبد الرحيم وزير العدل الحالي استفاد من دوره في قضية آزما، وأضاف أنه رغم أن عبد الرحيم كان رئيساً لمجلس القضاء الأعلى أثناء نظر القضية فقد عين وزيراً قبل أن تصدر اللجنة التأديبية القضائية قرارها.

عزل بعض القضاة الموقعين عن موقعهم ولم يعرضوا على لجان تأديبية.  
ومن سلطة اللجان التأديبية توجيه اللوم للقضاة أو نقلهم إلى مناصب أخرى أو إحتائبهم للمقاعد بلغ تيرنتهم من الاتهامات المنسوبة لهم، وبعد صدور قرار اللجنة يعتمده السيسي.

واستندت قرارات عزل معظم القضاة التسعة والخمسين إلى بند قانوني يمنع اشتغال القضاة بالعمل السياسي.

لكن 25 من هؤلاء القضاة قالوا إنهم يعتقدون أن السبب الحقيقي لعزلهم هو إرباب القضاة الآخرين كي يسيروا على نيج الحكومة، ورفض القضاة عزلهم بأنه اعتداء متعمد على واحدة من آخر المؤسسات التي يكتفها الحيولة دون جوع سلطات الدولة وحماية الحريات الأساسية للمصريين.  
وقال المستشار محمد وافي زين العابدين المستشار في المحاكم الابتدائية وأصر القضاة العزلين إذ كان يبلغ من العمر 35 عاماً في ذلك الحين «مش عاوزين يسبعوا بأي صوت مخالف، كله لازم يبقى على قلب رجل واحد ليو الدولة».

وقال المستشار العمور أحمد الخطيب «أي حد إصلاحي أو له آراء نقدية بيتن تنحيته، اللي بيطالب

في مساء 21 يوليو/تموز عام 2013 تجمع عشرات القضاة في مطعم مركب آزما عند الضفة النيل في حي المعادي الراقي جنوب العاصمة المصرية.  
كان بعض الحاضرين يتولون بعضاً من أرفع المناصب القضائية في مصر وكانت المناسبة إفطاراً رمضانياً.  
وتداول الرجال فيما بينهم وهم يتناولون الكباب والطحينة في مسالة تولى الجيش مقاليد الأمور وما صاحب ذلك من أحداث قبل ثلاثة أسابيع.  
فقد قام الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح السيسي الذي كان مدبراً للمخابرات الحربية من قبل بعزل الرئيس محمد مرسي وحكومته في أعقاب احتجاجات شعبية واسعة على حكمه.  
وكان مرسي من قيادات جماعة الإخوان المسلمين وتولى الرئاسة في انتخابات ديمقراطية قبل ذلك بعام، وهو الآن مسجون.

واقترح القاضي محمد ناجي دريالة إصدار بيان يندد بما وصف بالاستيلاء على السلطة، ودعت سودة البيان التي صاغها في ذلك المساء إلى العودة إلى «الشرعية الدستورية» متفلة في الحكومة المنتخبة لكنها حاشدت توجيه انتقادات مباشرة للجيش أو الحامية بإعادة مرسي.  
ووقع أكثر من 30 قاضياً على الوثيقة في تلك الليلة، وأضاف آخرون توقيعها خلال الأيام التالية وكان بعضهم يعيش في الخارج، وفي نهاية المطاف بلغ عدد القضاة الموقعين 75 قاضياً، وقرأ أحد كبار القضاة الوثيقة في مؤتمر صحافي في 24 يوليو/ تموز،

وعلى علم مدار السنوات الثلاث التي انقضت منذ ذلك الحين تم عزل ما يقرب من نصف الموقعين من مناصبهم في إطار ما يقولون إنها حملة من جانب السيسي لإخضاع القضاء لرقابة حكومية متشددة. وتبين سجلات قضائية أن اللسان التأديبية التي شكلها مجلس القضاء الأعلى أخلت 59 قاضياً للقاعد من بينهم 32 من القضاة الذين وقعوا ببيان مطعم آزما.

وعزل بعض القضاة الموقعين عن موقعهم ولم يعرضوا على لجان تأديبية.  
ومن سلطة اللجان التأديبية توجيه اللوم للقضاة أو نقلهم إلى مناصب أخرى أو إحتائبهم للمقاعد بلغ تيرنتهم من الاتهامات المنسوبة لهم، وبعد صدور قرار اللجنة يعتمده السيسي.

واستندت قرارات عزل معظم القضاة التسعة والخمسين إلى بند قانوني يمنع اشتغال القضاة بالعمل السياسي.  
لكن 25 من هؤلاء القضاة قالوا إنهم يعتقدون أن السبب الحقيقي لعزلهم هو إرباب القضاة الآخرين كي يسيروا على نيج الحكومة، ورفض القضاة عزلهم بأنه اعتداء متعمد على واحدة من آخر المؤسسات التي يكتفها الحيولة دون جوع سلطات الدولة وحماية الحريات الأساسية للمصريين.  
وقال المستشار محمد وافي زين العابدين المستشار في المحاكم الابتدائية وأصر القضاة العزلين إذ كان يبلغ من العمر 35 عاماً في ذلك الحين «مش عاوزين يسبعوا بأي صوت مخالف، كله لازم يبقى على قلب رجل واحد ليو الدولة».

وقال المستشار العمور أحمد الخطيب «أي حد إصلاحي أو له آراء نقدية بيتن تنحيته، اللي بيطالب

## أغلق صحيفته ورفض دفع الاستحقاقات

## صحافيون سودانيون يلجأون للمحكمة لانتزاع حقوقهم من وزير الصحة في ولاية الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

أعلن صحافيون كانوا يعملون في صحيفة «التغيير» المملوكة لأمون حديدة، وزير الصحة في حكومة ولاية الخرطوم، أن الناشر رفض إعطاهم حقوقهم بعد أن أصدر قراراً بإيقاف الصحيفة في نهاية شهر تموز/ يوليو الماضي.  
وقال الصحافي طارق عثمان رئيس قسم الإخبار بصحيفة «التغيير» (متوقفة عن الصدور) إنهم لجأوا لمحكمة العمل لانتزاع حقوقهم بعد أن فشت كل الجهود السابقة وأضاف: «: من عجز

عن استرداد حقه فليس جديراً باستعادة حقوق الآخرين».

وأصدر مجلس إدارة صحيفة «التغيير» بياناً عقب مصادرة طبعة من الصحيفة في الثامن والعشرين من تموز/ يوليو الماضي أعلن فيه إيقاف صدور الصحيفة، وقال المجلس في بيانه: «تابعتنا بكل أسف المضايقات الأخيرة التي ظلت تتعرض لها الصحيفة وتوالي عمليات مصادرتها من الطبيعة بعد اكتمال طبعها، الأمر الذي جعل المجلس

يشعر بأن هناك مخطط مدبراً وغير منبر يستهدف الصحيفة بإعاقه استمرار صدورها اليوم، ولم يجد المجلس ما يسوغ تلك المصادرات التي لحقت بالصحيفة دون غيرها، ولهذا رأى المجلس أنه من

التعذر مواصلة الصحيفة للصدور في مثل هذه الأجواء الغائمة والمتتيسة فقرر تعليق صدورها»  
وعانت صحيفة «التغيير» التي يملكها وزير الصحة في ولاية الخرطوم، مأمون حميدة، من مصادرات عديدة طوال الفترة الماضية، وتعاني الصحيفة السودانية من القمع والمنع عن الصدور رغم الحديث عن الحريات الواسعة التي تم الاتفاق عليها ضمن مخرجات الحوار الوطني التي أجزيت هذا الشهر.

وفي خطوة متكررة صادرة للسلطات طبعة الأس من صحيفة «الجريدة» اليومية دون توضيح الأسباب الأمر الذي جعل المراقبين يشككون في نتائج الحوار الوطني وحديث التبشير التلفزيوني



مأمون حميدة وزير الصحة في ولاية الخرطوم وناشر صحيفة التغيير





# منظمة «اليونسكو» تتبنى قرار مجلسها التنفيذي بشأن الأقصى دون أي اعتراض والحكومة الفلسطينية تحذر من ردود الفعل الإسرائيلية على القرارات الدولية



مشهد عام لقبة الصخرة المشرفة والحرم القدسي الشريف

## رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

تبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «يونسكو» أمس قراراً حول القدس الشرقية المحتلة قدمته دول عربية باسم حماية التراث الثقافي الفلسطيني وتحجج عليه إسرائيل بشدة معتبرة أنه ينكر الرباط التاريخي لليهود بالدينية.

وقدمت النص من كل من الجزائر ومصر ولبنان واليمن وسلطنة عمان وقطر والسودان واعتمده المجلس التنفيذي للمنظمة الذي يضم 58 دولة عضواً في اجتماع عقد في مقر المنظمة في باريس. واستقبلت إسرائيل القرار بتعليق تعاونها مع المنظمة الدولية احتجاجاً على ما اعتبرته «إنكاراً للتاريخ». ولم تطلب أي دولة عضو في المجلس التنفيذي الثلاثاء إعادة فتح النقاش، وتم اعتماده بدون تصويت، وفق محدثة باسم

اليونسكو، استناداً إلى أنه أقر الأسبوع الماضي خلال جلسة لإحدى لجان اليونسكو بأغلبية 24 صوتاً مقابل ستة أصوات معارضة وامتناع 26 عضواً عن التصويت وغياب اثنين. ورحب الفلسطينيون بالقرار الذي قال نائب السفير الفلسطيني في اليونسكو منير انطاس إنه «يذكر إسرائيل بأنها قوة محتلة للقدس الشرقية ويطلب منها وقف جميع انتهاكاتها»، بما في ذلك عمليات التفتيش حول المواقع المقدسة. وأكدت الحكومة الفلسطينية أن قرار «اليونسكو» هو إنصاف وتأييد للحق الفلسطيني غير القابل للتصرف وهو تعبير عن إرادة المجتمع الدولي ورفضه لكل سياسات وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي التي تهدف إلى طمس الحقائق التاريخية والناس بالحقوق السياسية والثقافية والدينية الثابتة للشعب الفلسطيني في مدينة القدس. وتمنت الحكومة هذا القرار الذي يطالب إسرائيل القوة المحتلة بإعادة الوضع إلى ما كان قائماً حتى سبتمبر/أيلول من عام 2000

وهو أن إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن كل ما يتعلق بالمسجد الأقصى من جميع النواحي. وتمنت الحكومة جهود الدول العربية والدول الإسلامية الشقيقة ومواقف الدول الصديقة التي صوتت إلى جانب القرار وجهود منظمة «اليونسكو» التي وقفت في وجه الضغوط لمنع التصويت، وأبدت الحكومة استنجابها ورفضها لتصرجات مديرة المنظمة «اليونسكو» التي تناقض القرار وحذرت من أن يكون هذا الموقف مقدمة لحشد الجهود المناهضة للمنظمة الدولية وإخضاعها للضغوط الإسرائيلية. ورحبت الحكومة في ختام جلستها الأسبوعية التي عقدتها في رام الله بعقد مجلس الأمن الدولي جلسة غير رسمية ونقاشه العلني لأول مرة حول الاستيطان بمشاركة الدول الـ 15 الأعضاء. وقالت إن القيادة الفلسطينية ترحب بالموقف الدولي الراضة والمعارضة لسياسة الاستيطان الإسرائيلي وبالتحذيرات من مخاطر التوسع

الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية وتأثيرها السلب على جهود السلام، وأعربت عن أملها في أن تكون هذه الخطوة مقدمة لتحرك دولي حازم بالتوجه إلى مجلس الأمن الدولي لممارسة صلاحياته بإصدار قرار ضد المشروع الاستيطاني الاستعماري وما يرافقه من انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني ولقانون حقوق الإنسان وللحقوق الجغرافية الدولي كما نص عليه ميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية لإلزام إسرائيل بوقف مواصلة نهب الأرض الفلسطينية وتقطيع أوصالها وزرعها بالمستوطنات الاستعمارية والمستوطنين المنظرين. كما حذرت الحكومة من ردود الفعل الإسرائيلية على القرارات الدولية ودعوات وإدانسات المجتمع الدولي وذلك بالإمعان في انتهاكاتها وجرائمها وتصيد مخططاتها الاستيطانية وترسيخ احتلالها الأمر الذي يتطلب توفير الحماية الدولية لشعبنا واتخاذ موقف دولي واضح بوقف التعامل مع إسرائيل كدولة فوق القانون وفوق الشرعية الدولية أسوة بتمام

المجتمع الدولي مع الدول الأخرى في هذا العالم. في غضون ذلك أدانت الخارجية الفلسطينية قرار بلدية الاحتلال في القدس المصادقة على إقامة 450 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة غيلو جنوب القدس المحتلة من أصل 900 وحدة سكنية تنوي إقامتها بهدف توسيع هذه المستوطنة الجامعة على أراضي المواطنين الفلسطينيين التي يقودها أركان اليمين في إسرائيل بهدف (شرعة) البؤر الاستيطانية والمستوطنات وفي مقدمتها مستوطنة عمونه التي أقيمت على أرض فلسطينية خاصة بدعم الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة حيث تسعى حكومة الاحتلال إلى تمرير قانون يفرض على الفلسطينيين تلقي تعويضات عن أراضيهم التي تتم مصادرتها بقوة الاحتلال لأغراض استيطانية وهي وسيلة جديدة يحاول الاحتلال اللجوء إليها لسرقة الأرض الفلسطينية والاستيلاء على المزيد منها. واعتبرت الخارجية

أنه بات مطلوباً من المجتمع الدولي أكثر من أي وقت مضى، الخروج عن صمته وعدم الاكتفاء ببيانات الإدانة لهذا التحويل الاستيطاني غير المسبوق الذي يهدف بشكل علني ووح إلى تدمير ما تبقى من حل الدولتين وفرض أحياء عملية السلام خاصة في ظل التصريحات والمواقف التي يطلقها أركان اليمين الحاكم في إسرائيل، التي تستهتر بشكل يومي بالإدانات الدولية والجهود السامية لإحياء المفاوضات بين الجانبين وأخرها أعقاب الانتقادات الشديدة التي وجهها لدولة الاحتلال في كل ما يتعلق بالبناء الاستيطاني والتعامل مع الفلسطينيين. وأعلنت الخارجية مواصلة تنسيق تحركها السياسي والدبلوماسي مع الأشقاء العرب والأصدقاء في العالم والدول كافة لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يلزم إسرائيل بوقف الاستيطان فوراً.

## 250 يهودياً اقتحموا الأقصى بمناسبة أعيادهم

## فلسطين تشارك في الدورة الثالثة والأربعين لوزراء خارجية التعاون الإسلامي في طشقند

## رام الله - «القدس العربي»:

افتتحت أعمال الدورة الثالثة والأربعين لمجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في العاصمة الأوزبكية طشقند بمشاركة دولة فلسطين يومه برئاسة رياض المالكي وزير الخارجية. وتتناول أعمال الدورة عدداً من القضايا الرئيسية على الأجندة الدولية على رأسها قضية فلسطين والقدس الشريف تحديداً في ظل الظروف والتحديات التي تمر بها القضية الفلسطينية نتيجة للهجمة الاستعمارية الشرسة التي تشنها إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال على الأراضي الفلسطينية تحديداً القدس الشريف.

وتتطرق الدورة أيضاً إلى أعمال مكتب مقاطعة إسرائيل وأخر التطورات المتعلقة بعملية السلام. فيما تتضمن أجندة أعمال الدورة الأراضي العربية المحتلة والنزاعات في العالم الإسلامي ومكافحة الإرهاب الدولي وإصلاح الأمم المتحدة وقضايا التسليح والإسلاموفوبيا. ومن المتوقع أن تتبنى الدورة مشروع قرار يتعلق بالأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة وتحديداً في القدس الشريف والموقف البديهي لدول المنظمة في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل وصموده على أرضه كما يتطرق إلى الخطوات التي تتخذها دول المنظمة لمواجهة الإجراءات غير الشرعية للاحتلال الإسرائيلي، ويلقي وزير الخارجية

كلمة فلسطين في الدورة كما يعقد عدداً من اللقاءات الثنائية مع نظرائه. وافتتح الدورة وزير خارجية الكويت رئيس الدورة السابقة، يشكر الدول المضيفة على تنظيمها أعمال الدورة الحالية وطالب بمضاعفة الجهود بين الدول الأعضاء والتضامن فيما بينها حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة، مشدداً على أن السلام يرتكز على إنسحاب إسرائيل الكامل من أرض فلسطين المحتلة. وألقى رئيس جمهورية أوزبكستان المؤقت شوك ميرزوييف كلمة تناول فيها عنوان الدورة المنتملة بالتعليم والتطوير. وأكد على أن بلاده ستسعى خلال رئاستها لمجلس وزراء الخارجية

إلى تعزيز دور المنظمة على جميع المستويات. وشدد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياهم على أهمية مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية التي تشبثت المنظمة من أجلها وإبلائها الاهتمام المستحق وأهمية عدم التفكير بالمنظمة كمندى لإلقاء الكلمات وتبادل الحوار فقط ولكن تحويلها إلى أداة لمواجهة التحديات وإنسحاب إسرائيل التي تواجه العالم الإسلامي والتغلب عليها. ويأتي افتتاح الاجتماع الإسلامي في وقت كثف فيه المتطرفون اليهود الهجمات للمسجد الأقصى في القدس المحتلة. وأكدت الأوقاف الإسلامية أن 250 متطرفاً يهودياً اقتحموا ساحات المسجد في

الساعات الأولى من صباح أمس الثلاثاء عبر باب المغاربة الأقرب إلى المسجد وعن طريق مجموعة متتالية تولت شرطة الاحتلال وأزاعها المختلفة توفير الحماية لهم. وتصدى المصلون وطلبة العلم في المسجد الأقصى لاحتحامات المستوطنين وجولاتهم بهتافات التكبير أو مراقبتهم طوال فترة الاقتحام ونجحوا في منعه من أداء طقوس تلمودية داخله إلى حين الخروج منه. ويتنذر المتطرفون اليهود لاحتحام المسجد بعيد العرش اليهودي الذي ارتفعت فيه وتيرة الدعوات من منظمات الهيكل اليهودي المتطرفة لتضارها للممشاركة في اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى ومحاولة إقامة طقوس تلمودية

فيه المناسبة العرش اليهودي. أما على الصعيد السياسي فقد أكد ديمتري ديلاني عضو المجلس الثوري لحركة فتح والأمين العام للمنتجع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة استمرار المقاومة الميدانية الشعبية في مدينة القدس، مشيراً إلى تطورها نتيجة لممارسات الاحتلال القمعية بحق المقدسين حتى دحر الاحتلال. واعتبر في حديث لإذاعة «موطني» المحلية أن استفزازات الاحتلال واستهداف جامعة القدس وطلبتها جزء من الحياة اليومية التي يعيشها المقدسي في العاصمة المحتلة، لافتاً إلى استمرار المقاومة الشعبية الميدانية دفاعاً عن المدينة المقدسة، وإلى أن الاحتلال لن يستطيع تغيير مجريات الأحداث في القدس المحتلة.

## ينتقد هجوم نتنياهو عليها

## البيت الأبيض يدعم منظمة «بتسيلم» ضد الاحتلال

## الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

يتواصل الهجوم المنفلت في إسرائيل على منظمة «بتسيلم» لنشاطها المهم ضد الاحتلال للأراضي الفلسطينية في الأمم المتحدة التي تعرض للهجوم من قبل رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو لشهادتها أمام مجلس الأمن ضد الاستيطان، فيما تحظى بدعم البيت الأبيض.

ويوضح مدير عام «بتسيلم» أنه شارك في مداوات الأمم المتحدة ودعا المجتمع الدولي لوقف الاحتلال من منطلق كونه إسرائيلياً ويحاول ممارسة إنسانيته وأخلاقيته.

والتقدت الإدارة الأمريكية أمس، تصريحات تنتهاها ضد «بتسيلم»، وأصدقاء حركة «سلام الآن» في الولايات المتحدة على خلفية مشاركة ممثلين عن التنظيمين في اجتماع مجلس الأمن الدولي الذي ناقش قضية المستوطنات. وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الأمريكية جون كيري لصحيفة «هارتس» إن الإدارة الأمريكية تقدر المعلومات التي ينشرها التنظيمان حول الأوضاع في الضفة الغربية، وأكد أن واشنطن تعتقد أنه على الحكومات الدفاع عن حرية التعبير وخلق أجواء يمكن فيها سماع كل الأصوات، واستطرد: «لا أنوي التفرق إلى كل ما قيل (عن بتسيلم وسلام الآن)، بنسلك عام، نحن نؤمن بأن المجتمع المدني الحر والحر من القيود هو عامل حاسم في الديمقراطية. وكما قلنا في مرات كثيرة، نحن نؤمن بأنه من المهم أن تدافع الحكومات عن حرية التعبير وتخلق أجواء تتيح سماع كل الأصوات». وتابع «نحن نشعر بالقلق إزاء تهديد هذه المبادئ في كل مكان في العالم».

ورد كيري ما قاله نائب السفير الأمريكي في الأمم المتحدة، خلال النقاش في مجلس الأمن وهو «أن الولايات المتحدة تشكر الجهود التي تبذلها الجهات غير الحكومية في الولايات المتحدة وإسرائيل، بما في

## البيت الأبيض يدعم منظمة «بتسيلم» ضد الاحتلال

## الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

ذلك أصدقاء «سلام الآن» و«بتسيلم»، من أجل اطلاع البيت الأبيض على التطورات الحاسمة للأوضاع الميدانية، خاصة البناء في المستوطنات، وأوضح: «نشعر بالقلق الشديد إزاء استمرار البناء في المستوطنات. كنا واضحين جدا في معارضتنا القوية لهذه الأعمال. وتطرق كيري بذلك إلى البيان الذي نشره نتنياهو وهاجم فيه هاتين المنظمات بسبب مشاركتها في اجتماع مجلس الأمن، يوم الجمعة، بل هدد بمحاصرتها.

وأوضح المدير العام لمنظمة «بتسيلم» حجابي العاد سبب مؤله أمام مجلس الأمن بالقول إنه يحاول أن يكون إنساناً، لافتاً إلى أن البشر عندما يتحملون المسؤولية عن الظلم ضد غيرهم، يتحملون الواجب الأخلاقي بالعمل. وتابع في مقال نشرته صحيفة «هارتس» أمس تحدثت في الأمم المتحدة ضد الاحتلال لأنني إسرائيلي. لا توجد دولة أخرى لسي. لا توجد مواطنة أخرى لي، وليس لدي أي مستقبل آخر. هنا ولدت وهنا سادفن. يهمني مصر هذا المكان، مصر البشر هنا، مصر دولتي، الذي هو مصري، وفي ضوء كل هذه السياقات فإن الاحتلال هو كارثة.

وأشار إلى أنه تحدث في الأمم المتحدة ضد الاحتلال، لأنه ورفاقه في «بتسيلم»، بعد كثير من سنوات العمل، توصل إلى استنتاجات، أهمها أن: الواقع لن يتغير إذا لم يتدخل العالم. وتابع: أنا أشتبه بأن حكومتنا المتخترسة تعرف ذلك، ولذلك فإنها تتشغل جدا في التخويف من هذا التدخل والتخويف منا». وقال إن «تدخل العالم ضد الاحتلال هو مسألة مشروعة تماماً كما في كل موضوع يتعلق بحقوق الإنسان، وبالتأكيد عندما يكون المقصود مسألة مثل سيطرتنا على شعب آخر: هذه ليست مسألة إسرائيلية داخلية. هذه مسألة دولية واضحة».

ويتوصل حجابي لاستنتاج آخر في مقاله الشجاع فغاده أنه لا يوجد أي أمل بأن يستيقظ المجتمع الإسرائيلي من الكابوس، من تلقاء نفسه، مشيراً للكثير من آليات التستر التي تلف العنق الذي يمارس كل يوم من أجل السيطرة على الفلسطينيين.

## إسرائيل تنهي إغلاق معابر غزة وتسمح بمرور البضائع

## غزة - «القدس العربي»:

أنهت السلطات الإسرائيلية عملية الإغلاق المفروض على قطاع غزة، والتي دامت لمدة أربعة أيام متتالية، بسبب الاحتفال بأحد الأعياد اليهودية. وفتحت سلطات الاحتلال صباح أمس الثلاثاء، معبري بيت حانون «إيرز» المخصص للأفراد في شمال القطاع، ومعبر كرم أبو سالم التجاري في جنوبه.

وسمحت بمرور شاحنات نقل بضائع وسلعاً لقطاعات التجارة والصناعة، كما سمحت بمرور بضائع مخصصة للمساعدات. وشملت عملية الفتح في اليوم الأول، ضخ كميات من الوقود المخصص للمركبات ولصالح شركة توليد الكهرباء في القطاع.

وقال المهندس رائد فوج رئيس اللجنة الرئاسية لتنسيق دخول البضائع إلى غزة أنه سيتم بموجب عملية الفتح إدخال

وتابع، لقد تراكمت الكثير من الحجج، والكثير من المخاوف والغضب - في الجانبين - طوال 50 سنة. في نهاية الأمر، أنا متأكد من الاسرائيليين والفلسطينيين سيذهبون للاحتلال، لكننا لن نخرج بعمل ذلك من دون مساعدة العالم. وبذلك يلتقي حجابي مع عدد من المسؤولين الأميين والدبلوماسيين السابقين ممن يعتقدون أنه لا حل سوى بضغطة خارجي على إسرائيل وهناك مبادرة إسرائيلية يقودها مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلي السابق السنون ليليل من أجل تجنيد يهود العالم لإقناع إسرائيل من ذاتها بإنهاء الاحتلال. وقبل أيام حذر رئيس الموساد السابق اديرام هليفي من أن إسرائيل ستنتهي كدولة يهودية ديمقراطية في حال استمر احتلالها للضفة وغزة وأنها على موعد مع فوضى عدوانية خطيرة ربما تتجاوز الخط الأخضر.

وأمام سبيل الاتهامات والتخوين في إسرائيل إشارات صحيفة «هارتس» في افتتاحيتها أمس بموقف «بتسيلم»، التي تأسست قبل 25 سنة للدفاع عن حقوق الإنسان الفلسطيني في الأرض المحتلة عام 67 وتنشط من أجل تحقيق تسوية الدولتين من منطلقات أخلاقية وسياسية تتعلق بمصلحة إسرائيل.. مكانتها حقاً لاعاد حجابي أن يسمع رأيه المهم والجريء بل هذا واجبه. وتابعت «الهجوم المنفلت عليه من مختلف الجهات في إسرائيل يؤكد لأي منحدر بلغته الديمقراطية في إسرائيل تحت قيادة حكومة اللجود»، واعتبرت مشاركة نواب من المعارضة على «بتسيلم» بدلا من أن يقوموا هم بحضور مداوات الأمم المتحدة حول الاستيطان ضد سياسات الاحتلال، تؤدي لتعديم الصورة أكثر فأكثر. ونشرت الصحيفة إلى أن مدير «بتسيلم» لبي دعوة للمشاركة في جلسة مجلس الأمن الدولي حول الاستيطان وهي جلسة قاطعتها إسرائيل. يشار إلى أن العاد قدم علاوه على محاضرة مهمة بصفته شاهداً من أهلها لشرطة فيديو على مأساة مدينة الخليل وهم البيوت والمهاضات الليلية في الضفة الغربية المحتلة.



معابر غزة

## حركة تنقلات واسعة في وزارات غزة بعد الدعوة لعودة «حكومة هنية» الخلافات الفلسطينية تدخل منحني خطرا: حماس تعلن انتهاء مدة حكومة الوفاق قانونيا وتحمل فتح مسؤولية فشلها



عبد الخليف القاتوع

غزة وتبني مواقف معادية لحركة حماس»، لا تعترف بـ «شريعة المحكمة الدستورية»، ووصفها بأنها «مؤسسة فتاحوية شكلها رئيس السلطة محمود عباس من قضاة فتاحيين بعيدا عن التوافق الوطني للهيمنة على مفاصل النظام السياسي الفلسطيني». وجاء ذلك استباقا لأي قرارات قد تتخذها

الانتخابات المحلية، بقرار من محكمة العدل العليا، التي أجازت إجراءها في الضفة دون التخطيط ونقل موظفيها للوزارات الأخرى كل حسب اختصاصه. وشملت أيضا نقل الدكتور كامل أبو ماضي وكيل وزارة الداخلية، للعمل في منصب جديد كرئيس لسلطة الأراضي، ونقل مسؤولون كبار من وزارات التخطيط والتعليم والإعلام الحكومي والثقافة والأوقاف والصحة والعدل والخارجية.

ولا يعرف إن كان هناك ارتباط بين هذه التنقلات ودعوة نواب حماس الأخيرة، لعودة إسمايل هنية رئيس الحركة في قطاع غزة، من أجل تسلم مقاليد الحكم من جديد، وإدارة القطاع، بالشكل الذي كان قائما قبل تشكيل حكومة الوفاق. وكان إسمايل هنية حاليا في زيارة لدولة قطر، حيث التقى أول من أمس برفقة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة، بالأمير تميم بن حمد، وقالت حركة حماس في وقت سابق أنه سيعود إلى قطاع غزة. ويتوقع أن تتم عملية مناقشة طلب نواب حماس بعد عودته من الخارج. وأكد في بيان له أن «التنقلات جاءت بشأه على مقتضيات الصلحة العامة والهدف إلى تطوير جودة الأداء الحكومي». وأشار إلى أن هذه القرارات اتخذتها اللجنة الإدارية العليا، وأنها موكلة بمتابعة تنفيذ

### غزة - «القدس العربي»:

أعلنت حركة حماس من جهتها أن حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها الدكتور رام الحمد الله انتهت مدتها المتفق عليها في «التفاق الشاطري» لعام 2014، وفُصلت في إنجاز مهامها التي أوكلت لها وأهمها عملية دمج الوزارات والتخصيص للانتخابات التشريعية والرئاسية، فيما أعلن المكتب الحكومي في غزة عن حركة تنقلات كبيرة بين رؤساء الهيئات الحكومية، في خطوة مفاجئة لم يجر الترتيق إليها من قبل. وانتقد الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القاتوع في تصريح صحفي حركة فتح، وحملها مسؤولية «فشل حكومة الحمد الله في إنجاز مهامها»، وقال «إن حكومة الحمد الله مرتبطة بقرارات فتاحوية حزبية وليست وطنية توافقية ولم تقم بواجباتها وتحمل مسؤولياتها تجاه قطاع غزة، بل أصبحت تكيل بمكاليين وتمارس التمييز العنصري بين غزة والضفة»، وذكر أن هذه الحكومة التي شكلت في يونيو/حزيران بالتوافق بين فتح وحماس 2014، «غير قانونية»، لعدم نيلها مجلس التشريع. وقال أنها أصبحت «غير توافقية بعد تعيين وزراء جديد غير متفق عليهم». يشار إلى أن خلافا شديدة انفجرت مؤخرا بين فتح وحماس، بعدما جرى إلغاء عملية

### فتح اعتبرت المؤتمر «تجاوزا سافرا» رغم تأكيد المشاركين على شرعية الرئيس والمنظمة في البيان الختامي

## مصادر خاصة لـ «القدس العربي»: أبو الفيط اعتذر عن المشاركة في «العين السخنة» كي لا يفضب القيادة الفلسطينية منه

وذلك باقرب فرصة». وفي ختام البيان وجه المشاركون التحية للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس محمود عباس والجامعة العربية، مؤكداً على ضرورة استمرار التواصل بما يخدم القضية الفلسطينية. ورغم ورود نصوص واضحة في توصيات المشاركين بالمؤتمر، تؤكد دعم القيادة الفلسطينية، والشرعية المتطلة بمنظمة التحرير والرئيس عباس، الذي أنهى البيان أيضا بتوجيه التحية له، إلا أن البيان دعا لتعزيز الوحدة وإنهاء الإنقسام وهو دعوة غير مباشرة لإعادة دحلان لصفوف الحركة. وشنت فتح وأطرافها التنظيمية الكثير من الهجمات على المشاركين، ورفضت عقد المؤتمر من الأصل من هذا الشكل. وكانت حركة فتح على لسان المتحدث باسمها أسامة القواسمي، أكدت أن المؤتمر يعد تدخلا في شؤون الحركة الداخلية، معلنا رفض الحركة له ولاي نتائج تصدر عنه، ورفضت فتح في قطاع غزة المؤتمر، على لسان أمين سر الهيئة القيادية العليا للحركة إبراهيم أبو النجا، الذي جدد مباحة الحركة للرئيس عباس، وشكك في قدرة أي شخص على شق الحركة.



جانب من مؤتمر المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط المصري حول القضية الفلسطينية وحركة فتح (وكالة صحفا)

وتطالب المشاركون بـ «دعم القيادة السياسية للشعب الفلسطيني في خطاها الدبلوماسية والدولية، وتوفير أقصى المكاتب العربية في هذا الإطار لضمان حضور فلسطيني في كل المؤسسات الدولية». كذلك دعوا إلى ضرورة حل أزمة معبر رفح بما يضمن الحفاظ على ضرورات الأمن القومي المصري وضرورات الحياة الإنسانية لسكان قطاع غزة. إلى ذلك أكد المشاركون على «ضرورة التمسك بالشرعية الفلسطينية ممثلة بمنظمة

المصالحة بين الفلسطينيين وإنهاء الإنقسام بما يضمن استعمال مشروعين التحرر الوطني وإقامة الفلسطينيين لدولتهم المستقلة وعاصمتها القدس». وأكد المؤتمر على ضرورة توفير الدعم العربي للموقف السياسي الفلسطيني «وعدم تركه وحيدا أمام التطرف الإسرائيلي وإعادة القضية الفلسطينية، إلى صدارة الأولويات العربية بعد أن تراجعت إثر الاضطرابات التي حصلت في الأقاليم وتراجع الدعم العربي».

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة أن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الفيط، اعتذر عن المشاركة في مؤتمر «المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط» الذي ناقش القضية الفلسطينية ومستقبل حركة فتح، بسبب الجدل الكثير وعرض القيادة الفلسطينية من هذا المؤتمر واعتبارها تدخلا في الشؤون الداخلية الفلسطينية، بعد اتهام النائب محمد دحلان المفصول من اللجنة المركزية للحركة فتح بالوقوف وراءه. ولم يصفع البيان الختامي للمؤتمر الذي عقد في منتجج «العين السخنة» في سيناء، توجيهه التحية للرئيس الفلسطيني محمود عباس، من تقليل حدة الهجوم. ولم يشارك أبو الفيط في فعاليات المؤتمر، حسب ترتيبات المشرفين عليها، من خلال استضافة المشاركين في مقر الجامعة العربية في مدينة القاهرة، حسب الجدول الذي وزع قبل مغادرة المشاركين قطاع غزة. وكان من المفترض أن ينتقل المشاركون في اليوم الثالث والأخير من أيام المؤتمر إلى مقر الجامعة العربية، ليحدث أبو الفيط عن مستقبل القضية الفلسطينية، قبل أن يعتذر كي يتجنب صب الزيت على النار. وأبلغ المشاركون بأن لدى أبو الفيط، ارتباطات أخرى تخص عمله، لكن شارك بعض المسؤولين المصريين السابقين في المؤتمر في أوراق بحثية عدة، حول «مصر والقضية الفلسطينية»، وهو العنوان الرئيس للمؤتمر. ومن بين المشاركين الدكتور علي الدين هلال، والدكتور أحمد يوسف، والدكتور مصطفى القفي، وآخرون من العاملين في السلك الأكاديمي المصري.

ويفسر المطلعون اعتذار الأمين العام للجامعة العربية، بأنه يعود للاعتراض الذي أبدته القيادة الفلسطينية، على عقد هذا المؤتمر، بدون التنسيق معها وكذلك الاعتراض ذاته الذي أبدته حركة فتح، التي استغرقت مناقشة سيل تطوير الحركة، من دون التشاور معها أو أخذ رأيها من قبل القائمين على المؤتمر. وصاحب الاعتقاد حالة من الجدل والخلاف الشديد، وكان المجتمعون في أعقاب اليوم الثاني، وبعد بحث أوراق العمل المقدمه، أصدروا بيانا ختاميا، تلقت «القدس العربي» نسخة منه جاء

### نائب عن التجمع الوطني يطالب مسؤولا مصرياً برفض مشاركة «جائزة التسامح» مع «مجرم حرب» إسرائيلي

#### الناصره - «القدس العربي»:

وجه عضو الكنيست جمال زحالقة، النائب عن التجمع الوطني الديمقراطي في القائمة المشتركة رسالة عاجلة إلى الأكاديمية الأوروبية للعلوم والفنون في ألمانيا، طالب فيها بسحب جائزة «خاتم التسامح»، التي منحها مؤخرا لرجل الأمن والخبرات الإسرائيلي أوري لوبراني، وحاز لوبراني على الجائزة لما قام به من مساهمة خاصة في التقارب والتفاهم والتسامح بين الإسلام والسحبة واليهودية، كما جاء في قرار لجنة الجائزة. وأكد في رسالته أن أوري لوبراني يجب أن يقدم للمحاكمة جراء نشاطه الإجرامي في فلسطين ولبنان ومناطق أخرى حيث اضطلع بدور في آلة الحرب التي سببت التشريد والتهكبة لشعب فلسطين عام 1948 وكان منسقا لأعمال الاحتلال الإسرائيلي في لبنان في الأعوام 1983-2000. كما عمل في أذرع أمنية وعسكرية ومخابراتية مختلفة، حتى حين عمل بصفة دبلوماسية رسمية، وكان من أهم مهندسي سياسية التمييز العنصري ضد الفلسطينيين في إسرائيل، حين عمل مستشارا للحكومة في هذا المجال في الستينيات. ولخص سياسته بالقول «من الأفضل أن يبقى العرب حطابين وسفاة ماء، حتى يسهل على الدولة التحكم بهم والسيطرة عليهم».

### رداً على بيان للوزارة رأت فيه ذما وتحقيرا لها النائبة أبو بكر تقاضي وزير الصحة بعد أن دعتة للاستقالة

#### رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت النائبة نجاة أبو بكر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني في بيان صدر عن مكتبها وصل «القدس العربي» عن توجهها للنيابة العامة لمقاضاة وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد. وجاء في البيان «توجهت نجاة أبو بكر إلى النيابة العامة في رام الله وفقا للاصول والقانون ولأنها تمثل مرجعية وصاحبة اختصاص في هذا الشأن وحيث أنني كما وعدتم سألجأ إلى مقاضاة الوزير قانونيا بعد توجيه الاتهامات والشائعات والتشهير والتحقيق والذم عبر وسائل الإعلام». وقالت «أؤكد وأذكر أنني لا أعمل ولا أنتقد إلا لأجل الصالح العام والوطن لأنني عضو في المجلس التشريعي المنتخب وأعمل من أجل إحقاق الحق وإنصاف المظلوم وأجد شكري وتقديري واعتزازي لكل الموظفين العاملين في القطاع الصحي، وانتظر من النيابة والقضاء أن يأخذوا دورهم». جاء هذا التطور بين النائبة أبو بكر ووزير الصحة بعد أن ردت وزارة الصحة على تصريحات النائبة أبو بكر ببيان شديدي الهمجة طلبت فيه بالاستقالة من منصبه على خلفية الأحداث المتلاحقة في المستشفيات الحكومية. وجاء في رد الوزارة أن من لا يعترف بالإنجازات التي حققتها وزارة الصحة والتقدم المحفوظ في أداؤها ومرافقها الصحية ليس سوى أعمى بصر وصيد من أمثال النائبة نجاة أبو بكر وأن من لا يرى الإنجاز إلا من جندوا أنفسهم ليكونوا في «خندق الطابور السادس». وأشارت الوزارة في بيانها إلى أن من لا يريد رؤية هذا التقدم يريح نفسه من المسؤولية وتبعاتها «بل تجد منهم سوى التعتيق والخراب وهم لم يقدموا أوال تاريخهم شسيتيا يفيد شعبهم وينصره ويرفع ظلماً أو

### جيش الاحتلال يتدرب على رشق قنابل صدمات في حي العيساوية

#### رام الله - «القدس العربي»:

كشفت شريط فيديو صوره أحد سكان العيساوية الفلسطينيين في القدس المحتلة عن تدريب جنود حرس الحدود الإسرائيلي على رشق قنابل صدمات في الحي. لكن الشرطة الإسرائيلية تدعى أن أفراد الشرطة لم يتدربوا وإنما ودوا على رشق الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاههم رغم أن الشريط يبين أن أحد أفراد الشرطة يرشق القنبلة دون خوض أي مواجهة مع سكان الحي. ووقع الحادث في العيساوية في ساعات المساء في الثامن والعشرين من سبتمبر/أيلول الماضي.

وكان محمد أبو حمص عضو اللجنة الشعبية في الحي يسير خلف قوة من حرس الحدود دخلت إلى القرية حين لاحظ أن ضابطا يعلم شرطيا كيفية رشق قنبلة بالقرب من أحد بيوت الحي. وقال أبو حمص الذي وثق الحادث إنه لم تقع في الحي في تلك الساعة أي مواجهات، «لم يحدث شيء حسب رأيي إنهم يحضرون أفراد الشرطة الجدد للتدريب داخل الحي، إنهم يبحثون عن الفوضى». ويظهر الضابط في الشريط وهو يدرّب أحد أفراد الشرطة بينما لا يظهر ولا يسمع في المكان أي حادث، وقوة الشرطة تبدو هادئة تماما إلى أن صرخ أحدهم بعبارة توجد حجارة وأشار إلى جهة الميمن. وفي نهاية التدريب يسحب الشرطي التمرن الزناد ويرشق القنبلة ولكن في اتجاه مغاير للاتجاه الذي أشار إليه الشرطي. وسقطت القنبلة في رفاق بيده هادئا. وبعد ذلك يتعدّد أفراد الشرطة من المكان بدهء، كما يظهر في الشريط أحد أفراد الشرطة وهو يحذر أبو حمص ويأمره بالابتعاد عنهم ثم يهدده بالاقتلاع إذا زعجه.

## من خلال إشراك أحزاب كانت معارضة شرسة له ومقربة من غريمه

# بن كيران يسعى لتأمين أغلبية مريحة وعزل حزب «الأصالة والمعاصرة»

الرباط - «القدس العربي»:

من محمود معروف:

يدفع عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، رئيس الحكومة المغربية المكلف، ليس فقط لتأمين أغلبية مريحة لحكومته بل أيضاً إلى عزل غريمه حزب الأصالة والمعاصرة، من خلال إشراك أحزاب كانت حتى الأسبوع الماضي معارضة شرسة له ومقربة من غريمه.

وظهرت مكاسب بن كيران في مشاوراته الأولية التي بدأها الاثنين وضمن، من خلال التصريحات التي أدلى بها قسداً الأحزاب التي بدأ مشاوراته بها، أغلبية لحكومته الموعودة، لكن بن كيران يسعى لأغلبية مريحة من جهة، ومن جهة ثانية نقل سياسي وتاريخي، والمتمثل في حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية وهي الأحزاب التي توصف مغربياً بالأحزاب الوطنية والتي شكلت 1969 الكتلة الوطنية و1992 الكتلة الديمقراطية التي لعبت دوراً أساسياً، من موقع المعارضة، في إطلاق الانتقال الديمقراطي من خلال دستور 1996 وحكومة الائتلاف بزعامة الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي 1998.

ورغم الوهن الذي أصاب هذه الأحزاب وترجع تعميليتها خلال العقد الماضي، فإن طموحات عبد الإله بن كيران في رئاسة حكومة تكون هذه الأحزاب من مكوناتها، ظهرت أثناء تشكيل حكومته الأولى 2011، وأكدها منذ الإعلان عن نتائج انتخابات 7 تشرين الأول/أكتوبر الجاري والتي فيها حزبه بالمرتبة الأولى بـ12 مقعداً، مستغلاً بداية تشكيل الكتلة التاريخية) ووجه في بداية تشكيل الحكومتين الماضيتين وتضم التيارات الوطنية الديمقراطية والتيارات ذات المرجعية الإسلامية.

وإذا كان حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الاشتراكي المغربي سابقاً) استجاب لهذا النداء وفشارك بحكمته في بن كيران (التي 2012-2013 و2013-2016) ويخلق تحالفاً مع حزب التقدم والاشتراكية والتنمية وشرك حزب الاستقلال بحكومته الأولى ليخرج منها، في ظل اشعارات من جهات مغربية وإقليمية عن سقوط قريب لحكومة الإسلاميين بعد الانقلاب على الأحزاب المسلمة في مصر، لكن رؤية مستقبل البلاد وضمان الاستقرار، جعل صاحب القرار المغربي

يبقى على بن كيران وحكومته باستبدال حزب الاستقلال بالتجمع الوطني للأحرار، فيما تمسك الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمعارضة بن كيران والاقتراب كثيراً من الاصالة والمعاصرة. حزب التقدم والاشتراكية دفع ثمن تحالفه مع حزب العدالة والتنمية بضغوط مورست عليه من جهات نافذة وتراجعت مفاعده في البرلمان من 20 مقعداً إلى 12 ودفع حزباً الاستقلال والاتحاد ثمن اقتراب كل منهما لحزب الأصالة والمعاصرة وابتعادهما عن حزب العدالة والتنمية من خلال صندوق الاقتراع (الاستقلال من 51 مقعداً إلى 46 مقعداً والاتحاد من 37 مقعداً إلى 20 مقعداً). هذا التراجع للأحزاب الثلاثة، انغص طموحات بن كيران ونداء الكتلة التاريخية، ووجد في ترسيخ التحالف مع حزب التقدم والاشتراكية اعلاء لقيم الوفاء والمصادقية وفي تواجد حزبي الاستقلال والاتحاد، إعادة للقيم الوطنية والعقول ومحاصرة تحالفات العيب. مساء أول امس الاثنين عبد الإله بن كيران، استقبل في مقر حزبه العدالة والتنمية، بحفاوة، وحيد شيباط الأمين العام لحزب الاستقلال في



جانب من المشاورات التي يجريها بن كيران لتشكيل حكومته

طار الحلقة الثانية من مسلسل مشاوراته لتشكيل الحكومة، بعد استقباله صباحاً حزبي الحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية، كونها كانا جزءاً من أغلبية حكومته، ومن المقرر أن يستقبل مساء أمس إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

وكشف استقبال بن كيران لشيباط وتصريحات ما بعده ان العلاقات التي طبعت علاقتهما منذ انسحاب حزب الاستقلال من الحكومة السابقة في منتصف ولايته، قد جرى طيها وقال شيباط، بعد اللقاء «ناقشنا عدة قضايا؛ منها التأكيد على أن حزب الاستقلال دائماً يراعي المصلحة العليا للوطن» وسجل أن اللقاء كان أولياً، وأن هناك لقاءات في المستقبل لتوسيع النقاش؛ مشدداً أن «استقرار المغرب يهم الجميع ونناقشنا على مستوى عال، ولم نناقش المنصب، بل ناقشنا مستقبل العقيلة».

وحول ما إذا كان حزب الاستقلال سيكون للحكومة المقبلة، قال ضاحكا «أشوق تنديرو حنا هنايا الي مكناش غادي نكو تو في الحكومة» (ماذا تفعل هنا إذا كنا لن نكون بالحكومة).

وتحدثت عن مشاركة حزبه حكومة بن كيران الأولى «اختلفنا، منذ البداية وشركنا من موقف ضعف بسنة ووزراء وبالرغم من أننا كنا الحزب الثاني في النتائج وقال إن وجودنا كحزبين من الحركة الوطنية بات مهدداً، فبدوننا لا سياسة في البلاد، وما نتعرض له يتطلب التحالف في واضحة النهار وإلا مصيرنا سيكون الهلاك».

وفي تلميح إلى حزب الأصالة والمعاصرة، قال شيباط «لا يعقل أن يأتي حزب قرر ألا يشارك في الحكومة ويفتي على باقي الأحزاب في قراراتها المصرية؛ فلا يمكن أن نقبل من يملئ علينا، ولا من يقرر مكاننا، مشدداً على أن قواعد حزب الاستقلال، تصير على حتمية الوجود مع الشعب، ويحبذوا أن يكون مصيرنا واحداً بمعنية الإخوة في حزب الاتحاد الاشتراكي ويجب أن نقارم، ولن نساهم، وسنمضي في التنسيق المشترك».

وتمنّى إدريس لشكر، الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، موقف شيباط وقال إنه كان حريصاً، منذ نتائج الاقتراع على عقد اجتماع بين قيادات الحزبين، وبالرغم من كل الادعاءات والإيحاءات الموجهة للراي العام وكل محاولات التأثير في قرارنا السياسي، فقد قلنا: لا لأي قرار يملئ علينا؛ لأن القرار بيد الحزبين معا».

وأكد إن قرار المكتب السياسي لحزبه خلص إلى أن الاتحاد الاشتراكي يجب أن يكون في الموقع الذي يوجد فيه حزب الاستقلال وأعتبر أن موقف حزبه بيت رسالة واضحة: «لا يمكن أن يوهنا أحد بيان هناك قطيبة مصطنعة، بل هناك قطب حقيقي هو قطب الأحزاب الديمقراطية الوطنية الذي يملكه الحزبان»، مودراً أنه «لا يمكن التفجر على الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، بمؤسساتها العظيمة، من محكمة دستورية ومجلس أعلى للقضاء وبرلمان، نحن نجتمع لنناقش نواقوس الخطر؛ لأن مصلحة البلاد فوق كل اعتبار».

وتمنّى أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال في بلاغ صادر امس الثلاثاء، مبادرة حميد شيباط وإدريس لشكر بدعوة قيادتي الحزبين لاجتماع مشترك «من أجل بحث آخر التحولات التي تعرفها بلاندا، في إطار المستجدات التي تشهدها الساحة السياسية والتي اصحت تحكم المشهد الانتخابي في المغرب، واقتناع الحزبين بالعمل المشترك الذي يعتبر أساسياً ومهما لتحصين البلاد وحماية الاختيار

## ...ويزور رواندا وتنزانيا وإثيوبيا تهيئدا لعودة إلى الاتحاد الإفريقي

الرباط - أف ب: يقوم العاهل المغربي الملك محمد السادس اعتباراً من أمس الثلاثاء بزيارات رسمية إلى رواندا وتنزانيا وإثيوبيا بينما تحاول المملكة استعادة مقعدها في الاتحاد الإفريقي بعد غياب دام ثلاثة عقود بسبب الصراع الغربية. وقالت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة في بيان إن الملك محمد السادس «سيقوم بزيارات رسمية إلى كل من جمهوريات رواندا وتنزانيا وإثيوبيا الفدرالية الديمقراطية، وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء 18 تشرين الأول/أكتوبر 2016، ويأتي الإعلان عن هذه الزيارة في وقت طلب فيه المغرب رسمياً العودة إلى الاتحاد الإفريقي بعد غياب فاق ثلاثة عقود.

وكان المغرب انسحب من منظمة الوحدة الإفريقية في أيلول/سبتمبر 1984 احتجاجاً على قبول المنظمة عضوية الجمهورية الصحراوية، التي شكلتها جبهة تحرير الساقية الحمراء وادي الذهب (بوليساريو). وقد بقيت عضوية الرباط مغلقة في المنظمة ثم في الاتحاد الإفريقي الذي تأسس في تموز/يوليو 2001 وعضم حالياً 54 دولة. وتأتي الزيارة في وقت قام الملك الأسبوع الماضي، في أكبر تغيير تعرفه الدبلوماسية المغربية منذ توليه العرش سنة 1999، بتعيين قرابة سبعين سفيراً جديداً (قرابة نصف السفراء) بينهم 18 سفيراً تم تعيينهم في دول أفريقية كان المغرب شبه غائب فيها. وقضية الصحراء الغربية هي الملف المركزي في السياسة الخارجية للمملكة، ويعتبر المغرب هذه المنطقة «جزءاً لا يتجزأ» من أراضيه.

وسيطر المغرب على معظم مناطق الصحراء الغربية منذ تشرين الثاني/نوفمبر 1975، في عهد جرجح الاستعمار الإسباني ما أدى إلى اندلاع نزاع مسلح مع بوليساريو استمر حتى أيلول/سبتمبر 1991 حين أعلنت الجبهة وقفا لإطلاق النار تشرف على تطبيقه بعثة الأمم المتحدة.

## العاهل المغربي يزور وزير الحكومة السابق في المشفى للمرة الثانية خلال يومين

الرباط - «القدس العربي»:

قام العاهل المغربي الملك محمد السادس الإثنين بزيارة عبد الرحمن اليوسفي، الوزير الأول السابق، في المصحة الطبية التي يرقد فيها بالدار البيضاء، وذلك للمرة الثانية خلال يومين.

وكان الملك قد ظهر في صور أثناء معابته عبد الرحمن اليوسفي لأول مرة يوم السبت، وكتب الصحافي لحسن لعسيبي، المغرب من اليوسفي، على صفحته على الفيسبوك «بعد منظر لحظات جلالة الملك محمد السادس مستشفياً الشيخ خليفة بالدار البيضاء بعد أن زار للمرة الثانية أيقونة الاتحاديين الأخ عبد الرحمن اليوسفي».

وأضاف العسيبي: «كان اللقاء حميماً جداً، مباشرة بعدها دخل الفريق الطبي المتابع لتوصية الأخ اليوسفي وأكروا لزوجته تحسن حالته ولله الحمد». وشكف لعسيبي أن «الملك يتابع بدقة تفاصيل وضعية سي عبد الرحمن وأصدر



العاهل المغربي

## مجلس الأمن يناقش في جلسة مغلقة صباح اليوم التوتر في الصحراء الغربية

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

يعقد مجلس الأمن جلسة استماع مغلقة صباح اليوم للبحث في تقريرين من ممثل الأمن العام في الصحراء الغربية ورئيس بعثة الأمم المتحدة للسلام «مينورسو»، كيم بولسوك والمبعوث الخاص للامين العام السفير كريستوفر روس.

وستقدم تقريراً عن أنشطة مينورسو وخاصة في منطقة الكركات في جنوب الصحراء الحاذية لوريتانيا على خلفية محاولة المغرب فتح طريق يربط موقعها قرب الساتر الدفاعي (بريم) مع الحدود الموريتانية، ويبدو من تقارير البعثة أن كلا الطرفين، المغرب وجبهة البوليساري، يتموضعان في مواقع تعتبر انتهاكاً لخطوط وقف إطلاق النار كما جاء في الاتفاقية العسكرية رقم 1 من قرار وقف إطلاق النار لعام 1991. وتحاول بعثة مينورسو تهدئة التوتر عن طريق قيام بعثات دورية للاستعلامات بالمروحيات فوق منطقة التوتور، وسيثير أعضاء مجلس الأمن مع بولسوك مدى نجاعة الإجراءات التي اتخذتها البعثة لجلسة التوترات الأخيرة.

وتأتي حلوة المشاورات المغلقة هذه ببناء على طلب من أنغولا وفنزويلا وأوروغواي بسبب قلق مجلس الأمن حول عدم نزع فتيل الأزمة الأخيرة وعدم قيام مجلس الأمن بتوجيه

تعليمات محددة للبعثة كما أشار إلى ذلك وكيل الأمين العام في إحاطته للمجلس، جيرفي لدوسوس، حول الموضوع يوم 29 أيلول/سبتمبر الماضي. وحاولت الدول الثلاث بالإضافة إلى نيوزيلندا وبريطانيا إصدار بيان صحافي من المجلس يدعو للهدئة ويحدد تأييد المجلس لبعثة مينورسو لكن الولايات المتحدة فضلت أسلوب الدبلوماسية الهادئة والعمل من وراء الكواليس لتبريد الأزمة بينما عارضت فرنسا إصدار أي بيان حول الموضوع من المجلس.

بالنسبة لكريستوفر روس فمن المتوقع أن يقدم إحاطة للمجلس حول جهوده لاستئناف جولات الحوار المباشر والتي عقد أربعا منها من قبل ويحاول الآن عقد الجولة الخامسة ويستمتعي على المجلس دعم جهوه من هذا الإطار. وقد وزعت البعثة المغربية قبل الاجتماع مذكرة على أعضاء المجلس تهتم فيها البوليساريو بمحاولة تسييس عملية أمنية تهدف إلى قطع دابر الهرمين والعناصر الإجرامية في المنطقة وليس من أجل تغيير حالة «الوضع القائم» في المنطقة، وتؤكد المذكرة أن الأنشطة المغربية تتم ضمن توافق مؤكد مع بنود اتفاقية وقف إطلاق النار وبالتنسيق المتواصل مع بعثة مينورسو.

إلا أن البعثة أنكرت أي علم مسبق بالعملية المغربية كما جاء في مذكرة صادرة عن إدارة قوات حفظ السلام يوم 28 آب/أغسطس الماضي التي تنص على أن الأعمال المغربية قد بدأت من دون إبلاغ بعثة مينورسو سلفاً بذلك.

## مقاتلو تنظيم «الدولة» يرفضون الاستسلام على الرغم من الحصار والضربات الجوية

# الجيش الأمريكي يوجه أكثر من 30 ضربة جوية على آخر الأحياء التي يسيطر عليها المتشددون في سرت

جباية الضرائب التابعة لهم. وقال هادي الذي يتزعم مجموعة من مقاتلي طرابلس إن المقاتلين الذين يحاولون استعادة السيطرة على المدينة كانوا يشتهبون بأن تركز الجهاديين في سرت في حزيران/يونيو 2015 تم بتواطؤ مع جهات محلية، تمكّن طردوا السكان منها ويعمّنونهم اليوم من العودة إلى المناطق «المحررة».

وقال مسؤول محلي في سرت اضطر الفرار قبل أشهر من هجوم الجهاديين مع عائلته «يريدون معاقتنا مرة أخرى عبر أثماننا باستقبال داعش بالاحضان، بينما كنا متروكين لوجهه مصيرنا بفردنا». وقال الرجل طالباً عدم كشف هويته لأسباب أمنية بحسرة، «أصبحت مثل العمل وسط قطع من الذئاب»، منذ سقوط القذافي، وخاض القذافي آخر معركة له في سرت قبل أن يقتل في 20 تشرين الأول/أكتوبر بعد العثور عليه مختبئاً في سرداب تحت الأرض.

ويروي المسؤول المحلي «بعد 2011، كانت ميليشيا جديدة تصل إلى مدينتنا كل شهر أو شهرين»، ويضيف «كنا عزل ومجبرين في كل مرة للخضوع لسلطتها، في نهاية المطاف وصلت داعش» في حزيران/يونيو 2015. وسمرت اليوم مدينة مقفرة محرومة من الكهرباء ومن تغطية الهاتف في شعاع يمتد لأكثر من مئة كيلومتر، ويقول هادي «لا نريد المجازفة بتترك عدو محتمل وراعا»، مؤكداً أنه جاء لمقاتلة الجهاديين «على أمل الاستشهاد».

وجاء معظم المقاتلين من مصراتة، المدينة الواقعة في منتصف الطريق بين طرابلس وسرت، لكن هادي يؤكد أن كل المناطق أرسلت مقاتلين. وكان هادي يرافق قبل عودته إلى الجبهة، جريحا إلى سوبرماكت «التراب»، احد الابنية النادرة التي بقيت سليمة وتحويل إلى مستشفى ميداني، ومنذ إنطلاقها في أيار/مايو، أسفرت عملية استعادة سرت عن سقوط أكثر من 550 قتيلًا وحوالي ثلاثة آلاف جريح من القوات المناهضة للجهاديين، ويقول محمد، وهو مقاتل من مصراتة، «عندما نرى عد الضحايا والجرحى الذين سقطوا محلات تجارية ومنازل، كما يقول محمد، أحد سكان المدينة اللاجئين اليوم في طرابلس. ويضيف الرجل، وهو أب لثلاثة أطفال بأسف «هناك اشخاص كانوا قد انهبوا للتو إعادة بناء منازلهم وقد دمرت من جديد». ويتابع «الإسوا» من ذلك هو أنه وبعد صفحا بالقتال، انصهروا بنا صفة الداعشيين»، مضيفا «يمكننا أن ننسى الدمار والفقر والجوع». لكن لا يمكننا نسيان الاهانة التي ستبقى مطبوعة فينا مدى الحياة».

ليبيا - وكالات: قال الجيش الأمريكي الاثنين إن طائراته قصفت أهدافاً لتنظيم الدولة الإسلامية بأكثر من 30 ضربة على مدى الأيام الثلاثة الماضية في مدينة سرت الليبية مع تقدم القوات المؤيدة للحكومة في آخر الأحياء التي يسيطر عليها المتشددون.

وتقرب القوات الليبية من إنهاء حملة مستمرة منذ ستة أشهر لتحرير سرت من قبضة التنظيم الذي يسيطر على المدينة قبل أكثر من عام مستغلاً الاقتتال بين الفصائل الذي بدأ بعد سقوط معمر القذافي في 2011. وتشق قوات معظمها من مدينة مصراتة القريبة طريقها شراراً بخنازح وتواجه القناصة والانتحاريين. وتحصل هذه القوات على مساعدة من الضربات الجوية الأمريكية منذ آب /أغسطس كما تنسق مع فرق صغيرة من قوات خاصة غربية على الأرض.

واستعادت القوات الليبية الأحد السيطرة على حي المنارة (كامبو) في المدينة واتجحت آنفاقاً استخدمها المتشددون للاختباء وإعداد الكماش كما سيطرت على مستشفى ميداني، وعثرت القوات على جثث متفحمة لتضديد قتلتوا في الضربات الجوية، وقال مراسل لرويترز في الموقع إن القوات عثرت على شراك خداعية مصنوعة من قنابل وقذائف صاروخية. وذكر بيان للقيادة الأمريكية في أفريقيا الاثنين أن الطائرات الأمريكية نفذت 36 ضربة خلال الأيام الثلاثة الماضية استهدف معظمها مواقع قتالية للعدو بالإضافة إلى سياره ملغومة، وتعني خسارة سرت فقد تنظيم الدولة الإسلامية معقله الرئيسي في شمال أفريقيا وقاعدته الوحيدة خارج العراق وسوريا في الوقت الذي يتعرض فيه التنظيم لضغوط في مدينة الموصل العراقية، وفرض التنظيم المتشدد سيطرته على سرت قبل نحو عام واستخدما قاعدة لنش هجمات على حدود نطق وموانئ كما استهدف نقاط تفقيش في مصراتة.

وباتت سرت، مسقط رأس معمر القذافي، خالية من السكان، يسمع فيها أزيز الرصاص بين المباني المهمة، وقد دمرت مجدداً بعد إعادة بناء بعض مبانيها بعد انتفاضة 2011. في مشهد الدمار هذا، يشهد مراقبون لبييون مولون لحكومة الوفاق الوطني الطوق تدريجيا على آخر مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية الذين تراجعوا إلى الحي رقم 3 ويرفضون الاستسلام على الرغم من الحصار ومن الضربات الجوية الأمريكية.

لأكثر من عام، كانت راية تنظيم الدولة الإسلامية ترفرف على المباني الحكومية في هذه المدينة الساحلية التي سجن فيها عدد كبير من الأشخاص أو صلبوا أو قتلوا رؤوسهم. في الجدران المتبقية اليوم، تم نحو شعارات الإغصاة بتنظيم الدولة الإسلامية ليكتب فوقها «وداع داعش»، لكن الجهاديين تركوا بصمتهم السوداء على واجهات المحلات التجارية المرهقة والمخومة، وكتب على أحدها «مكتب الخدمات العامة»، في إشارة إلى هيئة

## «الابتزاز المالي وراء دعوة حكومة الغويل للاجتماع في مقر مجلس الدولة في طرابلس»

# محلل سياسي ليبي يقلل من أهمية انشقاق الأمن الرئاسي عن حكومة الوفاق

الرئاسي ملحقاً بها، مما أثار حفيظة عناصره». وبخصوص تأخر صرف مرتبات الأمن الرئاسي، أوضح أن تأخر صرف المرتبات لا يتعلق فقط بعناصر الأمن الرئاسي بل يشمل مختلف موظفي الدولة. وأرجع ذلك إلى «سياسة مصرف ليبيا المركزي بعد تقلص مداخيل النفط بسبب تراجع أسعاره وانخفاض صادرات البلاد من المحروقات» من مليون ونصف المليون برميل يومياً في 2011 إلى نحو 300 ألف برميل يومياً قبل أشهر لترتفع مؤخرًا إلى نحو 500 ألف برميل يومياً.

أسما عن دعوة الغويل لعبد الله الشني رئيس الحكومة المؤقتة في مدينة البيضاء شرق ليبيا، والمناوئ له، إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، فوصفها البكوش بـ«النكته السياسية». وأشار إلى أن حكومة الشني، لم يبق منها سوى 4 وزراء، و3 وزراء مع حكومة الغويل والذين لا يفعلون شيئاً.

وعلى صعيد آخر حذر المحلل السياسي المؤيد لاتفاق الصخيرات في المغرب بين الفرقاء الليبيين، من أن «حكومة الوفاق قد تضحي بدون مجلس النواب» في حال لم يصادق البرلمان عليها. وشدد البكوش، على أن الاتفاق السياسي يمثل مصدر الشرعية للكيانات الثلاثة (المجلس الرئاسي، مجلس النواب، ومجلس الدولة). وأوضح أن مجلس النواب يستمد شرعيته من الاتفاق السياسي وفي حالة رفض الاتفاق فإنه سيهدد شرعيته.

في السياق نفسه، أشار المحلل السياسي الليبي إلى أن المجلس انتهت شرعيته في 20 تشرين الثاني /نوفمبر 2015 حسب الإعلان الدستوري الذي نص على أنه لا يتم التمديد إلا لغير استفتاء شعبي. وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة من الأمن الرئاسي أعلنت، الجمعة الماضية، انشقاقها عن حكومة الوفاق الوطني، وتأييدها لحكومة الإنقاذ الوطني برئاسة خليفة الغويل، التي سيطرت على مقر مجلس الدولة.

ليبيا - من مصطفى الدال: قلل الخبير السياسي الليبي صلاح الكوش، من أهمية الانشقاق الذي قامت به مجموعة من الأمن الرئاسي عن حكومة الوفاق الوطني بقيادة فائز السراج، وتسليمه القصور الرئاسية، حيث مقر مجلس الدولة، لخليفة الغويل رئيس حكومة الإنقاذ الوطني (غير المعترف بها دولياً). وقال: «يجب أن نعرف أن حكومة الغويل، جاءت إلى مقر مجلس الدولة عن طريق امتعاش مجموعة من الأمن الرئاسي المكلفة بحماية القصور الرئاسية». وأوضح أن المجموعة المنشققة من الأمن الرئاسي «امتعضت من قيام مجلس الدولة بوقف ممارساتها غير القانونية، من خلال حصولها على امتيازات مادية غير مشروعة، مستفيعين من تواجدهم في الموقع (القصور الرئاسية)». وأكد أن «الابتزاز المالي وراء دعوة الأمن الرئاسي حكومة الغويل، للاجتماع في مقر مجلس الدولة، وليس له خلفية سياسية».

البكوش، الذي شارك في حوار الصخيرات في المغرب بين الفرقاء الليبيين كاستشار للوفد المغاوض للمؤتمر الوطني العام، أشار أيضاً إلى أن «عدد أفراد الأمن الرئاسي المنشق لا يتجاوز 20 عنصراً». وتابع: «يجب أن لا ننضم الأمر، فوزراء حكومة الوفاق الوطني في مقرات وزاراتهم، وقرية سنزرى استعادة مقر مجلس الدولة». وبرز المحلل السياسي عدم تدخل قوات الأمن للآن أن أجل توقيع «المنشقين». إلى رغبةها في التواصل مع أهلهم والحوار معم لتفادي سفك الدماء.

وقال: «انتشرت قوات لوزارة الداخلية في المنطقة، وتتواصل معهم ومع أهلهم في محاولة لحل هذه المشكلة، وإذا فشلت فسنستفي الأمر». في إشارة إلى حسم الأمر عسكرياً. وأوضح البكوش أن «الحرس الرئاسي الذي شكله المجلس الرئاسي في أيار/مايو 2016، له علاقة له بالأمن الرئاسي الذي أنشأه المؤتمر الوطني العام، ووضعه تحت قيادة القائد الأعلى للقوات المسلحة». وفضل قاتلاً: «عدد محمي من عناصر الدولة في 2016، أعاد هيكله الأمن الرئاسي، وأنشأ دائرة الأمن والحماية، وأصبح الأمن

## الغضب ينصب على من سلمه للولايات المتحدة: ولد الطايح وحكومة الأردن موريتانيا؛ ولد صلاحى يعود بعد أكثر من سبعة ملايين دقيقة سجن



محمد ولد صلاحى بعد عودته من معتقل غوانتانامو إلى موريتانيا

الموريتانية يطلب من الولايات المتحدة وسلمته إلى الأردن سجنياً، ومن هناك تم تسليمه إلى القاعدة الجوية الأمريكية في باغرام في أفغانستان. وفي 5 آب/أغسطس 2005 نُقل إلى سجن الولايات المتحدة في خليج غوانتانامو بكوبا، حيث تعرض إلى تعذيب شديد. وفي عام 2010 أصدر قاض من المحكمة الفدرالية قراراً يقضي بإطلاق سراحه فوراً، ولكن الحكومة الأمريكية استأنفت ذلك القرار، بدون أن توجه إليه أي تهمة ليواصل سجنه حتى يوم أمس الأول الإثنين حيث وصل إلى نواكشوط ليعود إلى أهله وذويه بعد سجن مريض دام أكثر من سبعة آلاف وسبعمئة ألف دقيقة.

والسخرية ويحس من المرح. وتميزت يومياته بتقديهما وصفاً لبرنامج التعذيب الذي تعرض له ولد صلاحى، فقد عاش حالة من الخوف الدائم، الحرمان من النوم، الانتهاك الجنسي، الضرب والتهديدات بالاعتصاب والذبح، ومع ذلك فسردية الكاتب للعنف الذي تعرض له ظلت هادئة ومنضبطة فهو يقول «لا شيء يغيّر الخوف أكثر من جعل شخص يتوق ضربة مع كل نبضة يتألم بها قلبه».

ولد صلاحى في مدينة موريتانية صغيرة عام 1970، حصل على منحة دراسية في جامعة أنانيا، تخرج وعمل هناك مهندساً سنوات عدة، عاد إلى بلده موريتانيا عام 2000. وفي العام التالي من عودته اعتقلته السلطات

وأخيراً أحياته اليومية كسجين في غوانتانامو. ولأن ولد صلاحى لم يكن شاهداً صامتاً على معاناته بل كان شاهداً يكتب ويستعيد قصته، فقد سجل ما جرى له في مخطوطة جاءت في 466 صفحة قبل عقد من الزمان، ولم تر النور إلا بعد فتح طويل خاضه محاموه ليتشروا المخطوطة كاملة بدون حذف، ونتيجة هذه الرحلة مزيج من الغضب الذي يعترى القارئ ولكنها رغم قمامة التجربة وسوريالية السجن الأمريكي تحتوي على قدر من الفرح والأمل.

وكتب صلاحى «يوميات غوانتانامو» باللغة الإنكليزية وهي لغته الرابعة والتي ألقاها من خلال استماعه للحرس في سجنه، ومعرفة اللغة شيء، لكن الكتابة والأهمية شيء آخر، فهو كاتب موهوب وبالطرفة، ويمتيز كتابه بالدفء

إلى طائفة صغيرة تابعة للمخابرات الأردنية، أخيراً من إطلاق سراحه من سجن غوانتانامو. وهنا المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان في بيان له أمس «الشعب الموريتاني باستعادة ولد صلاحى بحريته، وتمكنه من العودة لبلاده، بعد أن عانى، لمدة خمس عشرة سنة تشكلت ثلث عمر المعتقل الشاب، من شتى صنوف الإهانة والظلم والتعذيب».

وأضاف «لا شك أن موريتانيا فخورة بمهينها الشباب الذي ثبت بشموخ أمام التهم الظلمة وصمد في وجه التعذيب متشبهاً بالبراءة الأصلية، وموقناً بأن التاريخ وقيم الرُض والإباء ستشكل أساساً لتحريره من ظلم فاضح ناله حتى من الأقربين من بني وطنه، كما أن سلموه لعدو فتح عليه صنوفاً من التعذيب والتكليل لا تصدق؛ سطر تفاصيلها في مذكراته التاريخية، التي تشكلت حتى الآن أهم وثيقة عالية خرجت من أروقة تلك القلعة الاستثنائية وتوثق جميعها الرهيب».

«إنها مناسبة، يضيف المرصد، ستشكل ذكرى جميلة واحترافاً تاريخياً ينيل المظلوم لحقوقه الكاملة ولو بعد حين، فاليوم نتذوق طعاماً جديداً مكتملاً لحرية سيدامين قبل حوالي عشر سنوات، وأحمد ولد عبد العزيز قبل سنة تقريباً، وقد ذاق من هول هذه التجربة ما ذاقه».

وتابع «إن أهم درس نذكر به هذه العودة هو استرخاؤ الحاكم وتهاونه أو تلاعبه بحق الحكوم والتصرف فيه بما يناقض المسؤولية وبنافي العدالة، لن ينسى التاريخ ما سجله محمدي في مذكراته من عفو عن كل من أساء إليه وإعلانه أنه لن يتابع أحداً من تسببوا له في الأذى، لكن العدالة الكاملة تتطلب من الإيعاء العام التقدم باسم محمدي وباسم كل الموريتانيين بدعوى إنصاف الرجل، تحاسب الجناة وتقول دون تكرار هذه المناسفة في حق أي شخص آخر، وأكد المرصد «أن معاناة ولد صلاحى بدأت عندما نقله المفوض دهاهي ولد عبد الله إلى مطار نواكشوط، في ملف يبدو أنه تولى هو ولد الطايح وعلى ولد محمد فال إدارته، ليسلمه سنة 2001 في شهر رمضان وفي يوم «عيد الاستقلال»

### بسبب تصريحات أولاند

## اشتعال الجدل مجدداً حول «ملف الذاكرة» بين الجزائر وفرنسا

1/ أكتوبر 1961، وترجم على من ضحوا بأرواحهم وسقطوا في تلك الانتفاضة في باريس، ما يزال هناك في الضفة الأخرى حنين للفترة

الاستعمارية. هذه التصريحات تعود بالعلاقات بين البلدين إلى نقطة الصفر، رغم الجهود المبذولة من الطرفين من أجل تجاوز ملف الذاكرة، وتحييده، باتخاذ إجراءات من الطرف الفرنسي على طريق الاعتراف بالجرائم الاستعمارية، وتوقف الطرف الجزائري عن التركيز على مطلب الاعتذار، والتخلي عن إصدار قانون لتجريم الاستعمار الفرنسي، حتى وإن لم تكن السلطات الرسمية متحمسة للتصعيد، لكن الأحزاب المتابعة لها وما يسمى منظمات العائلة الثورية، كانت تمارس التصعيد في هذا الملف بين فترة وأخرى، إذ تعتبر فترة حكم الرئيس فرنسوا أولاند الأكثر صفاء وهدوءاً مقارنة بفترة سلفه نيكولا ساركوزي.

ورغم الجدل الذي أثارته تصريحات الرئيس الفرنسي إلا أنه من غير المتوقع أن تؤثر بشكل جذري في العلاقات بين البلدين، لأن ما يجمع السلطتين الجزائرية والفرنسية حالياً أكثر مما يفرقهما، وأن ما جرى على لسان أولاند مجرد سحابة صيف، وأن الأمور ستعود إلى نصابها، علماً أن الإدارة الفرنسية الحالية راحلة، والانتخابات الرئاسية في فرنسا على الأبواب، وحفظ أولاند في الاستمرار لولاية ثانية ضعيفة، مع وجود احتمالات قوية لعودة اليمين إلى قصر الإليزيه، وهي عودة من شأنها إعادة طرح ملف الذاكرة على الطاولة، خاصة إذا ما عاد نيكولا ساركوزي إلى السدة الحكم مجدداً، وسط تنامي اليمين المتطرف.

### الجزائر - «القدس العربي»:

عاد ملف الذاكرة ليعتد صفو العلاقات الجزائرية - الفرنسية مجدداً، بعد الصفاء الذي عرفته هذه العلاقات خلال السنوات القليلة الماضية، إذ كان كافياً أن يصف الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند بخصوص مجاهدي الثورة التحريرية الجزائرية بالزهاديين في معرض حديثه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مما يؤكد أن التحسن في العلاقات كان هشاً، ويكفي تصريح واحد لإعادة الأمور إلى نقطة الصفر.

وكان أولاند قد تحدث عن لقاء جمعه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بخصوص الوضع في سوريا، إذ روى الرئيس الفرنسي أنه كان يلج على بوتين بضرورة التنازل مع المعارضة السورية، لكن الرئيس الروسي أخبره بأنه لا يتحاور مع الزهاديين، لكن أولاند أخبره أنه يتكلم مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة مع أنه كان بالامس مع من يصفهم بوتين بالزهاديين، وكانت التصريحات هذه قد استقبلت بطريقة سلبية في الجزائر، ولم ينظر رطمان لعمامرة وزير الخارجية الجزائري كثيراً ليعلق عليها قائلاً إن «الرئيس الفرنسي أولاند لم يتخصص من عقدة الجزائر الفرنسية»، وأنها بمثابة بكاء على الأطلال. واستطرد قائلاً: «يبدو أن فرنسا زالت تحن إلى الفترة الاستعمارية»، وأعرب على أنها لا الاحتفال باليوم الوطني للهجرة عن استيائه من تصريحات السياسة الفرنسيين، مشيراً إلى أنه في الوقت الذي تحتفل فيه الجزائر ذكرى انتفاضة 17 تشرين الأول

## قال ان «الجبهة الشعبية فوتت على القوى الديمقراطية فرصة المشاركة بفعالية في حكومة الشاهد» محمد الكيلاني: إنقاذ تونس يتطلب التحالف المؤقت بين اليسار و«النهضة»

لوفاء أمينه العام عبدالرزاق الهمامي (10 نيسان/أبريل المقبل) مناسبة لإعلان عن هذه الوحدة».

وحول ائتلاف «الميثاق»، يقول الكيلاني «هذا الائتلاف انطلق كتجمع سياسي بين مجموعة من الأحزاب أغلبيتها بصدد الانضهار والتوحد، وفي الوقت نفسه لدينا علاقات مع قوى ديمقراطية تقدمية أخرى نتناقش معها في عملنا كالحزب لجمهوري واليسار الديمقراطي وحركة الشعب، والإطار الجديد يفرض على الميثاق أن يتغير وأن يتصير في وجهات جديدة، رغم أن ما قدمه كان إيجابياً وشكل عنصر دفع جديد لفكرة الوحدة بين مختلف القوى سواء كانت يسارية أو ديمقراطية».

ويشير إلى أن حزبه سيسهل تحالفات جديدة مع أحزاب أخرى (يسارية ووسطية) قبل الانتخابات البلدية المقبلة، مشيراً إلى أنه «إذا استثنينا حزبي نداء تونس والنهضة، فإن أي حزب تونس لا يستطيع المشاركة في الانتخابات المقبلة منفرداً، وهذا ما يفرض علينا التحالف مع القوى الديمقراطية الأخرى كي لا يسيطر الحزبان الكبيران على المشهد السياسي في البلاد».

### «التونسي للشغل» يرفض مقترحات الحكومة المتعلقة بالأجور والضريبة في موازنة 2017

رئيس البرلمان حول المسائل التي قد تحدث في الأيام القادمة». من جانبه، أكد رئيس البرلمان عقب لقاء أمس في تصريح صحافي أن «الحوار هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى حل كل المشكل المطروحة»، وأضاف الناصر: «ما اتفقنا عليه مع العباسي، أن الحوار سيتواصل بين الاتحاد والحكومة لإيجاد الحلول المناسبة للمواضيع الاجتماعية المطروحة»، وأعلنت الحكومة التونسية، الأسبوع الماضي، أن حجم موازنة الدولة لسنة 2017 يقدر بـ32 مليار دينار (15 مليار دولار)، بعد أن قدرت سابقاً بـ29 مليار دينار (13 مليار دولار)، مع توقعات نمو اقتصادي بنسبة 2.5 %.

ومن المنظر أن يناقش البرلمان التونسي، في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، قانون المالية الذي سيفرض الموازنة العامة للبلاد، على أن تتم المصادقة عليه أواخر كانون الأول/ ديسمبر القادم، كما ينص عليه الدستور. والإثنين 10 تشرين الأول/ أكتوبر الحالي، انطلقت جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل، للوصول إلى حل وسط بين الطرفين حول إجراءات التقشف، التي تعزم الحكومة تنفيذها وخاصة تجسيد الأجور، وفي الخامس من الشهر الجاري، أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل، رفضه «المطلب لأي تأخير أو إلغاء للزيادات في الأجور المتفق بشأنها».

عدداً من الأحزاب اليسارية ك«الطريق» و«العمل الوطني الديمقراطي» و«الغد» و«الوئابت»، فضلاً عن الحزب «الإشتراكي»، ويسعى حالياً للاتحاد مع أحزاب جديدة بهدف توحيد قوى اليسار التونسي. ويؤكد أن لديه تصوراً مختلفاً عن اليسار التقليدي (الذي تمثله الجبهة الشعبية)، مضيفاً «ندعو اليسار إلى أن يتبعد عن الطابع الاحتجاجي والمتباين على أساس استراتيجي، وأن تكون لديه قابلية للمشاركة في عملية بناء الدولة والمجتمع، وخاصة أننا مررنا من الديكتاتورية إلى الديمقراطية وهذا الشيء يخول القوى الديمقراطية أن تكون مساهمة في العملية البناءة وتتبع عن منطق القاطعة والاحتجاج».

ويتحدث، في السياق، عن وجود مبادرة لدى حزبه لتوحيد أوسع ما يمكن من القوى اليسارية، ووجدتنا مع حزب الطريق وعدد من المستقلين ما إلى الخطوة الأولى الملائمة على طريق الوحدة، ونحن بصدد النقاش مع قوى ديمقراطية أخرى ومستعدون للتوحد معها قريباً وخاصة حزب العمل الوطني الديمقراطي، وقد تكون الذكرى الأولى

الإلا أن الكيلاني أكد أن اللقاءات التي جمعتهم مع الرئيس التونسي هي ذات طبيعة بروتوكولية تم فيها تقديم أعضاء المكتب التنفيذي للمؤتمر ومقرراته، مبرراً عدم مشاركة حزبه في حكومة الشاهد بغياب التمثيل البرلماني له، على اعتبار أن أغلب الأطراف المشاركة في الحكومة ممثلة أساساً في البرلمان».

واستدرك بقوله «يمكن الإشارة إلى أن حزب المسار الديمقراطي موجود في الحكومة رغم عدم وجوده في البرلمان، لكن ذلك يعود إلى كونه صاحب المبادرة الأساسية لحكومة الوحدة الوطنية، ولهذا قبلت جميع الأطراف مشاركة، وبالنسبة لنا كحزب الاشتراكي فرغم عدم مشاركتنا في الحكومة، قدمنا لريثيين جمهورية برنامجاً انتقالياً للمرحلة المقبلة لتضمن ملاحظتنا وقرأتنا للوضع السياسي، وكان هناك تفاعل مع هذه المقترحات من قبل المشاركين، ولكن هذا غير كاف ليعلننا شركاء في حكومة الوحدة الوطنية، كما ندرت آنفاً».

وكان الكيلاني أسس مؤخرًا ائتلاف «الميثاق» الذي يضم

تكتيكية بحثة، من بينها الائتقاء مع النهضة في مهمة محددة ولفترة زمنية مؤقتة».

وأوضح أكثر بقوله «التنازلات التي ندرتها تتعلق فقط بالمرحلة الإنتقالية الحالية والتي تساهم فيها حكومة الوحدة الوطنية، وبعيداً عن الاتفاقات الأساسية حول مشروع المجتمع والدولة والشروع الاقتصادي والاجتماعي والذي يفرض نفسه في كل تحالف يمكن أن يحصل بين الأحزاب اليسارية والديمقراطية، فإنه في مستوى مرحلي وتكتيكي ووفق متطلبات السياسة العامة وتغيير الواقع، فإنه ينبغي أن يقدم كل طرف تنازلات ضرورية كي نحقق وحدة للقوى الجمهورية وللجمهوريين وللجمهوريين كي يظهروا كبدل سياسي في المجتمع».

وكان الكيلاني التقى مؤخرًا بالرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في مناسبات عدة، كان آخرها إثر الإعلان عن المؤتمر التوحدي بين الحزبين الاشتراكي واليساري وعدد من المستقلين، وهو ما أثار تساؤلات حول أسباب عدم مشاركة الحزب الاشتراكي في حكومة الوحدة الوطنية، رغم أنه نظرياً أحد الأحزاب الداعمة لها.

### تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

قال الأمين العام للحزب الاشتراكي ومؤسس ائتلاف «الميثاق» محمد الكيلاني إن إنقاذ تونس يستدعي التحالف المؤقت بين اليسار وحركة النهضة الإسلامية، مشيراً إلى أن «الجبهة الشعبية» فوتت على القوى الديمقراطية واليسارية فرصة المشاركة بفعالية أكبر في حكومة الوحدة الوطنية.

وأضاف في حوار خاص مع «القدس العربي»: «ما زلت أرى أن الجبهة الشعبية هي التي فوتت على اليسار والقوى الديمقراطية فرصة تقديم مشروع أكثر وضوحاً فيما يتعلق بحكومة الوحدة الوطنية، سواء فيما يتعلق بوثيقة قرطاج أو تركيبة الحكومة أيضاً المشاركة في موقع أكثر فعالية في حكومة يوسف الشاهد، وهي التي قررت عدم المشاركة في مشاورات أولاند انطلاقاً من الموقف الاستراتيجي الذي يقضي عدم التحالف مع أحزاب إسلامية وخاصة حركة النهضة، رغم أنني اعتقد أن عملية إنقاذ تونس تتطلب تقديم تنازلات كبيرة واختيارات

### أكد أن تصريحاته أخرجت من سياقها وناشطون يطلقون حملة ضده

## التحقيق مع إعلامي تونسي شجّع إحدى الزوجات على الزواج من مغتصباها

### تونس - «القدس العربي»:

أكتوبر حتى يتسنى له مد الهيئة بجملة من الوثائق والمعطيات، معبراً عن التزام القناة مبدئياً برغبته بعدم إعادة بث الحلقة وسحبها من موقع القناة

ومن صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي». وأطلق عدد من الناشطين قبل أيام حملة ضد مقدم برنامج «عندي مانلك» (لدي ما أقول لك) بعنوان «سي علاء عقب الاعتصاب مش العرس» إثر بث الحلقة المذكورة، متهمين الشابي بمحاولة الضغط على فتاة تبلغ من العمر 18 سنة تعرضت للاغتصاب من شقيق زوجها وأبها وخضعت لآخرين من اقاربها، لدفعها إلى الزواج من أحد المعتصين.

وكتب أحد المعلقين «التونسية ليست جارية لدى الرجال، ومن يغتصب فتاة يجب إعدامه وليس دفعها للزواج به»، وأضافت إحدى المستخدمات ضمن هاشتاج «زيدو-تجارو-بالناس»، عقب الاعتصاب ليس الزوج، سيد علاء، ومن الخطأ أن تجعل الضحية، وليس المعتدي، هي المذنب أمام الإعلام، عقب الاعتصاب هو السجن مدى الحياة».

فيما أكد الشابي، في تصريح صحافي، أن ما قاله برنامجه «أخرج من سياقه»، موضحاً أن «عقب المقتصب هو السجن، ولكن تقرير الطبيب الشرعي لم يثبت عملية الاعتصاب ولهذا السبب دعوتها إلى الزواج من قريبها»، مؤكداً أن الفتاة المعنية (الضحية) أخطأت لأنها لم تكشف عمّا تعرضت له منذ البداية.

قررت هيئة الاتصال التونسية (الهايك) استجواب أحد مقدمي البرامج التلفزيونية إثر محاولته الضغط على إحدى ضحايا الاعتصاب ودفعها للزواج من المعتدي عليها، وهو أثار جدلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي ودفع القناة التي تبث البرامج إلى الالتزام بطلب «الهايك» عدم بث الحلقة المذكورة وسحبها من صفحاتها الاجتماعية.

وأصدرت «الهايك» بياناً أكد فيه أنها استدعت الإعلامي علاء الشابي مقدم برنامج «عندي مانلك»، والحامي عبد العزيز الصيد بصفته نائب الممثل القانوني لفتاة «الحوار التونسي» إثر «مخالفتهم» للفصل 30 من المرسوم الخاص بحرية الاتصال السمعي والبصري (فيما يتعلق باحترام كرامة الإنسان وحياته الخاصة)، وذلك على خلفية حلقة البرنامج المذكور التي تم بثها بتاريخ 14 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري في جهازها المتعلق بتعرض فتاة قاصر للاغتصاب».

وأضاف البيان بعد الاستماع للسيدين علاء الشابي وعبد العزيز الصيد حول ملامسات ما وقع فيه في الحلقة المذكورة، طلب محامي القناة من المجلس إرجاء البث في هذا الملف إلى يوم الثلاثاء 18 تشرين الأول/

## هجوم بقنبلة يستهدف المكتبة الوطنية في عدن تقرير حقوقي يكشف ارتكاب الحوثيين 75 ألف انتهاك خلال النصف الأول من العام الحالي



ولد الشيخ بنجب في إنقاذ أطراف الصراع في اليمن لقبول الهدنة

وكذا إلى إعادة تفعيل لورية اللجنة التهديدية والتنسيق وانتقال أعضائها إلى طهران الجنوب (في السعودية) حسب ما تم الاتفاق عليه خلال مشاورات الكويت».

وطالب كافة الأطراف اليمنية بالالتزام بهـأحكام وشروط وقف الأعمال القتالية الذي يشمل التزام الأطراف بالسماح بحركة المساعدات الإنسانية ووقف إطلاق النار في اليمن بحرية و دون أية عوائق إلى كافة أنحاء اليمن، بالإضافة إلى التوقف الكامل والشامل لكل العمليات العسكرية أيًا كان نوعها».

وجاء هذا الإعلان الرسمي عن تحديد بدء سريان الهدنة في اليمن عقب موافقة الحكومة اليمنية والانتقاليين الحوثيين/صالح على هدنة غير مشروطة دعت إليها الأمم المتحدة في محاولة منها لتهدئة الأوضاع وتخفيف المعاناة في أوساط المدنيين الذين يتعرضون لويلات الحرب في أغلب المناطق التي تدور فيها الأعمال القتالية.

وأعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالله المخلافي، عن ترحيبه بإعلان مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسما عيل ولد الشيخ أحمد، بوقف إطلاق النار في اليمن وبدء سريان الهدنة ابتداء من منتصف ليل اليوم الأربعاء الخميس.

ونسبت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الحكومية قولـه إن رئيس إسما عيل ولد عبدربه منصور هادي، وافق على وقف إطلاق النار لمدة 72 ساعة قابلة للتجديد، إذا التزم الطرف الآخر بوقف إطلاق النار، وتفعيل لجنة

حالة تضرر في الممتلكات الخاصة. وذكر التقرير أن عدد حالات تجنيد الأطفال من قبل ميليشيا الحوثيين وصلح بلغ 4810 حالة لم يبلغوا السن القانونية وصلحت حالات التجنيد القسري إلى 2521 حالة، فيما رسدها أكثر من 52 ألف حالة نزوح. وقالت مصادر أمنية يمنية، أمس الثلاثاء، إن مجهول ألقي قنبلة في مدينة عدن جنوبي البلاد، أدت لإصابة عنصر في الأمن.

وأفادت مصادر أمنية، أن «مجهول ألقي قنبلة يدوية على بوابة المكتبة الوطنية بـعدن، ما أدى لإصابة أحد رجال الأمن، بالإضافة لتهدم الواجهة الأمامية للمكتبة».

وأشارت المصادر، إلى أن «الأجهزة الأمنية تقوم بالإجراءات اللازمة لمعرفة الجاني»، دون مزيد من التفاصيل.

وتقع المكتبة الوطنية في منطفة كريتو وسط عدن، وأعيد تأهيلها في الفترة الماضية عقب تعرضها لدمار جزئي جراء الحرب التي شهدتها عدن في 2015.

وتتخذ الحكومة اليمنية برئاسة أحمد عبيد بن داغر، عدن، كعاصمة مؤقتة لها، بعد سيطرة جماعة أنصار الله (الحوثي)، وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، على العاصمة صنعاء منذ 2014.

ويشهد اليمن حرباً منذ قرابة عامين بين القوات الموالية للحكومة اليمنية من جهة، وسلحي الحوثيين وقوات صالح من جهة أخرى، مخلفة أوضاعاً إنسانية صعبة.

### تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشفت تقرير حقوقي يمني عن ارتكاب ميليشيا الانقلابيين لأكثر من 75 ألف حالة انتهاك بحق المدنيين خلال النصف الأول من العام الحالي في المناطق التي تتعرض لأعمال قتالية من قبل ميليشيا الانقلابيين.

ونكر المرصد اليمني لانتهاكات حقوق الإنسان أكثر من 75 ألف انتهاك ارتكبتها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية بحق المدنيين والممتلكات العامة والخاصة خلال النصف الأول من العام الحالي.

وقال في تقريره الذي نشره أمس أن هذه الانتهاكات تنوعت بين القتل والإصابة والاختطاف والاعتقال التعسفي والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وتوقيض وتعويض سلطات الدولة وتجنيد الأطفال والعقاب الجماعي.

وأوضح أن حالات القتل تجاوزت 1146 حالة خارج القانون بحق مدنيين بينهم أهاليهم ميليشيا الحوثي وصالح يارتكابها إضافة إلى 4044 إصابة ونحو 3380 حالة اختطاف، وأن فريق الوثق وصل 160 حالة اختفاء قسري و71 حالة تعذيب داخل سجون ميليشيا الحوثي وصالح وعد 198 حالة اعتداء وأن جميع ضحايا هذه الانتهاكات مدنيين.

مشيراً إلى أنه سجل 949 حالة تضرر تعرضت لها الممتلكات العامة و2673

## رئيس مجلس الشورى السعودي: قانون «جاستا» يتناقض مع قواعد العلاقات الدولية

■ أنقرة-الأنضول: انتقد رئيس مجلس الشورى السعودي عبدالله بن محمد بن إبراهيم الشيخ، قانون «العدالة ضد رعاة الإرهاب» الأمريكي والعرف «بجاستا»، وقال إنه يتناقض مع قواعد العلاقات الدولية.

جاء ذلك في كلمة له في الاجتماع 36 للجنة التنفيذية لاتحاد برلمانات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الذي استضافه البرلمان التركي لدة يومين واختتم أعماله أمس، أشار فيه أن الإبرارة الأمريكية وبعض الدول عارضت ذلك القانون.

ودعا الشيخ الكونغرس الأمريكي إلى إعادة النظر في المسألة، وأكد ضرورة أن تعي الولايات المتحدة خطورة القانون من أجل البلدان الأخرى.

ولفت إلى أن المملكة العربية السعودية تقدم دائماً المساعدات للبلدان الأقل نمواً، وقال بهذا الصدد، «قدما مساعدات بقيمة 115 مليار دولار لأكثر من 90 بلداً خلال الأعوام الـ40 الأخيرة»، وفيما يتعلق بالشأن السوري، قال الشيخ «علينا من النظام السوري التخلي عن الخيار العسكري، وإيجاد حل للمشكلة عبر الطرق السلمية»، وأعرب عن أسفه للمأساة التي يعاينها الشعب السوري.

وقانون «العدالة ضد رعاة الإرهاب»، الأمريكي والعرف اختصاراً «بجاستا»، يسمح لعائلات ضحايا 11 سبتمبر/أيلول، بمقاضاة دول ينتهي اليها مهاجرون.

وفي 11 أيلول/سبتمبر 2001، نفذ 19 من عناصر تنظيم «القاعدة»، باستخدام طائرات ركاب مدنية، هجوماً ضد أهداف حيوية داخل الولايات المتحدة، أبرزها برجى مركز التجارة العالمي في نيويورك، ما أدى لقتل آلاف الأشخاص، وكان 15 من منفذي هذه الهجمات سعوديين.

وترفض السعودية تحميلها مسؤولية اشتراك عدد من مواطنيها في هجمات 11 سبتمبر/أيلول، وسيق أن هددت المسئلة بالقرار الأممي 2216 والقرارات ذات الصلة، والمبادرة الخليجية وأيضها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني وأخرها ما نتج عن الاجتماع الرباعي بشأن اليمن في لندن يوم الأحد الماضي».

## ميركل تستقبل بوتين في برلين اليوم لأول مرة منذ أزمة القرم

■ برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

أول مرة منذ بدء الأزمة الأوكرانية تستقبل المستشار الألمانية أنغيلا ميركل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في برلين اليوم الأربعاء، وأعلن المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبيرت الثلاثاء أمام وسائل إعلام ألمانية أن بوتين سيشارك مع الرئيس الأوكراني بيتر بوروشينكو ونظيره الفرنسي فرانسوا أولاند في قمة ما يعرف باسم صيغة نورماندي، ليبحث عملية السلام في شرق أوكرانيا، وذكر المتحدث أن القمة ستدور حول تقييم اتفاقيات مينسك منذ القمة الأخيرة، وطبق سبيل تطبيق المزيد من الخطوات، وهذه أول زيارة يقوم بها بوتين لألمانيا منذ الأزمة الأوكرانية، بينما زارت ميركل موسكو في أيار/مايو 2015 عقب ضم روسيا لشبه جزيرة القرم.

وقد دعا زيبيرت يوم الجمعة الماضي افتتاح الحكومة الألمانية على عقد قمة بشأن أوكرانيا في برلين، وكانت موسكو اقترحت عقد هذه القمة في 19 تشرين أول/أكتوبر الحالي، وهناك مساع من فترة طويلة لعقد هذه القمة، التي عقدت

آخر مرة بهذه الصيغة مطلع تشرين أول/أكتوبر عام 2015 في باريس، يذكر أنه تم إبرام اتفاقية السلام في شباط /فبراير عام 2015، إلا أنها لم تؤد حتى الآن إلى الهدنة المنشودة بين الانفصاليين الموالين لروسيا وقوات الحكومة الأوكرانية، وكان بوتين العلى بصورة مفاجئة زيارة كان مخططا للقيام بها إلى باريس الأربعاء، وبرر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف هذا القرار بقيام الجانب الفرنسي بإلغاء عدة محاور في برنامج الزيارة، إذ يؤكد مراقبون وجود خلافات كبيرة بين روسيا وفرنسا بشأن الأزمة في سورية حسب ما وصفته القناة التلفزيونية الألمانية الإخبارية الثانية.

ومن المتوقع مناقشة كل من رؤساء روسيا وفلاديمير بوتين وفرنسا فرانسوا أولاند وأوكرانيا بـترو بوروشينكو والمستثمرين الأتمانية أنغيلا ميركل في القمة الأربعاء في برلين تقييم تطبيق اتفاقات مينسك الألمانية لحل الأزمة الأوكرانية، وجاء في بيان أصدره مكتب ميركل أن «الاستشارة الألمانية دعوت (الرؤساء الثلاثة) لتقييم تطبيق اتفاقات مينسك منذ القمة الأخيرة، بين القادة الأربعة في كانون الثاني/يناير 2015 في باريس، من جهتها علنت الرئاسة الفرنسية

## السفارة الأمريكية في كابول ترفض التعليق مسؤولان في طالبان الأفغانية: محادثات سلام سرية عقدت في قطر

■ إسلام آباد-رويترز: قال مسؤولان من حركة طالبان الأفغانية أمس الثلاثاء إن الحركة أجرت محادثات سلام سرية غير رسمية مع الحكومة الأفغانية في وقت سابق من تشرين الأول/أكتوبر في قطر لكن المتحدث باسمها نفى ذلك.

وقال المسؤولان اللذان بقيعما في قطر والإمارات وحديثا بشرط عدم ذكر اسميهما إن المحادثات لم تحقق تقدما يذكر.

وأضاف أن مسؤولين أمريكيين كانوا ضمن العملية رغم أنها لم يحدثا هل شارك الأمريكيون بشكل مباشر في المحادثات.

وقال مسؤول طالبان المقيم في الإمارات إن الأفغان والأمريكيين طبلوا أن تعلن طالبان وقف إطلاق النار وتلقي سلاحها وتبدأ في محادثات سلام رسمية.

وأوضح أن حركته طلبت في المقابل الاعتراف بطالبان رسميا كحركة سياسية ورفع أسماء أعضائها من القائمة السوداء للأمم المتحدة وإطلاق سراح كل السجناء.

وقال المسؤول المقيم في الإمارات «كل اجتماعاتنا السابقة كانت مضيعة للوقت والموارد، إذ لم نتكهن من تحقيق أي شيء من ذلك».

ورفض متحدث باسم السفارة الأمريكية في كابول التعليق على المسألة وأحال الأسئلة إلى واشنطن، ونفى المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد صحة التقارير التي تحدثت عن عقد اللقاء وقال إنها دعائية تهدف إلى إثارة انقسامات داخل الحركة.

وكان يشير إلى مقال نشرته صحيفة «غارديان» البريطانية أمس الثلاثاء نقل عن مصادر لم يسماها قولها إن طالبان عقدت جولتين من المناقشات بعضها شارك فيها مسؤولون أمريكيون.

وتكرت الصحيفة أن المحادثات حضرها أيضا الملا عبد المنان شقيق مؤسس حركة طالبان الراحل الملا محمد عبد الذي توفي في 2013.

ولم يؤكد المتحدث باسم الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني أو ينفي عقد محادثات في الفترة الأخيرة في قطر عندما سألته رويترز لكنه قال «سنستخدم كل السبل الممكنة من أجل الوصول إلى سلام دائم في البلاد».

ولم تحقق محادثات عقدت سابقا برعاية باكستان تقدما يذكر قبل أن تتوقف تماما عندما تأكدت في 2015 أنباء وفاة الملا عمر.

وانهارت جهود إحياء المحادثات عندما قتلت الولايات المتحدة قائد طالبان السابق الملا اختر منصور في هجوم بطائرة بدون طيار في باكستان في مايو

## وسط رفض أكبر حزبين للمعارضة تركيا تتجه نحو إجراء استفتاء على تطبيق نظام رئاسة تنفيذية بعد موافقة القوميين

■ أنقرة-رويترز: قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم أمس الثلاثاء إن حزب العدالة والتنمية الحاكم سيخوض على البرلمان قريبا خطته لزيادة سلطات الرئاسة ليهد الطريق بذلك أمام استفتاء قالت المعارضة القومية إنها لن تتعرض له.

ويريد الرئيس رجب طيب أردوغان منذ فترة طويلة تطبيق نظام رئاسية تنفيذية في تركيا على غرار النظام الأمريكي أو النظام الفرنسي قائلا إن البلاد بحاجة إلى قيادة قوية، ويخشى خصوصا أن يؤدي هذا التغيير إلى مزيد من السلطوية.

وقال يلدرم للمصاحفين في أنقرة قبل اجتماع لحزب العدالة والتنمية في البرلمان «نحن في حزب العدالة والتنمية نسترح على برلماننا التخلي أقراننا الذي يتضمن التعديل الدستوري والنظام الرئاسي».

وعندما سئل متى سيحدث ذلك قال «أسرع ما يمكن».

وقالت الحكومة الأسبوع الماضي إنها ستستأنف الجهود الرامية إلى تغيير الدستور بعد أن أشار حزب الحركة القومية وهو أصغر أربعة أحزاب في البرلمان إلى أنه لن يعارض إجراء استفتاء على هذه القضية.

وساهم هذا الإعلان في هبوط الليرة التركية إلى مستوى قياسي مع شعور المستثمرين بلقن من تجدد الغموض السياسي في بلد أجرى أربعة انتخابات عامة خلال العامين والنصف الماضيين.

وقال دولت بيجلي زعيم حزب الحركة القومية اليميني في كلمة أمام نواب حزبه في البرلمان إن «حزب الحركة القومية يفضل استمرار النظام البرلماني ولكنه لا يرى أيضا مشكلة في سؤال الشعب عن رايه.

«إذا طرح حزب العدالة والتنمية خطته على البرلمان وأخذ في اعتباره مبادئنا وحساسياتنا فاعتقد أنه سيتم تحقيق نتيجة مقبولة».

وأوضح بيجلي أنه سيرتك نواب حزبه الذين يتشكلون 40 مقعدا في البرلمان حرية التصويت على مسألة التغييرات الدستورية مما يعني أنهم قد يؤيدون خطط حزب العدالة والتنمية.

ويطلب أي تغيير في الدستور موافقة

## القضاء الإيراني يحكم بالسجن 10 سنوات على رجل أعمال إيراني يحمل الجنسية الأمريكية

■ طهران - أ ف ب: اصدرت محكمة إيرانية حكما بالسجن 10 سنوات على رجل أعمال أمريكي والده البالغ من العمر 80 عاما لكل منهما بتهمة «التعاون مع الحكومة الأمريكية» حسب ما ذكرت وكالة ميزان للأنباء المرتبطة بالحكومة أمس الثلاثاء.

واعقل وسياماك نمازي، الخبير في العلاقات الدولية ومستشار الأعمال، لدى وصوله إلى طهران قبل عام.

واعقل والده باقر نمازي وهو موظف سابق في منظمة الأمم المتحدة، في شباط/فبراير عندما جاء إلى إيران سعيا للافراج عن ابنه.

ونشرت وكالة ميزان المرتبطة بالسلطة القضائية الإيرانية، في وقت سابق من الاسبوع تسجيل فيديو يظهر اعتقال نمازي.

ورافقت الصور موسيقى دراماتيكية وصور لجواز سفره الأمريكي وصور لمراسل صحفية واشنطن بوست جيسون رضائيان الذي امضى عامين في السجون الإيرانية بتهمة التجسس.

وقالت ميزان أن ثلاثة أشخاص آخرين حكم عليهم بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة العمالة مع الولايات المتحدة ومن بينهم لبناني أمريكي يدعى نزال زكا.

وقال التلفزيون الرسمي أن زكا اعتقل في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 بتهمة إقامة «علاقات قوية مع عدة أجهزة استخباراتية عسكرية أمريكية».

وأصدر باقر نمازي بيانا الشهر الماضي قال فيه أنه «قد جدا على صحته».

## هيلاري كلينتون تسعى لجذب الناخبين الشباب في مقابلة على موقع سناب شات

■ نيويورك - رويترز: تصل مرشحة الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون للناخبين من الشباب عن طريق مقابلة مستخدموه بين من هو دون سن الخامسة والثلاثين.

وتجهد كلينتون للوقوف بدعم الشباب الذين كانوا عاملا مهما في دعم منافسها في الانتخابات التمهيدية للحزب بيرني ساندرز.

ووفقا لموقع سناب شات من بين الشباب الذين من المرجح أن يصوتوا في الانتخابات الرئاسية المقبلة يستخدم 34 بالمئة تقريبا الموقع ويتابع نحو 63 في المئة من الشباب مستخدم الموقع الانتخاب الرئاسية من كتب.

وفي المقابلة وجه الصحافي المتخصص في الشؤون السياسية بيتر هامبي كلينتون أسئلة تتعلق بحياتها ودراساتها وطموحاتها المهنية المبكرة.

وأذيعت المقابلة على الهواء في الساعة 6 صباحا بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة (1000 بتوقيت جرينتش) في إطار سلسلة «حظا موقفا أمريكا» السياسية لموقع سناب شات وستكون متاحة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا وكندا وستصل الحلقة متاحة على الموقع لمدة 48 ساعة.

ويتجاوز عدد مستخدمي موقع سناب شات يوميا 100 مليون شخص.

# مصر كلها موزعة على السادة اللوات والنظام يسد أذنيه عن مشاكل المواطن البسيط وسائل التواصل الاجتماعي تنهي عصر المنع... والمواطن يعلم ما يحدث في الكواليس الخلفية

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

رغم كثرة الموضوعات والأخبار الهامة في صفح أمس الثلاثاء 18 أكتوبر/ تشرين الأول فإن الأغلبية اهتمت بأزمة السكر وإعلان الحكومة إنه متوافر في الأسواق بأسعار رخيصة، واستمرار شكوى المواطنين من اختفائه، رغم مدهامات الشرطة لمخازن التجار. كما واصلت الأغلبية الاهتمام بالعلاقات المصرية السعودية بسبب تأثر الملايين بها، سواء أسر العاملين هناك أو رجال الأعمال والاستثمار، بل والمشروعات الحكومية أيضاً، واهتمت الأغلبية أيضا بمطالب رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور من وزارة الداخلية إقامة مباراة فريقه مع صن داونز الجنوب أفريقي على استاد القاهرة، وحضور ثمانين ألف مشاهد، وقال إن الشرطة قادرة على ضبط الأمور، وإن التذاكر التي سيتم بيعها بشروط لمن يشتريها، بعدم إدخال أي شيء معه، والالتزام بالتعليمات وسيوزعها النادي على من يثق فيهم، حتى يتحتم الفريق بتشجيع الجمهور له، بدلا من إقامتها على استاد برج العرب في الإسكندرية. أيضا اهتمت الأغلبية بالعمليات العسكرية في شمال سيناء وقتل الجيش المزيد من الإرهابيين واستشهاد ثلاثة بافخجار عبوة ناسفة، وأيضا بالإعلان عن قرب مجيء السائحين الروس أوائل العام المقبل. وتوقيع الاتفاق النهائي على بناء محطة الضبعة النووية قريبا. وفيما عدا ذلك تحول الأمر إلى اهتمام كل فئة وحفاظة بما يهمها. الحامون اهتموا بإعلان تقديدهم سامح عاشور زيادة 10% في المعاشات بدون رسوم إضافية والشباب الذين سيحصلون على أرض زراعية اهتموا بإعلان الرئيس السيسي أن مشروع المليون ونصف المليون فدان التابع لتنمية الريف المصري الجديد سيضم حصول كل شاب متقدم إليه على عشرة أفدنة، بالتنسيق بفائدة سنوية 5% وتسليمه سند الملكية، وأن يشكل كل ثلاثة وعشرين شابا مجموعة في منطقة أرض مساحتها 230 فدانا يتم فيها من يثر واحدة، في مناطق توشكى والغرافة والمغرة. أما محافظات الصعيد وكفر الشيخ وسيناء فاهتمت بالاجراءات التي تتخذها الحكومة لمواجهة السيول المقلية. أما الذين يقومون بسرقة التيار الكهربائي وهم الملايين فاهتموا باجتماع الرئيس مع وزير الكهرباء وطبقه وهذا الظاهرة وتحصيل قيمة السرقات منهم.

والأمر العجيب الذي عرفته أن وزارة الكهرباء تقوم بتحميل قسمة السرقات على سكان بعض المناطق التي تعتبرهم من القادرين، كما إنها تحصل بمبالغ أقل من سكان بعض المناطق التي تعتبرهم متوسطي الحال، أي أن هناك عملية سرقة علبتية لبعض الفئات وتحميلها عجز الوزارة عن تحصيل مستحقاتها من لصوص التيار الكهربائي. وتساؤل الاهتمام بقضية صاحب «التوك توك»، ورغم ما سيدحت في الحادي عشر من الشهر القليل من دعوة لثورة الغلابة وكثرة الكتابة عنه فإنه لا يلقي إلا اهتمام من يكتبون عنه ويحذرون منه. وإلى بعض مما لدينا..

## حزب الرئيس

الفرق بين ألية القرار العسكري والمدني من واقع خبرته في الجيش ثم كرئيس للجمهورية كاشفة عن منهج تفكير الرئيس وجانب مهم من أسباب اعتماده على كثير من القضايا والأمر على القوات المسلحة، حتى لو لم يكن ذلك من اختصاصها أو دورها فقد قال إن الفرق يكمن في الغالبية والانتضاط وبقية المتابعة ومسؤولية الأداء، ورغم أن هذا لا يعد إجابة في الحقيقة عن آلية اتخاذ القرار لكنها تكشف تماما عن أن رئيس الجمهورية لا يزال لا يترك الفرق بين طبيعة إدارة دولة ومجتمع بكل تنوعاته وتبايناته وقطاعاته وقافته وبين إصدار الأوامر في مؤسسة عسكرية وهنا يبدو بجلاء جوهر المشكلة..

## نصار وخانة الديانة

ولا تزال الممارك مستمرة حول قرار رئيس جامعة القاهرة الدكتور جابر نصار إلغاء خاتنة الديانة من الأوراق والاستثمارات المقدمة من الطلاب وما أثاره القرار من تأييد واسع النطاق. لكن زميلتنا الجميلة في «الأخبار» علبت الروبتي ذكرتنا يوم الإثنين في عموها «نهار، بالكرمي مما سبق للدكتور جابر إن فعله في الجامعة بقولها: «قرار الدكتور جابر نصار رئيس جامعة القاهرة بإلغاء خاتنة الديانة من كافة الأوراق والشهادات والاعتمادات من الجامعة ليس مجرد قرار شكلي ولا استعراضي، وليس قرارا مجانيا لا لزوم له، كما يقول وزير التعليم العالي، في رد فعل (غيران) لكنه خطوة مهمة في منظومة متكاملة لاستعادة جامعة القاهرة مكانتها ودورها التنويري، ربما أيضا يعد من ذلك دفاعا عن العقل المصري ومواجهه كل أشكال التمييز والتعصب والتطرف والعنف والإرهاب، الدكتور جابر نصار محام لا يقل بسوى القضايا المؤمن بها المقتنع ببعدها، وهو مستعد أن يحارب وحده فما عنيه فقط أن يضيف لينة إلى مسيرة التنوير المصري، كان قراره الذي جعله قبل عامين بمنع المعتقدات من التديريين في الحاضرات، وهو القرار الذي جابهته معظم الجامعات وأيد حكمة قضائي لصالح جامعة القاهرة، ولأن التنوير لا يعرف فقط بالسلب أو المنع، لكن بالفعل الإيجابي المتواصل قام الدكتور نصار برفع دعوى قضائية على إلهام عجيبة عضو مجلس النواب لإهانة الطلاب والمراة عموما في مطالبته بكشف العذرية على طالبات الجامعة. تهمة مناهج خلق التفكير الحر وإطلاق حرية البحث والابتكار والإبداع والخيال هو برنامج عمل ثقافي على رأس الأولويات داخل جامعة القاهرة، برزت كقول من مهرجان القاهرة السينمائي لتقديم أفلام المهرجان في الجامعة، وتأسيس نادي سينما في المدينة الجامعية حفلات غنائية ومعارض فنية ومعارض كتب، دعوة للقراءة بدأت هذا الأسبوع بتوفير 10 آلاف نسخة من كتاب (شخصية مصر) لجمال حمدان إصدار دار الهلال توزع مجاناً على الطلاب والطالبات في كل الكليات.

## السير على درب قرار نصار

وإذا كانت علبت قد نسيت الإشارة إلى قرار مجلس نقابة المهندسين باتياع العمل نفسه فقد ذكرتها به أمس الثلاثاء في «المقال» جميلة أخرى في الدكتور دينا أنور بقولها: «بدأت يشارن قرار نصار في الظهور سريعا وفي تحد غير مسبووق لأبواق الرجعية والطائفية بدأها المهندس محمد خضري الأمين العام لنقابة المهندسين بقرار السير على درب جامعة القاهرة في إلغاء خاتنة الديانة من معلمات وأوراق نقابة المهندسين وفروعها، مشيرا إلى أن النقابة وجدت أن شهادة الحصول على لقب مهندس استشاري هي تفصيل التي تحتوي على تلك الخاتنة، مؤكداً أن قراره يأتي خطوة لعدم تشكيك المؤسسات التعليمية على أساس الدين، بالإضافة إلى تصريح المهندس طارق النبراوي نقيب المهندسين بأنه سيصدر قرارا رسميا بإلغاء خاتنة الديانة من كل الأوراق والخاطبات الرسمية والطبقات والشهادات في نقابة المهندسين أسبوعا بقرار الدكتور جابر نصار، هذان القراران في جامعة القاهرة ونقابة المهندسين جاا بمثابة خطوة استثنائية لاقت إشادة من غالبية النقابية، وعلى أساس نقابة المحامين ونقابة الصحفيين، حيث أشاد سامح عاشور نقيب المحامين بالقرارين وصفهما بالتحضر واستحقاقهما كل التقدير وصفهما بالإيجابية وصفهما خطوة للقضاء على أشكال التمييز الديني».

## الحكومة ترفع يدها عن نصار

وأمس الثلاثاء أيضا تلقى الدكتور جابر نصار دعما من صاحب جريدة «المصري اليوم» صلاح دياب في عموه اليومي «وجدتها» الذي يوقه باسم نيوتن وهاجم الدولة لعدم تصديها للمسلمين الذين يهاجمون نصار وقال: «الناس معادن لا تظهر إلا عند منجم مسؤولية، الدكتور جابر نصار أثبت بجدارة إنه «قدما وقود»، اليوم يخوض معركة جديدة دفاعا عن القيم والبادئ، بخوضها من أجل المواطنة من أجل المواطن يرفع الحرج عن طلابه في الجامعة لا يريد أن يكون هناك تمييز من أي نوع في الجامعة لا دينيا ولا غير ديني يريد أن يرفع الحرج عن الطلاب، هذا هدفه هذا ما يسعى إليه يحمل سخافات الإخوان شتاتم وسباب السلفين ويكفي وصلة الهجوم والردح التي يقودها ياسر برهامي الزعيم السلفي ضد رئيس جامعة القاهرة محامي التنوير والمدافع الأول عن العلماء في مصر، كل ذلك بسبب قرار الدكتور جابر نصار إلغاء خاتنة الديانة في مُحَضرات جامعة القاهرة، من ثم يستحق الدكتور نصار أن تضع في لوحة الشرف. الغريب أننا لا نسمع من الحكومة أي شيء تلتزم الصمت الحكومة التي يُفترض إنها تحارب الإرهاب، تترك رئيس جامعة القاهرة نهيا للمتطرفين متمرا رجعت يدها عن إسلام البحيري وقاطمة تا عوت.

## استقلال الجامعات مفترض ترسيخه وتدعيمه

وفي عهد «المصري اليوم» نفسه لقي الدكتور نصار دعما من زميلنا وصديقنا الدكتور أسامة الغزالي حرب في عموه اليومي «كلمات حرة» بقوله عنه: «جابر نصار ليست هذه هي المرة الأولى التي أكتب فيها مؤيدا وداعما لصديق العزيز الدكتور جابر نصار رئيس جامعة القاهرة في قراراته الجريئة لتخليص الجامعة من أي مظاهر للتعصب والتمييز الديني، وهو ما يتفق مع روح التعليم الجامعي الحقيقي بالعالمين الدولية، غير أنني أناشد الدكتور نصار التدخل بحسم لحل قضايا أكثر أهمية وحساسية تتعلق بالتمييز الديني داخل كليات بعض الجامعات المصرية، إنني أعلم مثلا أن هناك بعض التخصصات العلمية في بعض



أكثر الكليات عراققة تعاني من التعصب والتمييز على أساس ديني على يد أساتذة كبار بحيث يستحيل أو تحرم بعض وظائف هيئة التدريس على الخالفين في الدين. ومن ناحية أخرى أكر السائل: ما هو دور وزارة التعليم العالي إزاء الجامعات والأا يوتر وجودها وعملها على استقلال الجامعات المقترض ترسيخه وتدعيمه؟..

تتعامل مع من يقوم بانتقادها، كليب مدته حوالي ثلاث دقائق لشباب مصري انتقد فيه أولى الأمر نتفق في كثير مما قاله، ويختلف في القليل منه. ما قاله الشاب في البرنامج التلفزيوني يتحدث به كثير من المصريين، فانشاب لم يطفل التعيير للأسف، تظل إشكالية السبسي في الأجهزة التي تعمل معه فيجرب تحميل الكليب على قناة «الحياة» حصد نسبية مشاهدة الملايين في ساعتين فقط وترفعه بعد ذلك مباشرة، بالتحاشه جاء رفعه نتيجة ضغوط مورست على القناة من الأجهزة الأمنية، كما أن الأخبار تنبئ عن أمر بعدم ظهور الإعلامي عمرو الليثي لفترة، وبيروا إنه في إحسانة لمدة ثلاثة أسابيع وقال البعض إنه سيقل من التقصد.. لم تدر الأجهزة الرسمية الحكومية إن ما تقوم به إنما يصب في خاتة سكب الزيت على النار، وأضعف حجة أولي الأمر وصب اللعنتا عليهم، لقد انتهى عصر المنع بسبب تقدم وسائل الاتصالات والتواصل الاجتماعي و صار المواطن ذكيا ويديري ماذا يحدث في الكواليس الخلفية، أرجوكم ردوا على الانتقادات الموجهة لكم بالعلم الجاد والتأبره بالنزاهة والشفافية وليس بتكميم الأفواه بحكمكم الله..»

## السكر

والسى المعارك التي تهم الأغلبية وأولها عن أزمة السكر التي قال عنها يوم الإثنين زميلنا في «الأخبار» خفيف الظل عبد القادر محمد علي في بروازه اليومي «صباح النعناع» ساخرا:

«نقابة مصر الجديدة قررت إخلاء سبيل قهوجي بكغالة ألف جنيه على ذمة التحقيق ضبطته الشرطة ملبسا بجبزة عشرة كيلو غرامات سكر. محامي القهوجي قال إن موكله ليس له تاريخ إجرامي في تجارة السكر، وأضاف تقرير العمل الجنائي الذي سيسلم إلى النيابة أخلايا أمام سيؤك بذأن الله تعالى إن موكلي بريء وإن الضبوط هجروني من ش سكر».

## وحدثت الكارثة

أما زميله علي المغربي فقال في عدد «الأخبار» نفسه في عموه «أنا والناس»: «صراحة وبكل مس لعلمته وعرفته خلال ممارستي للعمل الصحافي التنويري أنني أقول بأن ما يحدث مع سلعة السكر وهي السلعة رقم 3 في اهتمامات الأسرة المصرية بصراحة هو مبهلة، وليس أزمة ومنذ أزل الأزمن. ومعروف أن شهري نوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول من كل عام هما نهاية الموسم في مصانع السكر، وأن مصر تتعرض دائما لنقص وداخل ملفات وعلى أدرج جميع المسؤولين من ساعي مكتب التموين حتى وزراء الاقتصاد والصناعة والتموين ما يشير إلى ذلك. إذن من المتوقع حدوث نقص للسكر والعادة إنه يتم تعويض هذا النقص بالاحتياطي العام، وللأسف الشديد لم يتحرك أحد ولا أعرف سببا لهذا، واندھشنا جميعا كمستعلمين وخبراء وقراء أيضا، من التراخي ولا أقول الإهمال لأنه صعب لأنه لم يتحرك أحد حتى حدثت الكارثة والأزمة، وكلمة أزمة في العرف الاقتصادي لا تستخدم إلا بعد فوات الأوان وانتهاء مرحلة النقص والاختناق وسوء استخدام. إن ما حدث فعلا مبهلة وتعرضنا لمواقف صعبة».

## السكر مش كويس عشان صحتك

وأمس الثلاثاء أخبرنا زميلنا الرسام أنور في «المصري اليوم» إنه شاهد رجلا يحمل كيسا كبيرا من السكر ويقول لمواطن بائس لا يجده: ثم أصلا السكر مش كويس عشان صحتك.

## التهمة حيازة السكر

وفي بابه «كلمة ورد غطاهما» في الصفحة الأخيرة من «اليوم السابع» روى زميلنا محمد صلاح الحكاية الأتية: «انقسم بالله العظيم أني بيعت واحد يشتري سكر الفصيح قاله مفيش لحد ما جاب واسطة واحد معرفة لصاحب الليسوير ماركت فرمسي بيبع له أربعة كيلوات بائنين ورابعين جنبها الليسوير هذه هي الأزمة، الأزمة أنني خفت بشكل حقيقي لأنه ممكن يتقبض عليه وهو راجع بتهمة حيازة أربعة كيلو غرامات سكر، كما حدث مع رجب ورجب لن لا يعرف مواطن بسيط يعمل في قهوة مصر الجديدة علط يجيب شرابة أكياس سكر للقهوة فقبض عليه وراح النيابة واتحقق معاه بدمك شي بلد تجيب السكر».

## «توك توك»

ومن السكر إلى سواق «التوك توك» والضجة التي أثارها وما نتج عنها وقول الجميلة هند فرحات في جريدة «البوابة» اليومية المستقلة ساخرة من ردود الأفعال خاصة طلب رئيس الوزراء مقابلة السائق بينما يسقط شهداء للجيش والشرطة في سيناء: «هكذا يكون الحديث يا سيادة رئيس الوزراء هذا هو الحدث الأهم والجلل وليس الحديث عن مواطن بسيط تحدث عما يشعر به من العيشه والتي عايشينها) إن الغضب الذي امتلك البعض ليس له تفسير وقد أصبح حديثه وهو يجلس في التوك توك كمن يجلس على الكرسي الكهربائي فقد صنع الناس بكلامه البسيط الحاد وصغق هو شخصيا وناله من الكهرباء ذات الفولت العالي في ما بعد ما قد يجعله يخفي عن الأنظار لأعوام وأعوام حد يفهمنا إيه اللي حصل؟ هل لأنه تحدث بطلاقة عما يحدث في مصر من وجهة نظره؟ أم إنه جاء في توقيت يسد النظام فيه أذنيه عن مشاكل المواطن البسيط الحالية، جاء كلامه ليحدث جرحا غائرا في قلب البلد، والذي انهشنى ردود فعل الناس على ما قاله فهل ما قاله بعيد عن الحقيقة؟ مصر كانت ترسل كساء الكعبة وهذا ليس بزم بعيد وكانت تقرض بريطانيا وكانت وكانت، ولست هنا لأسرد تاريخ مصر الحديثة اقتصاديا قبل ثورة 52 فهذا رأي الكثير من أصحاب الطبقات الكادحة المصرية، حد يفهمنا أين المشكلة فهل أصاب كيد الحقيقة؟ بدأت أصابع التنوير إليه وتضعه في قصص الاتهام بأنه إخواني ومأجور بالاتفاق مع الليثي، وأن الليثي نفسه خاين وعيل للإخوان، وأن السائق مدرس ومتعلم وشوية شوية سنكتشف إنه يقيم في قصر من قصور المنصورة ويقوم بتتمثيل دور التوك توك».

## «السكوت ممنوع»

وفي صفحتها الثانية نشرت «المصري اليوم» في باب «السكوت ممنوع» الذي يشرف عليه زميلنا حاتم فودة وهو عن رسائل الفراء حيث نشر رسالة من عثمان ككاوي من مدينة ديروط في محافظة أسيوط قال فيها: «لا تغيير في سياسة الحكومة عما قبلها من حكومات في أسلوب

## وزيرة الاستثمار

وننتقل إلى «السء» الحكومية وزميلنا وصديقنا رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار التحرير الأسبق محمد أبو الحديد الذي تناول في عموه اليومي «مناوشات» واقعتين، الأولى الهجوم الذي شنته زميلتنا الجميلة رانيا بدوي على قناة «اون تي في» مع عمرو أديب ضد وزيرة الاستثمار وقولها عنها أنها أسوأ من تولى هذا المنصب في مصر، واطاحة القناة بها. والواقعة الثانية التي أثارها أبو الحديد هي الحديث الذي أجراه زميلنا وصديقنا عمرو الليثي مع سائق «التوك توك» قال: «لكنني فيما يتعلق مثلا بواقعة رانيا بدوي ووزيرة الاستثمار أسأل قنساء «اون تي في» هل كانت القناة ستنتفض هذه الانتفاضة وتطرح بمقدمة برامج قديرة من أول حلقة تظهر فيها لو إنها قالت عن وزير آخر كوزير التعليم مثلا أو وزير البيئة ما قالته عن وزيرة الاستثمار وباللغات نفسها ووصفت هذا أو ذاك بأنه أسوأ من تولى وزارته في مصر؟ أم أن الأمر متعلق بوزارة وزيرة الاستثمار تحديدا؟ أسأل هذا السؤال لأنه يمكن أن يكون كاشفا بالسلب أو لإيجاب لقضية مهمة وهي كيف يدار الإعلام الخاص وهل حرية التعبير والتفقد فيه تستند إلى مبادئ وقيم أخلاقية وموافق شرف وغيرها أم تخضع للمصالح؟ أخشى أن تكون أمام تحكم المصالح الخاصة في تطبيق أو عدم تطبيق قواعد دستورية مستقرة مثل حرية التعبير وحتى النقد وغيرها.

أخشى أيضا أن تكون أمام غياب معايير موحدة وموضوعية في التعامل مع الوقائع القضائية أو التقديرية طبقا لأهواء من يمكنون رأس المال أو يمكنون سلطة القرار. إنني أبحث طوال الأيام الماضية عن صوت أو رأي لغرفة صناعة الإعلام التي تجمع في عضويتها كل القنوات الفضائية الخاصة فيما يتعلق بهاتين الواقعتين فلا أجدها صوتا أو رأيا رغم إنها تدخلت قبل ذلك في وقائع قد تكون أقل أو أكبر ويادرن من خلال بيانات صادرتها بالتوضيح احتراما للرأي العام».

## «الحياة لونها بيمبي»

أما زميله إمين عبد الجواد فقد دافع في عموه عن عمرو الليثي قائلا عنه: «ذكرتني حكاية سائق التوك توك التي قلبت الدنيا وأشعلت مواقع التواصل الاجتماعي بفيلم النجم عادل إمام «النوم في العسل» كما ما فعله الرجل إنه أطلق صرخة وقال يا بعل صوت «الله» مثلما فعل الزعيم في القليل ليحول إلى مجرد من وجهة نظر كل من يريد أن يجامل أو يثبت لدولة إنه أكثر وطنية من غيره، وكان الفاء النجم جذافا وشوية صورة الناس صك للوطنية أو أن تسليط الضوء على المشكلات والسلبيات— وهو واجب مهني ووظني للإعلام—صاعب قليلا للنقابة، هناك حالة من الخلط الواضح والمتعمد بين العمالة والخيانة وبين الليثي بالدور النطوي بك بامانة وشرف فما أكثر الزابدين الآن مسمن لديهم القدرة الفائقة على قلب الحقائق وتوجيه الاتهامات الجاهزة لمن يخالفونهم في الرأي.

القضية ليست في سائق التوك توك الذي اكتشفوا إنه مدرس ونشروا صورة له مع أسرته على مركب في إحدى المدن الساحلية وقالوا إنه إخواني وكذلك المذيع الذي استضافه الزميل عمرو الليثي مجرد أن هناك من وجد له صورة في الرئيس الإخواني العزول محمد مرسي. القضية في من تفرغوا وفتشوا في ملفاته وسيدبياته وفي ملفات وسيدبيات المذيع الذي استضافه بدون أن يكلفوا أنفسهم عناء الإجابة على أسئلة بسيطة للغاية: هل بالفعل هذا الرجل لديه أزمة اقتصادية ويفرغ ما بداخله من شخصيات انفعالية؟ أم يحاول فقط إثارة غيره بالحديث عن أمور غير موجودة في حياتنا اليومية؟ وإذا كان الأمر كذلك والحياة لونها بيمبي فلماذا يصر الرئيس عبد الفتاح السيسى بنفسه في معظم اجتماعاته مع الحكومة على إثارة مسألة توفير السلع بأسعار مقولة لحماية محدودي الدخل من غول اسمه الغلاء»..

## العسكري لا ينافش

وأمس الثلاثاء دخل زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «المقال» معركة أخرى قال عنها: «مصر كلها موزعة على السادة اللوات، نصيب كبير من مناصب المحافظين ورؤساء المدن والأحياء والوحدات الكبرى والصغرى محجوزة للسادة النساء الذين نفتكر ليه؟ أو لا لأنهم يفرغ ما بداخله من شخصيات انفعالية؟ أم يحاول فقط إثارة غيره بالدور أو لا يدمقرطية ولا حوار ولا مناقشات ولا كلام فارغ، اللوات طول عمرهم ياتعمرون من قياداتهم ويا مرون عساكرهم ولم يسبق أن رأينا عسكريا يناقش قرار الضباط، وتبقى واقعة أبوه سودا»، تانيا لأن قادة مصر من أيام ثورة يوليو تموز فأكبرين أن الحياة عبارة عن ضبط وربط وفصل والحدح له أن مصر كلها انضبطت ورجالها انضبطت بتدليل كل هذا التفكك والانفلات الاجتماعي والنفسي الذي نعيشه..»

## المغربي جمال بوطيب و«الجسد السردى» في المرويات القديمة



محمد الدهاجي\*

اعتباره إضافة حقيقية وتوعوية، في إطار مقارن مع ما قام به عبد الفتاح كيلطو في «الآب والغراب»، بالإضافة إلى زاوية وموضوع المقاربة أو المعالجة، هو اهتمامه في هذا الكتاب بالتنظيرات الجسدية»، في التراث الشعبي (مثل والأساطير)؛ وهي إضافة، تحسبها مهمة ورائدة، لسدى خروجها عما هو معروف من الإقامات والأجاس الأدبية العامة، أي المؤلف من المرويات في ملكة الآب، إلى «الهامش الأدبي» الذي لم يكن، إلى حدود الأأس القريب، معترفاً به كادب. أقصد التراث الشعبي، وهذا لعمرى بدعة مستحبة، وسنة محمودة ومطلوبة في الآب، ينبغي إقرارها بدون تردد، في مجال السرد الأدبي (نقدًا)، على غرار ما قام به الكاتب بوطيب في كتابه «الجسد السردى»، وفي غيره من الكتب الأخرى.

\* شاعر وكاتب مغربي

الأضلع لهذا الرجل، الذي أبقى إلا أن يسرد لنا حكاياته مع الآب، بطرائق سردية متعددة ومتنوعة. بوطيب، في هذا الكتاب، ينطلق من فكرة أساسية، ترى أن السرد هو أساس الفنون، وكل الأنواع والأجناس الأدبية، إن لم يكن هو الكينونة/ الوجود نفسه، ويمكن اعتبار هذا الكتاب الصغير، من حيث حجمه، الكبير من حيث قيمته، كتاباً نقدياً مؤسساً ومختلفاً، في شاكلة كتابات الناقد المغربي عبد الفتاح كيلطو؛ ذلك أن جمال بوطيب، في هذا العمل، يتقاطع بشكل فني مآثر وماكر، من حيث استراتيجيات الكتابة، مع كتاب «الآب والغراب» لكيلطو، الذي حاول فيه هذا الأخير إعادة قراءة الآب العربي القديم، وفق منظور نقدي/ مرنجي جديد، الذي ليس إلا المنهج البنوي، انطلاقاً من سؤال إنشكالي: ما الآب؟ وما علاقته بالغراب؟ يتساءل بوطيب سؤالاً إنشكالياً، في جوهرة، حول شجرة النسب، في الآب والفن عموماً، ليخلص إلى أن السرد هو أم الفنون. يقول «لا يحق بعدد كل هذا أن نراجع كل مقولات الآبوة والنسب التي تجعل كل الفنون لقطعة، حين تجعل

من النادر جداً، في وقتنا الراهن، أن تتخَّرَ على مثقف أو أديب موسوعي وشامل، أو حتى أن تفكر في هذا الأمر، في ظل التطورات المتسارعة والدقيقة، التي أصبح العلم والمعرفة معاً، يتخطيان فيها، على عكس ما كان في الماضي. لذلك، فإن فكرة أن تكون متعددًا في اهتماماتك وانتشالاتك الأدبية والمعرفية، أصبحت صعبة للغاية، إن لم نقل مستحيلة. ومع ذلك، نجد أحياناً، هنا أو هناك، بعض الفئات من هذا النوع، إذ نلفي الكاتب يختار، عن وعي، هذا التعدد المعرفي (قراءة وإنتاج)، على الرغم من خطورة ما يذهب إليه، إلا أن هذا لا يعني أن كل من اختار هذا الطريق الصعب يُوفَّق فيه بالضرورة، مع الأسماء التي نجحت في الجمع بين هذه المسارات المتعددة، في جسد سردى واحد. من بين هؤلاء، أنكر الأديب المغربي جمال بوطيب، إذ يصعب على في هذا الحيز، أن أقف عند هذا الكاتب في تعدد أربحيته، فهو الروائي المتميز (فاز بجائزة في هذا الصنف)، والشاعر صاحب جائزة فندي زكريا المغربية للشعر 2003، وهو الفنان التشكيلي (إبداعاً ونقدًا)، والكاتب والأكاديمي المهتم بقضايا المنهج النقدي الحديثة (تريسا وتاليا)، أيضاً وعطف هو المسرحي (كتابة وتمثيلًا)، والمهتم بأغنية الطفل، وهو صاحب مشروع «مقاربات للنشر»، ومدير مجلته، ورئيس «حلقة الفكر المغربي» والمشرّف على منشوراتها، إلى غير ذلك من الانشغالات والميول، بفائض من الرصانة والنجاحات. والحق إن جمال بوطيب، شخصية موسوعية، استطاعت أن تسرد لنا كناية حوار أدبي بكثر من الإدهاش والتشويق. وليس كتابه «الجسد السردى» أحادية الدال وتعدّد مرجعية، وقد طبع مرتين (2006 و 2011)، إلا مرة عاكسة لجذبة المشروع الأدبي المتعدد



جمال بوطيب



سعيد يقطين\*

### المعجم الثقافي

■ عندما كان العرب في أوج عطاءهم الثقافي والحضاري صنفوا المعاجم في مختلف ضروب الفنون والعلوم متعددة، ولم يتركوا مجالاً لم يعبروه اهتماماً حتى بقايا الأشياء اعتنوا بها، وقدما لنا مختلفاً أسماؤها حسب أنواعها. ولعل واحداً من أهم العوامل التي ساهمت في غنى العمل المعجمي يعود إلى أن المعجميين كانوا جامعيين في تصنيفاتهم المعجمية. صحيح لم يكونوا يشتغلون كقرّاء كما هو الحال الآن في المجتمعات العلمية، ولكن كان كل من يتصدى لصناعة معجم، في أي اختصاص أو مجال، ينطلق ممن سبقه، فيضيف إلى ما قدمه ويوسعه، أو أنه يهبه أو يتدارك عليه. فإذا بكل معجم يحتوي أهم ما في المعجم السابق، ومن هنا كان البعد الجماعي، الذي يجعل المعجم متكامل، يطور بعضها بعضاً، وفي الوقت نفسه لا ينوب عنها. كان التأليف المعجمي العربي تعبيراً عن إدراك واع وعميق لأهمية المعجم في الحياة العلمية والعلمية. ويمكن أن نقارن وضعية هذا التأليف في اللغات الحديثة، مع ما تعرفه صناعة المعجم في اللغة العربية حالياً، وما يصدر منها كل سنة في الغرب، مثلاً، لنتبين مدى الرقي الحضاري الذي وصلت إليه هذه الشعوب، وفي الوقت نفسه نسجل التأخر الذي تعرفه العربية على المستويات كافة، بل إننا عندما نقارن الاهتمام العربي القديم بالمعجم، ونقيسه بما تعرفه الأمم المتطورة، في العصر الحديث، نذكر أن العرب لم يكونوا يقرؤون وعياً ولا تقديراً للصناعة المعجمية. ويكتفي أن تطالع «معجم المعجم» للشرقاوي إقبال الذي قدم لنا تعريفاً بحوالي ألف وخمسة معجم، وهو عدل ما تعرفه أي لغة من اللغات، لنسجل الزخم الكبير الذي عرفته هذه الصناعة. ولا ريب في أن عدد المعاجم العربية أكثر بكثير مما رسده الشرقاوي لأن ما ضاع من العربية أكثر جداً، كما بين الباحث نفسه في مقدمة كتابه.

لم يصنف العرب في المعاجم اللغوية والاصطلاحية فقط، ولكنهم أيضاً ألفوا الموسوعات في الاختصاصات متعددة، بل إن صناعة الموسوعات ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالمعجم، حتى إن بعضها كان يجمع في الإعلان معاً. ويكفي أن نذكر «لسان العرب» للتدليل على ذلك.

تبدل الآن مجهودات كبرى من قبل مجامع اللغة العربية، ومعهد التنسيق والتعريب. وبدأ يتشكل وعي خاص بأهمية الصناعة المعجمية، في أغلب الأقطار العربية. ورغم الجهود المبذولة من أجل توحيد هذه المعجمية فإنها ما تزال عاجزة عن تحقيق الغايات المطلوبة. لقد ظل «النجد» المعجم المركزي لأجيال عديدة، ورغم ظهور الموسوعات الحديثة لا تكاد نجد معجماً يمكن أن نعتمده موحداً للغة العربية، وقابلاً للتطور باستمرار كما نجد في المفردات الحية، حيث نجد، في الفرنسية مثلاً، معجمي روبير ولاروس يحتلان الصدارة على ما سواهما، بالإضافة إلى جعل هذه المعاجم متناسبة مع مختلف الأعمار، وإذا كان الأمر يتعلق هنا بالمعجم اللغوية، فإنه ينسحب على الموسوعات أيضاً.

إن أغلب الموسوعات المتداولة الآن ليست في الغالب سوى ترجمة لما نجده في اللغات الأخرى. وفي هذا السياق نرى أن ترجمة بعض الموسوعات مهم جداً، لكنه مصدر ثراء للغة العربية. فالطفل العربي مثلاً لا يعرف أسماء العديد من الألوان والحيوانات والنباتات والسرود والملايين، وحتى كان الرصيد اللغوي ضعيفاً لدى مستعمل اللغة كان هذا تعبيراً عن مستواه الثقافي، لكن الترجمة وحدها غير كافية، إذ تقتضي الضرورة الرجوع إلى ما تقدمه المعاجم العربية القديمة، وإلى ما هو شائع في اللغات العربية المحلية الحديثة، وبدون الإقدام على صناعة هذا النوع من المعاجم ذات البعد الثقافي لا يمكن تطوير اللغة العربية بقصد استعمالها في الحياة اليومية. صحيح قد نجد في اللغات الغربية المحلية استعمالاً مختلفة، ويفرض علينا هذا ضرورة الانطلاق منها لصناعة المعجم الثقافي المتصلة بالحياة. ويكفي مثلاً الاطلاع على العديد من الأعمال الروائية العربية لنجد ما توظف العديد من مفردات الحياة بطرق لا حصر لها حتى لدى روائي القطر الواحد، وبدون ضبط هذه المفردات ضبطاً دقيقاً يعود بها إلى أصولها أو تعريبها أو نقل ما هو متداول منها في لغاتنا اليومية سيصبح على الكاتب إيجاد المفردات اللامثلة للتعبير، ويتولد عن ذلك غياب التواصل مع ما تقرا من هذه الروايات. إن المعجم الثقافي لا يتصل فقط بالاستعمال اليومي للمفردات اللغوية، ولكنه أيضاً بالمعارف والثقافات والعلوم، وفي هذا النطاق لا بد من الإقدام على صناعة معجم يتدقق هذه المصطلحات وصلاتها بالمعارف التي ترتبط بها، وأن يضطلع بها مختصون في مختلف الحقول المعرفية، بل حتى ترجمة هذا النوع من المعاجم يجب أن يشترك فيه اللغويون والمعجميون وأصحاب الاختصاص، وإلا فإن هذا المعجم سيكون كتاباً يضاف إلى الكتب المتنوعة بدون أن تكون له الشرعية والمصادقية التي يمكن أن يسلم بها الجميع، ولعل غياب هذه المصادقية والمصادقية التي تجعلنا نثق في اللغة، بالمعجم وأهية بل ومنعدمة. إن اختلافنا في اللغة، هو في الثقافة والعرف أيضاً، وهنا تكمن أهمية المعجم الثقافي.

\* كاتب مغربي

## نوري الجراح... بنات نعش لن يصلن البحر!



علي حسن الفوزان\*

ومستوياتها التصويرية، فهي صيدية وعي الشاعر الظاهراتي وهو يلامس الحياة عبر أحاسنها المرعبة، وعبر ما تستغرفه اللغة وتشربها، إذ تحضر عميقاً في شيفرات الاستعارة وفي مجازاتها الشغوفة بالبحث عن المعنى.

مستوياتها التصويرية، فهي صيدية وعي الشاعر الظاهراتي وهو يلامس الحياة عبر أحاسنها المرعبة، وعبر ما تستغرفه اللغة وتشربها، إذ تحضر عميقاً في شيفرات الاستعارة وفي مجازاتها الشغوفة بالبحث عن المعنى. (كَيْفَ، يَا ظَلْمِي الصَّيِّغِ، لَمْ تَحْمَلْ إِلَى حُضْنِي، كَيْفَ رَدْتِكَ الْمَوْجَةَ عَنِّي وَتَرَكْتَهُ هُنَاكَ عَلَى شاطئِ إزمِيرِ، مَلَكًا بَلْ جَنَانِيْنَ، أَجْوَدُ الْخَمْرِ حَمْلُهُمْ مِنَ الْأَذْقِيَّةِ فِي رِزَاقِي، أَجْوَدُ الْخَمْرِ، عَنِّي فِي قَوَارِبِ الْقِبَارِصَةِ، عَلَى أَكْتَافِ بَحْرَةِ مَنْ كَرِهْتَ، عَنِّي الشَّمَامِ، مِنْ دَرِيٍّ، وَدُومًا وَوَادِي السُّمَامِيَّاتِ عَلَى أَيْدِيهِنْ، أَذْهَانٌ طَيِّبَةٌ، أُرْسَلَتْ شَقِيقاتِي أَجْزَاتِ يَحْمَلْنَ الْمَاءَ، ذَهَبْنَ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ إِلَى الشَّاطِئِ، وَرَجَعْنَ بِصِبيِّ فَلَنْ إِنَّهُ نَائِمٌ، وَلَمَّا مَدَدْتَهُ فِي الْمَاءِ، رَأَيْتَهُ بِلْ وَجْهِ، فِي الْعَجْرِ قَلْبِي أَكْثَرَ كَأَنَّ ضَوْءَهُ أَخْضَرَ وَضَوْءَهُ أَزْهَقُ، مَوْجَاتٌ بَارِدَةٌ حَمَلَتْ غَنَائِمِي وَأَسْبَلًا لِحَاوَرَةَ وَسُافِرِيْنَ غَرَقُوا فِي بَحْرِ بَيْعِدِ)

نص الروية، هو النص الغائر، والنص الغمضي إلى تبيان ما تحمله تلك القصائد من دلالات، وإلى الحضور الصاحب في أسئلة ما تحيل إليه، فلا مناص من إثارة تلك الأسئلة، بوصفها الجسرات، أو بوصفها المعادل الدرامي للتعريف على فكرة الصراع، وعلى ما تستغرفه بنائفة أغلب القصائد، أو بوصفها المعادل التصويري للوقائع السردية، في صهرها وغياها، في حيواتها ومواتها، في مهامتها وشخصياتها، في أساطيرها، وأسفارها، وهذا كله يضعا أمام قصيدة طويلة تتكرر وحداتها،

بنات نعش... لعبة المقاربات الشعرية في هذا الكتاب تتكئ على مفارقات الواقع، وعلى أن يقترح لها الشاعر عبر نثره الدقيقة، مستويات تصويرية تقوم على ما يشبه بناء السيناريو السينمائي، حيث اللقطات تترى، وحيث السينوغرافيا تتحرك وفق مشهدية عالية الدقة - البحر، القوارب، الأرواح الإغريقية مع الوجوه المفجعة بالقلق، أصوات سافو الأسطورية مع ذاكرة المدينة وأبوها المشهمة، الشاطئ مع حافة العالم).

كل هذه المشهدية المحتدمة، والمنتبكة تقضي إلى مقاربة أطلس المكان، مع أطلس الروية، إذ لا يجد الشاعر سواها، فهو يستعيد عبر الواحا وأصواتها) تفاصيله الغائبة، تفاصيل الأمكنة المسافرة، والأرواح النائية، فلا بنات نعش يأتمنها، ولا العابرين يصلون، ولا الأمهات يمسكن الأولاد الغائرين في الموج. قصائد تستغرفها ملحمة الوجود، وتكشف عما يُعني المشهدية بلغة تعبيرية تتسع كلما اتسعت الروية، وكما أخذنا الشاعر إلى التفاصيل، وإلى اليوميات المشبوبة بأساطير يومية لكنها باهرة في وصفيها، وفي إكتناه ما تحمله من زمزية مفتوحة على الميتولوجيا، وعلى (الواقع لويس) فكلاهما ينطلقان بدءاً من لعبة الروية، وبتأجده

التي لا تضيق أبداً. رايت البرق شرقياً ولاخ في نديها وكان غربياً رأيت الشمس في نديها مملوءة بالبحر والمضطرب والشمس متهوياً من الكتب...

نص الروية، هو النص الغائر، والنص الغمضي إلى تبيان ما تحمله تلك القصائد من دلالات، وإلى الحضور الصاحب في أسئلة ما تحيل إليه، فلا مناص من إثارة تلك الأسئلة، بوصفها الجسرات، أو بوصفها المعادل الدرامي للتعريف على فكرة الصراع، وعلى ما تستغرفه بنائفة أغلب القصائد، أو بوصفها المعادل التصويري للوقائع السردية، في صهرها وغياها، في حيواتها ومواتها، في مهامتها وشخصياتها، في أساطيرها، وأسفارها، وهذا كله يضعا أمام قصيدة طويلة تتكرر وحداتها،

الكتاب تتجهز هنا، بوصفها القوة التي تستج روح المكان السوري، وتضغ الكائن أمام لعبة غرائبية للوصف، إذ يشترك فيها الميتولوجي مع الواقعي، والسحري مع التاريخي، وأذ تتبدى عبر رؤية الشاعر وهو يعارض طوقسه في الاحتجاج والرفض، ولأنسنة ما يراه في المشهد الدامي، مشهد الموت الصاحب والهجرات الساهرة، مشهد المصائر المباحة للتوحش (والموت العلني) والجزغرافيا التي تغفأ أطلسها، وتته أمام أسفار للموتى الأحياء، والحالين بحجار غير ساحلة للغرق، وبدن تتسع للذة والشوق، وبأسوارٍ لا تضيق للعابرين إليها.

كما تُولدُ عُرَاشِ الْبَحْرِ تُولدُ الحَسَنَاتُ السُّورِيَّاتُ، فِي ضَوْءِ رَاجِعِ وَيَطَانُ بَرَاخَاتِ أَقْدَامِهِنَّ الْخُصَّةُ الْمَجْرُحَةَ حَضِي سُؤْيُوسٍ وَرُؤْمِلَهَا الرُّمَادِي، إِتْرُلْنَ مِنْ فَاكَةِ الشَّمَامِ إِلَى حِجَارَةِ الأَلَمِ.

يُهَا السُّورِيُّونَ، الأَشْفَاءُ، السُّورِيُّونَ المُتَدَاعِفُونَ مَعَ الْمَوْجِ، السُّورِيُّونَ المُتَقُولُونَ فِي الضَّمَامِ، الحُمُومُونَ المُتَهَيِّونَ عَلَى السُّورِاجِ الْعَمَّةِ بِوَجُوهٍ صَبِيحَةٍ، هُنَا، فِي لِسْتُوسِ التي طَالَمَا أَكْتَهَا طَرُوداً، تَعَالَوْا لِنَقِلْ خُذُودَكُمْ المُتَوَدَّةَ مِنْ الأَرْعُجِ..

تنزع قصائد نوري الجراح نحو البناء اللحم، لاصطناع بطولة كائنه الشعري، وللتعريف على سيرورة وجوده، فهو لا يملك وسط الناجحة إلا الوجهة والبحث عن خيارات ينحاز فيها إلى حريته وإنسانيته، وإذا كانت ثنائية (الصوت واللوح) قد اكتنفت أغلب هذه القصائد، فإنه استطاع توظيفها تعبيراً عما يشغله من هواجس، إذ تعطل دونات ملحتمه، وفكرة ما تستغرفه، مظلمة تذهب به بعيداً إلى وضوح قاس، ووضوح تتراوح فيه الوثيقة الواقعة مع الخيال الشعري واستعاراته، فالقصائد تبدو وكأنها تنتم إلى كتبه في كتابه الشعري السابق «باس هو يتلو الصادر عام 2014 حيث أنشيد الشاعر وأسفاره وهو يتلو مراني الفاجعة، أو هو يستعيد شيفرات أساطيره لتكون شاهداً على أساطيره الوطنية، وأن سفائن نوح النبي تستعيد سفائن/ قوارب الموت التائهة بلا هدي بعيداً عن

تأخذنا قصائد نوري الجراح إلى خلوط ساخنه، وإلى ما يشبه (الصدمة اللغوية) تلك التي تسبغ على اللغة وهجساً ومفارقة، وتفتتح للقراءة شبيهة الكشف والبحث والاحتجاج، وكان ما يقترحه من صور وأفكار ويطافت تحفرتنا على الانخراط في (شعرية) لها مزارع تدارلي سريع التجزؤ، إذ هي إفصاح فاضح عن المعنى، ومجاهرة بفكرة (الوعي الشقي).

الشاعر هنا يدسّ القصيدة في تلك الفكرة، ويجعل من وضوحها لعبة في وضوح الوعي ذاته، فالقصيدة تنزع عن أفتنعتها، وتمارس عربيها الواقعي، وكأنها لعبة في العري الطوقسي واليومي في أن، أو بوخ يستدعي استعارة الغائب لروية الحاضر، يدس كل شيء فيها، حزنه، خيبته، حلمه، شواظ روحه، قلقه، أسئلته... القصيدة اللسوسية، هي قصيدة إشهاره الوجودي، وهي موقفة من عالم تخلي عن الأمان، وصار نوعاً من الطلوس الصوري في لغة، والسو عن الحياة، حد أنه يجعلها وكأنها ملحمة الشخصية، ملحمة البطال الذي يعود من وديساته ليرى خيانة الأخرين، مظلم يرى من ينظره بشفقت. ما بين تلك النقائص يكتب الشاعر الجراح سيرة الوجود في كتابه الشعري الجديد «قارب إلى لسئوس». مزيئة بنات نعش» الصادر عن منشورات دار المتوسط/ 2016 وترسم لحظاته، يتقصى سرانته، ويكتب أنشيدته، وكان قسارته الميتولوجي، القارب العالقي في أمكنة الديويسوس وفي أنشيد سافو، هو القلب العالقي ذاته التائه، قارب الموت الناهب إلى جزيرة لسئوس بحثاً عن الوجود والحربة والمعنى، إذ يحمل معه روح البلاد، والبنين والصبايا.

«يا لسورية التائهة كئشيد مزيئة عصفه هواء/ يا لبنيها في سمر/ يا لعش الصبايا، يا لآلم الصوت/ ويا لتشيدي/ لا/ نهاية/ له

فصل الكتاب الشعري ليست محاولة في كتابة نص الاستعارة، بقدر اقترابها من أنشيد الواجبة، فما بين القصيدة والشيد ثمة روية، و ثمة موقف، و ثمة قراءة، إذ يعي الشاعر أن وظيفته لم تعد في تلاوة الكلمات وإن الإبحار الفيزيقي، بل في رؤيا الكشف، وفي تحفيز الكائن على ما هو ضدي، حيث يكتسب المكان شغفاً (باشلاريا) فيه من الحنين والحزن، بقدر ما فيه من الخلاص، وحيث تتحول سوروية/ المدن إلى سوروية الحاضر الخمد، الناظر عن التعريب، والعالق مثل إحساس في الخلاص...

■ ذهب الناقد علي جواد الطاهر في كتابه الأثير «مقدمة في النقد الأدبي» وفي معرض حديثه عن شروط النقد ومواصفات الناقد إلى أن الظفرة خاتمة في امتلاك مؤهلات النقد، جنباً إلى جنب الاكتساب العلمي إلا إن هذا التحديد النقدي قد يبدو ممكناً الأخذ به حين كان النقد الحديث يتراجح بين عالم الإبداع وعالم التخصص والعلمية.

وما تناسسى الناقد لوميته وما تعنيه من النقد إلا إخلاص للنقد فخراً ونديقاً وإيماناً بأن الوهمه لن

## محمد صابر عبيد... الاكتساب المعرفي في أوسع صورة



نادية هنائي سعدون\*

بكلاسيكها سواء السائر على وفق اتباعية أرسطية أو التي تطاع إلى ابتداعية كلاسيكية جديدة إزاء المحاكاة المعتادة، ولم ينعده ذلك من أن يطرُق باب الرومانسية معجبا بتنويرها ليلاج منها إلى الواقعية التي وقف بهيبة وجمال أمام صورها وتحشيدية أشكالها مودعا لها في تلافيف وعيه فقرأ الآب بعين والواقع بعين الأخرى. وتخطى مدارات الواقعية صورها داخل منقطة الرمزية مولعا بخوضها وغرابية توظيفاتها الحسية وأصلا إلى السريالية منبهاً بتقاطعاتها وفلسفة الأضداد فيها...

وما تقواي بعد ذلك كله من النظر بامتداد إلى مزيد من المناهب التي تعمق النظر النقدي وتشدده بالطاقة المتجددة والنامية.

وهو وما احتسابه المعرفي بالعمق ووسمه بالتححر هو احترامه لعالم القراءة المتخصصة كعامل مهم في إحده بالخبرة في ميدان الكتابة الأكاديمية، وهو الذي حدد أنماط القراءة وبين إمكاناتها كل واحد منهم وشخص ما يعامل في عالم النقد وما بعد النقد من ميكانزمات وتحولات على صعيد التنظير وأساساته أو على مستوى التطبيق ومواده، فكان ناقداً تنظيرياً وتطبيقياً سير أغوار الشعر والرواية والقصة القصيرة والمسرحية والسيرة والمقالة وغيرها من الأجناس الأدبية جنباً إلى جنب نقد النقد العربي المعاصر وتنشخيص أزماته. وهكذا غدت تجربة محمد صابر عبيد اليوم مثلاً حياً لخاصة الصورة اللجيلة لا ينبغي أن يكون منها التزود المعرفي والاكتساب العلمي الذي ليس له باب تحده ولا ميدان يحول فيه إنه التجزؤ بالاعلام أصلاً لا فرعاً والاتصاق به انقماراً لا نفوراً والإخلاص للمعنى تشبهاً بالسطوح والحوار في التنظير الذي لا يقفز عليه التطبيق.

وقبل هذا وذاك يغدو النقد فلسفة الأشياء وتعليقها بالمشك والتيقن عبر النزود بالعرفة التي بها يتجاهل المرء الوهمه ليبتسح ذهنه ويدير بالثقافة مداوماً على القراءة مدداً حقله بذخيرة معرفية لا تعرف لها مكاناً ولا زماناً سوى أن عليها أن تتكسب أو تخزن لتتلقا ساعة استدعائها بلا كلل أو توان وعند ذاك سيدرك الناقد أن النقد لن يخذله وأنه مثلاً لأخص له سيخلص له ليجلد ذكره ويظل اسمه ما ظل النقد ودام.

تشتغل بدبلا عن الاكتساب لأنها لو فعلت ذلك لكانت ألقت بضائعها على تخوم النقد وحدود، ليجد نفسه واقفاً على حافة ناظرًا إلى حياضه لكنه غير قادر على اللووج إلى معركته أو اجتياز حدوده أو الخوض في غماره أو التطلع إلى ارتقاء قباله.

والسبب ببساطة أن النقد ليس عبارة عن تضافر الوهمه الإبداعية مع الاكتساب المعرفي، بل هو هذا الأخير حسيبر، ومن هنا يتضح مقدار اللعب الذي ينبغي أن يحملته الوصوف بالنقدية كما تتبين فداحة الإيهام بهذا الوصف بعد بعض الطرائق على الممارسة النقديّة، لاسيما لأنّها تبهرهم المشاهدة العليا فتخدمه أو تأخذهم نشوة برنامج أعدوه فنحجوا في استقطاب المشادين إليه في الزج بهجم في مائة هذا الوعي، فيصنّون أنهم نقاد والاحاجة لعد الاكتساب المعرفي، شرطاً وحيداً وكافياً لإضفاء صفة الناقد على إبداعهم، متناسين أنهم لن يطالوا لقب الناقد إلا بعد مداومة أهم ملامحها الإخلاص للنقد لا لغيره.

وإن الوهمه والحوار ومعرفة طرق الكتابة وإتقان أساليب النقاش وطرح الأسئلة قد تلغح في صنع محاور موهوب أو مناقش جيد أو كاتب فد أو باحث أدب محاور لن تكون كفيلة بصنع ناقد أدبي.

وما التقدر بهم الاكتساب العلمي والثقافي وتجاهل الوهمه يشبتي أشكالها إلا أحد علامات الناقد المبرز الذي يريد أن يكون متميزاً، وهذا ما نجد مثاله شاخصاً جلياً في الناقد محمد صابر عبيد الذي لم تلغ موهبته الشعرية على نتاجه النقدي، كما لم يكن نتاجه النقدي موصولاً بالوهمه، بل كان هو الناقد الذي لم يدع الوهمه تالفة مقدما لذلك شكلاً ومحتوى حتى تعامى فيه ظاهراً وباطناً. وليس خافياً أن محمد صابر عبيد موهبة شعرية أصيلة ومبدعة، منطلقاً كأي شاعر آخر من آفاق رحبة لا تعرف حدوداً وانسقاطات، دائراً بحرية في عوالم الشعرية غير آبه بما تحفزنه ذاكرته من ضوابط نقدية تخص الشكل أو الضمون، فكان الشاعر لا الشاعر الناقد، وهذا الفصل ما بين الإبداع والعلم قد لا يتصف به إلا قليل من الذين أدركوا حدود المنطقين فتحركوا بينهما بوعي وإرادة الدلن ويشكل مقصود وتلقائي معاً، وهكذا لم تنكسر الأكاديمية على شعره فقط من انطلاقاته الإبداعية كما لم تفق العملية النقدية حجر عثرة أمام تحركات مخيلته الشعرية.

### رحل عن عمر يناهز الـ75 عاماً

## التشكيلي العراقي فهمي القيسداخل الصوفية والحرافية بتقنيات جديدة

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

تقديم معيارية مرئية تحافظ على أطياف محمولاتها الدلالية، أما قضية القيسي الأساسية فلا تكمن في الشكل فحسب، بل يتعدى الأمر إلى إيذاء مرونة في التعبير مع الحفاظ على وحدات النشوة الصوفية وتجليات مركزها وخطابها في الرسم، ومن أغلب على أنها تهيء لتحرير شكل تقليدي من نزغته على تجانس بث شيفرات وتجليات مصادره التراثية وأصوله المعرفية والتزاوج الأكثر أهمية يشيد صرح رؤيته من خلال النوجه العام الذي يبهته الفنان لحمل دولوات التذكير بالرمزية والحرافية وانعطاف مجالها الموسع ضمن صياغة



فهمي القيسي

تعبيرية توسع من رقة الانفتاح على كسب إرادة التقديرات واستقراء نطاق القداسة من خلال المزج بين المفارقات في العمل الواحد فما الرسالة في ذلك.

الرسو ونزغته وتوسيع أفقه وموضوعه، كما أن هناك مرجعية لا بد من التوقف عندها، حينما تشير إلى التكوين الفني والجمالي لهذا الاسم، فهي في ظاهرها تبدو وكأنها أكثر رونقا في الشكل وتجديد انسجامه التعبيري، إلا أن باطنيتها تشيد نظرية تقدم نموذجاً حياً يواجه حزمة من الأفكار المضادة لتبطلها الهاجس الأخلاقي حياض موضوع الرسم في بيقفه قريبا من بواعت النبائية الصحيحة وأصالة الرسم واستجابته لتوظيف الواقع.

معاً، يسمح النص التعبيري هنا في لغة الخطاب البصري بتشييد شكل يمنحنا قناعة بأن تصورات الرسوم وانتقائيتها لتوظيف الأمكنة والأزمنة تستقطب مداخل كثيرة لتوظيف الأثر بين الفني والجمالي، وفهمي القيسي - حسب ما يشير اليزدي- ممن يظنون إلى هذا التجانس والإيقاع البصري بمرجعية تتصاعف فيها الرؤى وتتحرك مجال الخصوبة والخيال في مناطق حساسة على حساب الموضوعي والجمالي. بعد عقود من تجربة القيسي، علينا أن نتفهم الأسس التي يجتهد القيسي على إعطائها تصورا تزيينيا بنظرة رسم عراقية بحثة، ونجاحه في تجديد ضرورة الفن التي بدت تشكل هاجسا له بيقفه قريبا من بواعت النبائية الصحيحة وأصالة الرسم واستجابته لتوظيف الواقع.

ضجحت على السطح التصويري في أعمال القيسي تضاريس تعبيرية تميل طبيعتها إلى التحول والانتشار، ويبدو جليا مجالها الفني وكأنه يستمد جذوره من تراتج إلى جانب الاحتفاظ بالقيم الجمالية، فهناك الطابع التزويقي والاستعاري الذي يضيف لمسة من شأنها تعميق الماضي بالانفتاح على تداحل الأسلوبية الحديثة وما يميز موقعها الآن هو أن مستوياتها وتقنياتها تخلق جواً طبيعياً بدون أن تفقد المعنى المرسوم له، فميزة هذا الفنان أنه انتقائي يبحث في الخصوصية التي تشكل هدفاً يتيح له البحث والتغريب في الأصول الحية للتراث وهي تسير بمحاذاة التجديد، وتبدو المتابعة الفكرية شاققة بعض الشيء، لكن مع فهمي القيسي وخبرته ثرى فنا يتجاوز الإشارات الصعبة والنتاج طابع جمالي لا يصبح لنا ذائقة ونظرة تملؤها الدهشة والاقتناع برؤية العمل الفني.

## «تاريخ الرقابة على السينما في مصر» لسهير فريد مدعو الثقافة في خدمة السلطة السياسية



من فيلم المهاجر

عربية، وترك ذلك التقدير الرقابة على أنفسهم، وبينما يجتحي مؤلف الكتاب بالقانون المذكور، إلا أننا لن نضع علامة تعجب — بعقير سفير فريد أن فيلي «شيء من الخوف» و«ميرامار» تعبير عن انتعاش قوى اليمين بعد هزيمة عام 1967 — فعدم

تغيرت بعض تعليمات الرقابة عام 1947، نظراً للمآزق الذي كان يمر به النظام السياسي وقتها، فجاهت بعض الإضافات والمنوعات الجديدة التي فرضها على الفيلم السينمائي، نذكر منها: مراعاة الحذر والدقة في ذكر المواضيع الحساسة، والاعتماد على المصادر موثوقة من شأنها أن تكون جزءاً من تاريخ الفن في وزارة المطبوعات، حيث كانت تنص على تخصيص مكان مناسب في المسرح لضابط بوليس، كمراقب وقت التصوير، وفي عام 1955 انتقلت الرقابة إلى وزارة الإرشاد القومي، وانتقلت إلى المجلس الأعلى للثقافة منذ عام 1980.

لا يمكن تاريخ الرقابة على المنصات الفنية - السينما بالأساس - سوى تاريخ أشكال السلطة السياسية وأهدافها، وما بين النصح والإبادة إلا استعراض التاريخ السياسي والاجتماعي، يمكن من خلاله الكشف عن الأفكار والصراعات التي كانت دائرة بين فنان السينما والرقابيين ممثل السلطة. ذكر المؤلف بتاريخ الرقابة على السينما في مصر، للثقافة لسهير فريد، الصادر مؤخراً عن سلسلة الفنون في مكتبة الأنسر، يمكننا من خلال لائحة المحظورات التي تطور يوماً ما تعرف إلى أي مدى وصل المجتمع المصري في قضية حرية التعبير، ويخالف التعرض للمعارك الكبرى التي خاضها بعض السينمائيين مع جهاز الرقابة، وهو الصورة المبشرة لتطبيق الدولة لنشروطها الصوفية في الغالب التي تخدم سياساتها في المقام الأول، تبدو فكرة تغير المحظورات أكثر دهاءة.

يوسف وهبي في دور رسول الإسلام تاتي أولى معارك الرقابة في السينما المصرية، حينما شرع يوسف وهبي في تمثيل شخصية رسول الإسلام، عام 1926، في فيلم الماني بدعم من مصطفى كمال أتاتورك. وقد وصل الأمر إلى الملك فؤاد بتهديد وهبي بالنفي وإسقاط الجنسية المصرية عنه، ويستعرض سفير فريد التسجيلات والمقالات التي دارت بين يوسف وهبي والقراء وبعض علماء الأزهر، حتى انتهى الأمر، ونشر فنان الشعب في جريدة «الأهرام»، في 30 مايو/أيار 1926 بيانه قائلًا «بناء على قرار حضرات أصحاب الفضيلة العلماء، واحتراماً لرأيهم السديد، أعلن أنني عدلت عن تمثيل الدور، وسأخاطب الشركة بزمعي هذا»، انتهى الأمر عند هذا الحد وانتهت الحكاية، لكن لنا أن نتأمل ذلك عام 1926 فهو عام الأحداث الكبرى على مستوى التوافق المصري، ففيه أصدره حسين كتاب «في

تاريخ الرقابة على السينما في مصر» لسهير فريد مدعو الثقافة في خدمة السلطة السياسية

بأنه لا يمكن تاريخ الرقابة على المنصات الفنية - السينما بالأساس - سوى تاريخ أشكال السلطة السياسية وأهدافها، وما بين النصح والإبادة إلا استعراض التاريخ السياسي والاجتماعي، يمكن من خلاله الكشف عن الأفكار والصراعات التي كانت دائرة بين فنان السينما والرقابيين ممثل السلطة. ذكر المؤلف بتاريخ الرقابة على السينما في مصر، للثقافة لسهير فريد، الصادر مؤخراً عن سلسلة الفنون في مكتبة الأنسر، يمكننا من خلال لائحة المحظورات التي تطور يوماً ما تعرف إلى أي مدى وصل المجتمع المصري في قضية حرية التعبير، ويخالف التعرض للمعارك الكبرى التي خاضها بعض السينمائيين مع جهاز الرقابة، وهو الصورة المبشرة لتطبيق الدولة لنشروطها الصوفية في الغالب التي تخدم سياساتها في المقام الأول، تبدو فكرة تغير المحظورات أكثر دهاءة.



رشا الأمير\*

## غريغوار حداد: قطعة من تاريخ لبنان

منهم من يراكم، باستعجال، سنوات الخدمة في وظيفة ما ليسرع إلى التقاعد، ويسرع التقاعد إليه، ومنهم من لا يتقاعد مما يحسب أنه يتقيه إلا أن يقع على الموت أو يقع الموت عليه. غريغوار حداد، الكاهن المتعدد فضلاً عن صفاته الأخرى، من هؤلاء، وعندي له لم يعثر إلى الواحدة والتسعين، رغم ما ألم به خلال السنوات الأخيرة من منغصات صحية. لجسح في الحياة وإنما من شعور بالذنب أنه لم يؤد بعد كل قسطه بحق تكليفه الذي ولد من أجله في الخامس والعشرين من أيلول/سبتمبر 1924. ولكن أي تكليف هذا الذي يمكن المرء أن يُعمر كل هذه السنوات، وأن ينذر نفسه خلالها للسمك والأرض معاً، وأن تكون مملكته من هذا العالم وفي مكان آخر. وأن يكتب الكتب والمقالات، وأن يؤسس الجمعيات ويطلق المبادرات، وأن وأن.... إن أي تكليف هذا الذي يكون من صاحبه كل هذا ولا ينقص؟

لا أزعم أنني أمك الجواب الفصل عن هذا السؤال، ولكن ما أتبع لي من معرفة شخصية وثيقة بغريغوار حداد طوال السنوات الأخيرة من حياته يزيّن لي أن انسيبه، فضلاً عن تفاصيل ولادته سنة 1924 لعائلة «مختلطة»، حيث كانت والدته كاثوليكية على المذهب الملكي (روم كاثوليك)، ووالده إنجيلياً، إلى اثنين آخرين لا يقلان حاكمية على سيرته وعلى تطور مسيرته العامة: قلق يكاد أن يكون فطرياً، يعبر عن نفسه في مواضع العناد، وفي مواضع أخرى بالرغبة في التحد والتأي بالنفس، وفي مواضع ثالثة بتقاؤل مهدش في إفراطه، وولادة وترعرع في بلد أقل ما يقال فيه إنه شاق صعب يليو بأن يقع أبناءه/بناته في التجارب وفي التغيير بهم كما الشيطان الرجيم.

رغم الكثير الذي كتبه عن غريغوار حداد، ورغم ما أتبع للرجل من منابر ومن إطلالات تحدث فيها عن نفسه وعن مسيرته وعن أفكاره، يبقى التحافه بكنيسة أمه، كنيسة الروم المكيين الكاثوليك، دون كنيسة أبيه، الكنيسة الإنجيلية، من الأمور الغامضة في سيرته. تريد الرواية الأشيع أن ترعرع في فني مدارس كاثوليكية قد أثر على خياره اللاهوتي غير أن هذه الرواية تبقى رواية واستطراداً ناقصة. والحقيقة أن التوقف عند محل الرجل بين هاتين الكنيسيتين ليس عبثاً بسيرته أو تعلقاً على شأن خاص. فدين غريغوار حداد، على الضد تماماً مما أرد أن يكون عليه محل الدين في المجتمع العلماني الذي حلم به وبشّر به وناضل، ودعا إلى النضال في سبيله، هو شأن عامٌ بامتياز أدلى فيه القاصي والداني بدلائمهم («الفارقة» غالباً كما كان يحلو له أن يتكلم أمامي ومنتبسم وأنضح ونسترسل في الدعاية وهو من أربابها) وتعرض الرجل من جرائه للإبادة المعنوي والجسدي. وبما أنه كذلك، شأن عامٌ لا أرى من غضاضا أن أشهد شهادتي فيه مستندة إلى ما جمع بيني وبين المطران من صداقة قضينا خلالها الساعات الطوال في أحاديث وقراءات شتى: غريغوار حداد لم يكن كاثوليكياً ولا كان إنجيلياً. غريغوار حداد كان «مسيحياً»، وليس قولتي هذا بمحاولة للتعمية على المطلوب أو المصارفة عليه. ببساطة، كان غريغوار حداد مسيحياً على معنى الهوس بشخصية يسوع المسيح (مسيح) : فإنكم إن أحببتم من يحكم فإني أكرم؛ يسوع - فإنكم لا تستطيعون أن تكونوا عبيداً له وللمال) في كل صفات القوة والضعف التي يوصف بها. بهذا المعنى، لا أظن بأنه كان ليجد له مكاناً في أي كنيسة، وبهذا المعنى، كذلك، فإنه لا يكون قد أسهب في بيان مكانه بين كنيسة أبيه وكنيسة أمه. بالطبع، لا أزعم أن ما سلف يخرج عن إطار الانطباعات، وإنه هو كذلك فلأن العلاقة بغريغوار حداد، سواء على المستوى الشخصي، أو على المستوى العام، قلما تخلو من الاستناد إلى الانطباع، وأكاد أذهب إلى أن الإبقاء على قدر من الضبابية حول الم معظم من خياراته بما فيها تلك التي تبدو الأكثر قطعية.

في عام 2006 كسرت من المطران حداد عظمة النورك فرفض رفضاً قاطعاً الخضوع للعلاج الذي كان من شأنه أن يعيد إليه بعض من حركته. بسبب من هذا التعنت، ولأن دير البروة، مكان إقامته أيامذاك، لم يكن مجهزاً للاستمرار في استقباله على الحال التي آل إليها، اضطر للانتقال إلى دار المسنين في ضاحية من ضواحي بيروت الشرقية أقام فيها إلى أن وافته المنية عام 2015. في هذه الدار التي تحيط بها حديقة غناءً بكل ما للكلمة من معنى مضى المطران في حياته «العملية»، متابعاً ما يحدث من تطورات ومستقبلاً حواريه مستمعاً إلى شؤوثهم وشجونهم الخاصة والعامة، ناصحاً لهم وحداباً عليهم كان شيئاً من أمر صحته لم يتغير.

لعل هذه السنوات الأخيرة من عمر المطران أن تكون إلى حد بعيد صورة طبق الأصل عن مزاج الرجل. فهل العناد، على نحو ما كان منه إن رفض العلاج على غير بيئة من كسوف فكتبت له أن يعيش بعد تلك الزلّة التي أقدته، إلى الأفرع على مزاج القلق؟ وهل إصراره على الاضطلاع بدور «الراعي» لتلك «الرعية»، الافتراضية العابرة للطوائف التي قوامها الناشطون والنشطات في إطار «الحركة الاجتماعية»، التي أسهم في إطلاقها عام 2000 -وهل إصراره على ذلك كان شيئاً لم يكن لي في ما يعني «القضية» ولا في ما يعني رادها، هو نفسه، إلا فرع آخر على ذلك المزاج؟

أصف مزاج المطران حداد «القلق» على بيئته من هذه الكلمة ليست الكلمة الأسن على أنني اتصلت بها ما تزيده من معنى الحركة المستمرة، ومن التشكيك اللدورب بالغاية التي تتشدها هذه الحركة في كل حالاتها. وهذا ما يسير بي إلى الحديث عن النسب الثاني الذي أرفق إليه الرجل واعتني به «اللبنيانية». يختلف الناس في شأن غريغوار حداد بين مادح له في علمانيته وتقدميته وافتخاره وبين عائب عليه كل هذه الصفات حد الوصول إلى التشكيك في دينه وإيمانه بشفاهة الاعتداء بالإبادة الجسدي الذي تعرّض له ذات يوم سنة 2002. على أن ما يجمع بين المادحين وبين الهجائين هو إسقاط كلا الفريقين «البند اللبناني»، إن جازت العبارة، من شخصية الرجل ومن مسيرته المهنية والسياسية، وليس من عهد هذا الإسقاط: فلولا انضمام الملباني إلى إدارة المدينة يمنح الطوائف، كبيرها وصغيرها، استقلالا تشبه كامل على إدارة شؤونها وشؤون رعاياها، لما أمكت، مثلاً، يوم أن تولي أبرشية بيروت، أو قاف أبرشية وهو ما أثار عليه غضب الإكليروس المحافظ. بل يمكن المرء أن يذهب إلى أبعد من ذلك وأن يفترض أنه لو لا أن وجد غريغوار حداد نفسه في بلد متعدّد الطوائف واللغات والأهواء السياسية، تسمى الدولة فيه، بخلاف ما كان قائماً في البلدان المجاورة له، أن تستجدي لنفسه مكاناً بين جموع اللاعبيين الآخرين، لما انطلق في مغامرته «السياسية» بصرف النظر عما أطلق عليها من أسماء. نعم، لم يدع غريغوار حداد يوماً أنه صاحب «مشروع سياسي» بالمعنى الحزبي الفتوى للكلمة، بل حرص، على الدوام، من وأخر الخمسينيات حيث أسس «الحركة الاجتماعية» إلى عام 2000 حيث شارك في تأسيس «تيار المجتمع المدني»، أن ينأى عن «السياسة»، وأن يلحق بدوته «به الغضاء المجتمعي»، والحال أن التنبه لآفاق الاستثمار في المجتمعي، وهو، مما يزيّن في رصيده، ويُبقي هذا الرصيد حساباً جارياً.

قد لا يحب مرديو غريغوار حداد أن يقال بأن الظاهرة التي جسدها هي من تعبيرات «الشهابية» بوصفها مزاجاً لا بوصفها عهداً سياسياً قديماً، ولكن هذا التوارد يفرض نفسه فرضاً كما يفرض نفسه التوارد بين «صحة المطران حداد» التي كان سببها المباشر مجموعة من المقالات في مجلة «أفاق» وبين انهيار التوازن اللبناني والاندلاع الحرب الأهلية. بهذا المعنى غريغوار حداد قطعة من تاريخ لبنان، وبهذا المعنى يبدو لي أن ما يؤدبه ليس فيه من أيام زائفة، على الإطلاق، بل أكاد أقول إن وفاته مشية شهابية/مواطئة عابرة للطوائف أحياناً اندلاعها، لدى البعض، الأمل بأن منابع التغيير في لبنان ما تجف بعد قيل إن يجرف إخفاها للمعجب كل الأمال -أقول، إن وفاته كانت أدنى لي تعني للبنان منها بأي شيء آخر.

\* روائية وناشرة لبنانية

الطالبة بالنمك لم تعد قاصرة على الصحافة — وكان الأمر يدخل ضمن إطار المنطق أن تطالب الصحافة بذلك -لكنها امتدت إلى كل الفئات في ظل نمو التطرف الديني، ويضرب العديد من الأمثلة. ضابط شرطة يرفع قضية لمنع فيلم «للحب قصة أخيرة» لرافقت المهبي عام 1986، بحجة تصوير مشهد جنسي بين بطلي الفيلم، بعض السينمائيين والمثقفين يطالبون بمنع فيلم «القاهرة منوراً بأهلها» ليوسف بنمغ عام 1991، بحجة الإساءة لسمعة مصر. طالب بعض الصحافيين بمنع فيلم «ناجي العلي» عام 1992، بحجة موقف ناجي العلي من مصر بعد معاهدة كامب ديفيد 1977. أحد المحامين يرفع قضية لوقف عرض فيلم «المهاجر»، عام 1994، لتسايبة أجدوده وقصة يوسف في المكتب القديسة. بعض الصحافيين يطالبون بمنع فيلم «الأبواب المغلقة» لعاطف ححاتة 2001، بحجة كشف عورات المجتمع كما يريدها أصحاب التمويل من الأجانب.

فروض الولاء والطاعة ونختمت ببعض من لائحة المحظورات السعودية، التي اعتمدها شركات السينما المصرية، التي كانت السعودية ودول الخليج السوق الأوح لنشرائط الفيديو، ومنها... عدم وضع العتقين لاسلسل ذهبية في رقابهم وأيديهم. عدم القسب بغير الله. عدم احتضان الممثل للمثلة. منع الرقص بكافة أنواعه. عدم التعرض للاظفة السياسية بخلاف أنواعها. عدم الإساءة لرجال السلطة والأمن. ممنوع غناء السيدات. يضاف كلمة «ياذن الله» أو «إن شاء الله» قبل أي فعل مُستقبلي. عدم استخدام كلمة «ربنا أفكره»، فذلك يعني أن الله قد نسئبه، والاقتضار على كلمة «توفي»، عند تلاقي شباب وشابة، أو رجل وامرأة غير متزوجين في أي مكان. فلأبد من وجود شخص ثالث يشترك في الدIALOG، مثل المذنون، 1976، «الغول» و«خمسة باب» و«درب الهوى» 1983.

تبعات قانون الرقابة ويستطرد سفير فريد ذاكراً أن في الفترة من 1984 وحتى 2000 لم تمنع الرقابة أي فيلم مصري، إلا أن



منى حسن\*

كان هنالك رجل يخبئ وراء كلهما! أخيراً، ظلما هناك متشاعرات يحصدن الإعجاب لأسباب غير الشعر والكتابة، أيضا هنالك منشاعرون، وأشباه كتاب المقابيل، وحصر الأمر في جنس النساء غير منصف ولا منطقي. لذا أحب أن أقول إن هذا الموضوع أصبح مستهلكا، «مأسخا»، وأخذ أكثر من حقه، وظلم الكثير من الأدبيات والشاعرات الحقيقيات. وأنه لا داعي للتباكي على التعليقات والإعجاب، فالزمن كفيل بتسيخ الأوجود، والكتاب الحقيقي لا يهجم كثيرا لتعليق ألف مجامل مملما يهجم مرور قارئ مهمتهم حقيقيي.

\* شاعرة سودانية





## إحنا بتوع الـ «توك توك» المصري تحول السعودية من التقويم الهجري إلى الميلادي والزوايا العممة في التلفزيون الأردني

### مالك العثامنة \*

رغم ازدحامه بالنجوم والممثلين الكبار، إلا أن فيلم «إحنا بتوع الأتوبيس» لم يلق جماهيرية كبيرة واسعة منذ تم عرضه إلا بين أوساط المسييسين أو النخب المثقفة والمهتمة بالفيلم السياسي. الفيلم الذي تم إنتاجه عام 1979 في عهد الرئيس الراحل أنور السادات، كل هدفه من حبكته وقصته الواضحة والمباشرة نقد مرحلة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر والقمع السياسي وتردي الوضع الاقتصادي وسطوة جهاز المخابرات.

اختيار الأتوبيس كعنوان للفيلم لم يكن عبثاً من السيناريست فاروق صبري أو مخرج الفيلم حسين كمال، فالأتوبيس يمثل في تلك الحقبة الناصرية وسيلة نقل الفقراء والطبقة الوسطى معاً، وحين يقول بطل الفيلم ويصرخ تحت التعذيب إنه ومن معه من المعتقلين «إحنا بتوع الأتوبيس يا بيه» فإنه يضع الأتوبيس كتعريف لهوية اجتماعية اقتصادية بسببته تختلف عن تعريف السلطة وإعلامها للمواطنين؛ كما وتكشف حجم الفجوة بين ما تشيعه السلطة عبر إعلامها وبين الواقع المعاش.

الأتوبيس هو الأتوبيس، ومن كانوا بتوع الأتوبيس صاروا اليوم بتوع الـ «توك توك».. وما سائق الـ «توك توك»، الذي يته قاعة «الحياة» في برنامج «أحد من الناس» إلا حالة من ملايين لديها التساؤلات نفسها وحجم القهر ذاته.

«الحياة» وتحت الضغوط الرسمية سحب الفيديو من «اليوتيوب» ووسائل التواصل الاجتماعي، لكن الفيديو تسرب، في زمن تكنولوجي لا يقاوم التسريب ولا يقدر عليه.

وسائق الـ «توك توك»، أصبح أشهر نجوم «وسائل التواصل»، واختلقت الأخبار حول اسمه وهويته، لكن بديهيته المماحة والحاضرة في عبارته «أنا خريج توك توك» هي التي جعلت كل ما قاله مصفوقاً من القهر والغضب المشروع، مما يعيدنا إلى الحالة «المتأرجحة» بين كذب السلطة وواقع الناس. فالحال يكاد أن ينحط بصراحة واحدة مغادها «إحنا بتوع الـ «توك توك» يا بيه»!

### التنجيم في التقويم الهجري السعودي

المملكة العربية السعودية ولغايات إقتصادية بحثة، ولتحقيق وفر مالي في الموازنة العامة، قررت أن تبدأ العمل بالتقويم الميلادي، بدلا عن التقويم الهجري المعتمد لديها منذ تأسست المملكة عام 1932، وحتى قرأها الأخير.

طبعاً، قرار مثل هذا كبير ومؤثر على قطاعات العمل كلها في السعودية، غير تأثيره على نمط المعيشة، الذي اعتاد الـ «توك توك» الهجرية في تنظيم أمور المعاش اليومي بالتفاصيل كلها، القرار واضح أنه مفاجئ ويبدو أنه مستعجل كذلك، لذا تطلب أن تعمل وسائل الإعلام السعودية على بيان مبررات القرار وتوضيح تداعياته والتخفيف من آثاره على تفاصيل حياة الناس.

كل هذا مفهوم، ومنطقي ومبرر. لكن ما لا نفهمه، هو الحشو غير المبرر حول القرار وتداعياته إلى درجة أن يستضيف برنامج صباح الخير يا عرب» صباح الثلاثاء في أحد فقراته فلكياً يتحدث عن الأبراج والتنجيم وعلاقتها بالتقويم الهجري والميلادي، وأثر كل ذلك على معاش الناس وحياتهم.

الضيف تحدث كثيراً إلى درجة فقدت التركيز في ما يقوله، ولم أعد أعرف هل يتحدث بمعرفة إنسانية أم هي مجرد عملية ضرب في الرمل على هوا إدارة «أم بي سي»؟

فالرجل تحدث عن استلام الرواتب، وتحدث عن الأبراج الفلكية، وربط بينهما إلى درجة أصاعت المشاهد، فهل أصحاب برج العقرب محظوظون باستلام رواتبهم قبل رمضان أم أن برج السرطان له حظ أوفر بعد العيد الصغير؟!

### نصيحة للتلفزيون الأردني

يصر التلفزيون الأردني على أن يعرفك بـ «النوستالوجيا» حتى في ساعات النهار الأولى، من خلال إعادة بثه لسلسلة «أبو عواد» القديم، والذي يمكن تصنيفه كمسلسل تاريخي أيضاً. أدرك طبعاً أن التلفزيون يعاني من أزمة موازنة تجعله قاصراً عن شراء الحديث من الأعمال، لكن ما تعلمه أيضاً أن التلفزيون مرصودة له موازنة لإنعاج أعمال لا يتيها وحسب، بل ويمكن له تسويقها عربياً، مما يعيد إلى الذاكرة ذلك الزمن الدرامي الأردني الجميل، حين كانت هناك أعمال أردنية تباع مثل كوك العبد.

طبعاً التلفزيون، كباقي مؤسسات البلد، تعرض للإفساد وهتك الفساد إدارته «المعينة» وهي غير تلك الإدارات، التي تراها على السطح من أسماء محترمة تحاول جاهدة فعلاً أن تعمل على التغيير ويستعصي عليها غالباً ذلك التغيير لأن الفساد عميق في إدارة عميقة باطنية مستقرة في مفاصل مهمة في المؤسسة.

شخصياً، أعرف تجربة الأستاذ حسن أبو شعيرة مؤخرًا في تقديمه لأفكار درامية خلّاقة، وأعرف أن الخروج الأردني ذا السمعة العربية الكبيرة وجد أذنًا منتبهة وعقلًا منفتحًا من قبل جورج حوامة، وتواطؤ من بعض المواقع الإعلامية التي مثلاً قد تتساند وهذا ما يحدث في مفاصل إدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بدعم واسناد وتواطؤ من بعض المواقع الإعلامية التي مثلاً قد تتساند «مسؤول صدفة»، يعلن عن رواية جديدة منشورة له (الكل قادر على أن ينشر.. أي شيء هذه الأيام)، ثم تقوم المواقع وعبر كتابات متلاحقة بالترويج للكاتب المسؤول وعبقورية الإبداع لديه مع دعوات للتلفزيون بتبني الرواية وإنتاجها.. للنهوض بالدراما الأردنية؟ ما سيحدث بعدها.. إن المبلغ الضخم المرصود كموازنة إنتاج للنهوض فعلياً بالدراما الأردنية، سيذهب إلى رواية ساذجة لن تجد سوقاً لها إلا لاشاشة يتيمة هي التلفزيون نفسه (ومع الفساد المبالغ بمزاجيته، قد لا يشتريها التلفزيون نفسه وهو منتجها) وينتهي إلى بداية الحلقة المفرغة والجهنمية ذاتها.

الحل يا تلفزيوني ويا ناس يكمن في تشكيل لجنة نخوية محترمة، تراقب الإنتاج، وموازنته، وتقرر من يستحق المال اللازم للمهمة، والمهمة هنا هي العودة إلى زمن الإنتاج المحترم.

\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

## عروس الوسط الفني تصارع في دور مركب لـ «ثورة الفلاحين» ورد الخال: أناصر قضايا الإنسان والمرأة ضحية لاجتمع فاسد كما الرجل

### بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

منذ بدأت ورد الخال خطواتها الأولى في التمثيل تركت أثراً في أذهان المشاهدين، ولا تزال تراكم التجارب الإيجابية في سجلها الفني منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي. عروس الوسط الفني حديثاً عقدت قرانها مديناً في قبرص قبل أشهر، ولا تزال تتلقى التهاني من المحبين. جديد حياتها الفنية بعد غياب لافت لبنتين دور مميز وصعب في مسلسل «ثورة الفلاحين» الذي انطلق مؤخراً أمام الكاميرا ويستمر لستة أشهر، فهو من 60 حلقة، ورد فرحة بالبور وتترى فيه تجربة جديدة ستكون مؤثرة في حياتها الفنية. وتعد المشاهدين بأنهم لن يكونوا حيال عمل سهل وعليهم الاستعداد.

مع ورد الخال هذا الحوار:

■ بدأت مشوارك الفني مع مسلسل «ربيع الحب» أنت الآن من أبطال مسلسل «ثورة الفلاحين»، وفي دور صعب كيف تصفين المشوار؟

■ منذ وقت أمام الكاميرا لم تكن خياراتي عادية. أدوار التحدي، وتلك المشغولة بعناية لا زمتني وهذا كان مفيداً جداً لسيرتي. الحمد لله أنني من الممثلات المحظوظات لجهة التنوع على صعيد الأدوار وكذلك على صعيد مضمون الأعمال الدرامية التي شاركت فيها. التنوع في الأدوار لا يزال نصب عيني وهو الذي يؤدي بي للمواقف على نص أو الاعتذار عنه، إذا الجديد هو هدفي وكذلك برائي المشاهد مختلفة كلياً.

■ هل من كاتب أو كاتبة لديها قدرة تحريك مشاعرك مع الدور أو الشخصية المسندة لك أكثر من غيرها؟

■ أربغ في التنوع بالأدوار التي ترائني من خلالها الكاتبة كلوديا مارشيليان، فقد سبق وقدمتني في دور البطولة في مسلسل «مدم كارمن». هو مسلسل تحول لحديث الناس، فقي مضمونه هو موضوع جريء، أكثر منه دوراً جريئاً على صعيد المشهد. وتاليا كنت في مسلسل «أجبال»، فهو شكّل بالنسبة لي تحدياً حقيقياً لجهة النمط الدرامي، وبالنسبة لي فكلوديا مارشيليان صاغت لي دوراً جميلاً للغاية خاصة في جزئه الثاني.

في الواقع يمكن القول أن مارشيليان تعرف تماماً أمكانيات، لهذا هي تترصدني على الدوام بما هو خاص جداً، كما هو حالها الآن مع «ثورة الفلاحين». دور «ليس» كتبه خصيصاً لي.

■ بين «ليس» و«عليا» في مسلسل «أسمهان» ما هي المسافة الفاصلة؟

■ هي مسافة زمن طويل عريض وعلى أكثر من صعيد. «عليا» دور ينهل من الخير والأومة الحقيقية وغيرها من المزايا الإنسانية، في حين أن «ليس» نحن حيال الشخصية الضحية، وفي الطليعة ضحية العائلة، والسذات كذلك. «ليس» امرأة تعيش المشاكل مع ذاتها. هو دور مركب فعلاً. ويرأي أن كل دور يؤديه الممثل هو مركب، وتحديدًا دور «ليس» الذي يتضمن صراعات ذاتية تعيشها هذه المرأة. لا بد من سطر المشاهد السؤال هل يا ترى هي مريضة، مجنونة، ضحية، شريفة أم غير ذلك. هذه الشخصيات جميعها لا بد من سيقروا المشاهد في المسلسل.

■ لنعد إلى عنوان المسلسل «ثورة الفلاحين»، وما لها في ذاكرة التاريخ اللبناني ليس من شأنه أن يضع فريق العمل كاملاً أمام تحديات حقيقية قد ترهق الجميع؟ وهل سيكون على قدر الآمال؟

■ أمل أن تكون بقدر الآمال المرجاة من هذه المسلسل. هو نص يتناول الأمور بعمقها، واضح وعلى حد السيف، ولا يتضمن مواقف «نص نص». هو منظر وهذا تجسده الشخصيات جميعها تقريباً. الخير لأبعد الممكن، والشّر لأكثر من المتوقع، كذلك حال الإجماع، العشق وغيره. كلوديا

مارشيليان في هذا النص ليست وسطية مطلقاً ولا مهادنة، ولهذا أتوقع أن يكون المسلسل متعباً جداً للمشاهد، وأصفه باختصار بالبحر الهائج أمواجه تتلاطم ونحن داخل السفينة.

■ لماذا غبت لبنتين عن الدراما اللبنانية والعربية؟ وهل يزعجك الغياب؟

■ تلتقيت عروفاً ولم يتم التوافق حولها، إما لسبب خاص بمضمون المادة بحد ذاتها، أو لسبب مادي. شخصياً أبحث عن التجدد في الأدوار، لن أكرر نفسي ولو مكرمة. عملياً شاركت في الجزء الثاني من مسلسل «خاتون» والذي سيكون قريباً على الشاشة.

■ يشهد المسرح اللبناني منذ سنوات قليلة تركيزاً على قضايا النساء، بأكبر أماناً تجافي لكاتبة كلوديا مارشيليان هذا الموضوع حتى الآن؟



الصورة من صفحة العثامنة على «الفيديو»

### كاتب أمريكي يدشن مجموعة أغان لإقناع الناخبين بعدم التصويت لترامب

واشنطن - د ب أ: وضع الكاتب الأمريكي ديف

إيجرز قائمة بأغان بعنوان «30 يوماً، 30 أغنية» لإذاعتها، على أمل إقناع الناخبين بعدم الإدلاء بأصواتهم لصالح المرشح الرئاسي الأمريكي من الحزب الجمهوري دونالد ترامب. وستتم إضافة أغنية جديدة معارضة لترامب إلى القائمة كل يوم خلال الأيام الثلاثين التي تسبق إجراء انتخابات الرئاسة الأمريكية في الثامن من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وبدأ إذاعة هذه الأغاني الأسبوع الماضي.

وتضمنت قائمة الأغاني الاحتجاجية على شخصية ترامب حتى الآن أغاني لفنانين مثل فريق فرانز فريديناند الغنائي، ومغنية الروك الأمريكية إيمي سان، وفريق ديث كاب فور كيوثي الغنائي، ووصف كلمات هذه الأغاني ترامب بأنه مهيج جماهيري ومحب للأسلحة الصغيرة وكذاب. وخطرت فكرة هذا المشروع على ذهن إيجرز وهو مؤلف لروايات مثل «الدائرة» و«صورة مجسمة

### ختام مهرجان أيام السينما الأفريقية في الخرطوم

#### الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

شهدت الخرطوم هذا الأسبوع مهرجان أيام السينما الأفريقية، والذي أقامته جماعة الفيلم السوداني وتم عرض الأفلام في الخرطوم وبحري وأمدمان، وأقيمت جلسات نقاش حول السينما الأفريقية وتقاطعاتها مع الثقافة السودانية.

وقال خالد عبد الفتاح عضو جماعة الفيلم السوداني والمنسق الإعلامي للمهرجان إن فكرة المهرجان نبعت من غياب السينما الأفريقية في السودان، ورغم وجودها على المستوى العالمي، وأضاف أن شعراء المهرجان (سينما الجيران) كان القصد منه التعرف على السينما في الدول المحيطة بنا والتأكيد على الهوية الأفريقية للشعب السوداني.

وقدمت الأفلام في مركز الجنديد الثقافي و«سودان كافي» و«نادي السينما بامدرمان»، وتم عرض أربعة أفلام هي (ساراوينا) وهو من سيناريو وإخراج الموريتاني مدهوندو وهو الفيلم الحائز على جائزة فيسباكو 1987، وفيلم (تيلاي) وهو من سيناريو وإخراج إدريسا أويديراغو من بوركينا فاسو وفاز بجائزة

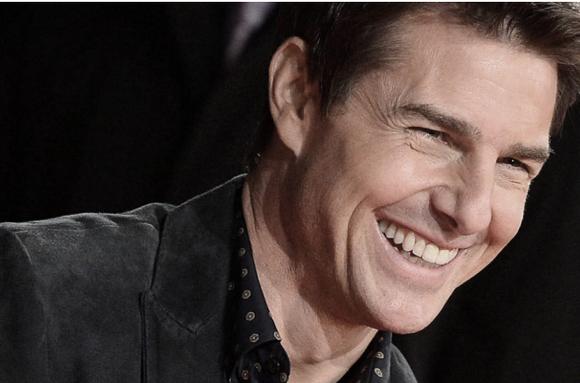
### توم كروز يعد بوحشية «لا مثيل لها» في الجزء الثاني من «جاك ريتشر»

■ لوس أنجلوس - رويترز: يؤدي النجم الأمريكي توم كروز دور ضابط مضطرب في الجيش الأمريكي في الجزء الثاني من فيلم «جاك ريتشر» و«عد بوحشية لا مثيل لها»، في الفيلم الجديد الذي تستند أحداثه إلى قصص الكاتب لي تشايلتز.

وتكشف شخصية ريتشر في الفيلم الجديد الذي يحصل عنوان «جاك ريتشر: نيفر جو بايك»، مؤامرة أتت إلى اتهام زميله السابقة ألجر سوزان تيرنر بالتجسس، ويعمل ريتشر على تربيته ساحتها.

وقال كروز في العرض الأول للفيلم في مدينة نيو أورليانز حيث تم تصوير الفيلم «به حس دعائي قوي وقدر لا مثيل له من الوحشية... إنها جزء من شخصيته».

والفيلم من إخراج إدوارد زويك، الذي أخرج لكروز فيلم «لاست ساموراي» عام 2003.



للملك»، وذلك أثناء اجتماع انتخابي جماهيري في ولاية كاليفورنيا في حزيران/يونيو الماضي.

وكتب إيجرز يقول في مقال في صحيفة الغارديان البريطانية «بينما كان الجمهور ينظر ظهور ترامب في الاجتماع الانتخابي، شعرت بالدهشة البالغة عندما أناسنا إلى سماعي أغاني لبروس سبرنستين والتون جون وفريق كوين الغنائي».

وأضاف إيجرز «لا أحد من هؤلاء المغنين

### تكريم السينما والأغنية المغربية في أغادير

#### الرباط - «القدس العربي»:

يقعد الصالون الثقافي في أغادير دورته الثامنة يوم السبت المقبل، حيث يكرم السينما المغربية في شخص الممثل والمخرج رشيد الوالي، تقديراً لجهوده الكبيرة في إثراء عالم الفن السابع، واعترافاً بمساره الفني المتميز، وبقية أعماله التي برز بها بطلاقة التعبير وقوة الأداء.

كما تشهد الدورة تكريم أحد أعمدة الأغنية المغربية المعاصرة وخماتها الكبار، ورئيس النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة، الفنان محمود الإدريسي الذي أثرى الساحة الغنائية المغربية بروائع خالدة.

### «نزف»...

#### حكاية امرأة مسكونة بشخصيات

■ الرباط - «القدس

العربي»: قدمت الفنانة المغربية فاطمة عطيف على مسرح محمد الخامس في الرباط مسرحيتها الجديدة «نزف» وهي من إخراجها، عن نص لمولاي عمر ناسنا، وسينوغرافيا وتصميم الإضاءة عبد الحي السغروشني.

تقول ورقة تقنية عن العمل إن مونودراما «نزف» نص يشتغل على فكرة الكادر على ما يقع داخله وما يتغلغل خارجه، نص على النحو الذي تخضع له الحياة البشرية. حكاية امرأة مسكونة بشخصيات ومعان تصور مقاطع من حياتها مع أزواجها المعاني قبل أن تتحدر انتحاراً خاصاً وفريداً، امرأة تعيش حياتها كزيف ليس بمعناه البيولوجي، بل نزيف وجودي تبدأ فيه الأنا من آخر نقطة نزيف، بمعنى أنها اختارت أن تسير لمواجهة اللا معنى عن طريق وعي صراع الأصوات في داخلها.

## انتعاش الدولار يحو مكاسب النفط

■ نيويورك – رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الثلاثاء لنمو مكاسبها المبكرة بعد انتعاش في الدولار، مما أبطأ أثر التفاوض بتعهدات «أوبك» خفض إنتاجها عندما تجتمع في نوفمبر/تشرين الثاني.

وتحول الدولار إلى الصعود ليعوض خسائره المبكرة بفعل التكهّنات بأن بيانات الاقتصاد الأمريكي في الفترة الأخيرة تعزز فرص رفع أسعار الفائدة.

ويزيد ارتفاع الدولار تكلفة النفط الخام والسلع الأولية الأخرى المسعرة بالعملة الأمريكية بالنسبة للمالكي العملات الأخرى.

وأسعار النفط مرتفعة 13 في المئة عنها قبل ثلاثة أسابيع، بعد أن اقترحت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» خفض الإنتاج أو تقييده، للمرة الأولى في ثمان سنوات، من أجل احتواء تخمة المعروض العالمي عندما تجتمع في فيينا في نهاية الشهر المقبل.

لكن صعود النفط توقف عند حوالي 50 دولارا للبرميل بفعل الشكوك في أن تتوصل المنظمة إلى اتفاق برضى كل أعضائها الأربعة عشر، وتحتاج معظم الدول الأعضاء في

اللجنة استناداً في الاعتبار ظروف الدول. وتابع «اتفاق الجزائر» شامل للجميع، اتفقت جميع الدول الأربع عشرة الأعضاء على هذا السقف، الذي يتيح لنا مرونة في التنفيذ، مع الأخذ في الاعتبار القرارات الخاصة لبعض الأعضاء ومن بينهم إيران». لكنه امتنع عن ذكر ما إذا كانت «أوبك» ستقلص إنتاجها المستهدف أو تتمسك بنطاق رقمي، وقال باركيندو «ينجح النطاق مرونة، مرونة في التوصل إلى قرار يشمل جميع الأعضاء وإيضاً في تنفيذه، إنه قرار جماعي، ما مستفعله اللجنة هو وضع إطار عمل لتطبيق هذا النطاق».

وهو المسؤول النيجيري من التكهّنات بأن «أوبك» - التي سيجتمع وزاؤها في نهاية الشهر المقبل للمرة الثالثة هذا العام - تتحرك صوب مرحلة من زيادة الغالبية في إدارة السوق.

وكان وزراء «أوبك» وجميعهم مرتين فقط سنوية في الأعوام الأخيرة، وهو معدل أقل من العتاد في السابق، وقال باركيندو «مرتنان تفتياناً وزيادة».

## أمين عام «أوبك» متفائل بالتوصل إلى اتفاق لدعم أسعار النفط الشهر المقبل

■ لندن – رويترز: قال محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، أمس الثلاثاء إن المنظمة ستكون قادرة على التوصل إلى اتفاق الشهر المقبل للحد من إنتاج النفط، دون خلافات كثيرة فيما يتعلق بمستويات الإنتاج للدول الأعضاء.

وقال الأمين العام للصحيفيين، على هامش مؤتمر في لندن، إن روسيا (غير العضو في المنظمة) لم تتراجع عن تعهداتها بالمشاركة في الحد من الإنتاج، إذا ما توصلت «أوبك» لاتفاق بهذا الشأن في اجتماعها المقبل المقرر في 30 نوفمبر/تشرين الثاني.

وقال باركيندو (وهو نيجيري الجنسية) أمام مسؤولي كبار ورؤساء شركات في قطاع النفط «توقع أن تكون العوامل مواتية في الوقت المناسب للتنفيذ، يحدوني التفاؤل بشأن ناخذ قراراً».

وكانت «أوبك» اتفقت في الجزائر في 28 سبتمبر/أيلول على خفض الإنتاج إلى نطاق بين

32.50 و33 مليون برميل يومياً في أول خفض منذ 2008.

وارتفعت أسعار النفط أعلى مستوياتها منذ بداية العام مقترية من 54 دولارا للبرميل بعد القرار، لكن وزراء نفط دول المنظمة نحواً جانبها المسألة الحساسة المتعلقة بحصة إنتاج كل دولة من أعضاء المنظمة الأربعة عشر، وأولكوها إلى لجنة على مستوى عالٍ ستجتمع في فيينا في 28 و29 أكتوبر/تشرين الأول، مع دعوة ممثلين عن الدول المنتجة من خارج «أوبك» للمشاركة أيضاً.

ويواجه الاتفاق عقبات محتملة تتمثل في تشكيل العراق في تقديرات المصادر الثانوية لستويات إنتاجه، التي تعتمد عليها المنظمة في قراراتها المتعلقة هذا العام - وإيضاً من دول من بينها إيران وليبيا ونيجيريا تضرر إنتاجها جراء العقوبات أو صراعات.

ويرى باركيندو أن مسألة المصادر الثانوية ليست مشكلة تعرق التوصل إلى اتفاق، وقال إنه لا توجد «استثناءات» في اتفاق الجزائر، إلا أن

### صادرات قياسية للتمور التونسية

■ تونس – أ ف ب: صدرت تونس 110 ألف طن من التمور في موسم 2015-2016 أي بزيادة بنسبة 10 في المئة مقارنة بالوسم السابق، مما وفر للبلاد الإيرادات المالية «قياسية»، حسبما أفادت وزارة الزراعة التونسية أمس الثلاثاء.

وقال أمينس بالبرانية، المتحدث باسم وزارة الفلاحة «صدرت تونس في الفترة ما بين أكتوبر (تشرين الأول) 2015 وسبتمبر (أيلول) 2016، 110 ألف طن من التمور بقيمة 474 مليون دينار (191 مليون يورو) وهي نتائج قياسية وغير مسبوقة في تاريخ البلاد».

وأضاف «مقارنة بالوسم الماضي، ارتفعت كمية التمور المصدرة بنسبة 10 في المئة، والإيرادات المالية بنسبة 2.8 في المئة».

وتصدر تونس تمورها إلى 82 دولة وفق وزارة الزراعة، التي أفادت أن المغرب هو أول مستورد للتمور التونسية (30 ألف طن) تليه فرنسا (9.8 ألف طن) وإسبانيا (7.3 ألف طن) ثم إيطاليا (6.8 ألف طن).

ويبدأ موسم تصدير التمور في تونس في شهر تشرين الأول/أكتوبر من كل عام وينتهي في شهر أيلول/سبتمبر من العام التالي.

وأنتجت تونس في الموسم الحالي 242 ألف طن من التمور منها 182 ألف طن «بغلة نور»، وهو صنف من أجود أنواع التمور في العالم.

وتقع واحات النخيل في جنوب تونس، وتبلغ مساحتها نحو 54 ألف هكتار حسب وزارة الزراعة.

### 100 مليار دولار حجم استثمارات صناعة الحديد في الدول العربية

■ دبي – الأناضول: قرّر محمد العبد الأشقر، الأمين العام لاتحاد العربي للحديد والصلب (منظمة غير حكومية)، أمس الثلاثاء حجم الاستثمارات في صناعة الحديد والصلب حالياً في الدول العربية بحوالي 100 مليار دولار.

وقال في كلمته أمام مؤتمر قمة الصلب العربي في دبي، إن صناعة الصلب تواجه تحديات عديدة ليس على مستوى الدول العربية فقط، بل عالمياً.

وأوضح، أن التحديات التي تواجهها ترتبط أساساً بزيادة حجم الإنتاج عن حجم الطلب في بعض الدول، مثل الصين، ما أدى إلى وجود طاقة إنتاجية فائضة.

وأضاف أن الأسواق العربية أصبحت أسواق عرض وليس طلب «مما أدى إلى انخفاض متوسط أسعار الصلب بنسبة تتجاوز 40 في المئة خلال عام 2015 مقارنة بالعام السابق».

وتأثرت صناعة الصلب على مستوى العالم بحجم صادرات الصين البالغة 55 مليون طن عام 2013، والتي قفزت إلى 112 مليون طن في 2015.

وتعد الصين من الدول الرئيسية في صادرات الصلب، التي يبلغ حجم الفائض لديها 300 مليون طن.

وأشار الأشقر إلى وجود تحديات أخرى، كإفراق أسواق الصلب بمنجات من عدة بلدان بأسعار أقل من تكلفة إنتاجها.

وتأسس الاتحاد العربي للحديد والصلب في الجزائر في عام 1971 كأول اتحاد عربي نوعي، يهتم بتطوير وتنمية صناعة الحديد والصلب العربية، وهو يتكون من 89 شركة عضو من 15 دولة عربية.

ويصل استهلاك الدول العربية من الحديد إلى 53 مليون طن سنوياً، فيما يصل إجمالي الإنتاج 26 مليون طن، رغم أن طاقتها الإنتاجية تصل إلى نحو 77 مليون طن. وتتم تغطية الفرق باستيراد 27 مليون طن، حسب الأشقر.

### مصر: إستراتيجية الطاقة المتكاملة حتى 2035 تستهدف الاعتماد على الطاقة النووية

■ القاهرة – الأناضول: اعتمدت مصر أمس الثلاثاء «استراتيجية الطاقة المتكاملة والاستدامة حتى عام 2035»، تستهدف الاعتماد على الطاقة النووية لتوفير أكثر من 4.5 غيغاواط من الكهرباء خلال السنوات المقبلة.

وتقوم الاستراتيجية على مساور رئيسية، تشمل تحديث إستراتيجية الطاقة، وإعادة هيكلة قطاع الغاز، وبناء وتنمية القدرات الوطنية لترويج سياسات إدارة منظمة لكفاءة الطاقة، والحد من الانبعاثات غازات الاحتباس الحراري في قطاعات الصناعة والنقل وغيرها.

جاء ذلك خلال اجتماع رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل مع المجلس الأعلى للطاقة، بحضور وزراء الإسكان والكهرباء والبيئة والتعاون الدولي والبترول والمالية والسياحة، وفقاً لبيان صادر عن الحكومة المصرية أمس.

وشدد على ضرورة مراجعة استراتيجية الطاقة وتحديثها كل 5 سنوات، والعمل على خفض استخدام الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) تدريجياً بحلول عام 2025/2034 بما نسبته 96 في المئة حالياً إلى 81 في المئة.

وتشمل الاستراتيجية التأكيد على إنتاج الكهرباء من الوقود النووي ودخول أول محطة طاقة 1.2 غيغاواط في 2025/2024، تبعها 3 محطات بطاقة إجمالية 3.6 غيغاواط.

وتتضمن الاستراتيجية أيضاً الاعتماد على توقعات إنتاج الغاز الطبيعي والزيت الخام، مع الأخذ في الاعتبار الاكتشافات الكبرى للغاز الطبيعي التي تحققت مؤخراً، وتشغيل أول محطة للطاقة بالفحم في عام 2021. واستهدف الاستراتيجية العمل على رفع كفاءة 5 محطات الطاقة بما يحقق وفراً بنسبة 20 في المئة بحلول عام 2035، وتطوير معامل تكرير البترول وإنشاء معامل جديدة ورفع كفاءة 5 المعامل القائمة.

## «أدنوك» الإماراتية تدمج 3 شركات لتحسين الكفاءة

■ أبوظبي – رويترز: قالت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» الإماراتية أمس الثلاثاء أنها بصدد دمج عمليات ثلاث شركات تابعة لها في قطاع الشحن والخدمات والنشاط البحري في شركة واحدة بهدف زيادة الكفاءة.

وسيجري دمج «شركة ناقلات أبوظبي الوطنية» و«شركة الخدمات البترولية» و«شركة أبوظبي لإدارة الموانئ البترولية» في شركة واحدة.

وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات «أدنوك»، سلطان الجابر «عبر الاستفادة من الخبرات والأصول في الشركات الثلاث نستهدف تقديم خدمة مُس്മنة وفعالة، من حيث التكلفة لتلبية احتياجات مجموعة أدنوك».

ومن المتوقع أن يكتمل الاندماج بحلول نهاية 2017. وستشغل الشركة الجديدة 165 سفينة، بما في ذلك ناقلات للغاز الطبيعي المسال، وناقلات للبضائع

السائبة والكيماويات، وكذلك حاويات وسفن لنقل الحاويات.

ووسط الانخفاض الحاد في أسعار النفط منذ منتصف 2014 على قطاع النفط في جميع أنحاء العالم ليصبح أكثر كفاءة وسط منافسة قوية.

وقالت «أدنوك» في وقت مبكر من الشهر إنها تدمج عمليات اثنين من شركاتها مع شركة «أبوظبي العاملة في المناطق البحرية»، وشركة «تطوير حقل زاكوم» وذلك في كيان جديد.

وأعادت مجموعة «أدنوك» تنظيم قيادتها في مايو/أيار عقب تعيين سلطان الجابر في فبراير/شباط.

وقالت المجموعة أمس أن «الشركة الوطنية لشحن الغاز»، التي تمتلك فيها «أدنوك» حصة تبلغ 70 في المئة، ستبقى منفصلة لكن حصتها سيتم تحويلها إلى الشركة الجديدة المدمجة للشحن بهدف تعظيم التعاون.

## «فودافون» البريطانية للمحمول تشارك «هاي ويب» الإيرانية لتحديث شبكتها

■ لندن – رويترز: قالت «فودافون» أنها ستستدل في شركة مع شركة الانترنت الإيرانية «هاي ويب» للمساعدة في تحديث شبكتها وبنيتها التحتية لتكنولوجيا المعلومات، لتصبح مجموعة الهاتف المحمول البريطانية أحدث شركة غربية تعمل في إيران بعد رفع العقوبات.

وقالت «فودافون»، ثاني شركة هاتف محمول في العالم والتي تعمل في أوروبا وأفريقيا وأستراليا ومصر، إن التعاون مع «هاي ويب» -في إطار اتفاق شراكة لا يضمن أسهم- سيوفد عملاء الشركة في العديد من الدول عند السفر إلى إيران.

وقالت أيضاً أنها ستساعد «هاي ويب» في التسويق والتوزيع والمبيعات، وتوسع كثير من الشركات الأوروبية للاستفادة من فتح ثاني أكبر اقتصاد في المنطقة، بعد رفع العقوبات الأمريكية في 16 يناير/كانون الثاني إثر موافقة إيران على تقييد برنامجها النووي، وتتيح إيران فرصاً للشركات الاتصالات التي تسعى للتوسع في الأسواق الناشئة، نظراً لصغر متوسط عمر السكان وارتفاع نسبة امتلاك الهواتف المحمولة.

وقال «هاي ويب» إن شركته ستستغل خبرتها في تطوير شبكتها وبنيتها التحتية لتكنولوجيا المعلومات، لتصبح مجموعة الهاتف المحمول البريطانية أحدث شركة غربية تعمل في إيران بعد رفع العقوبات.

■ طوكيو – رويترز: قال مصدر على دراية بالبرنامج المبدئي لنقلات النفط في إيران إن صادرات البلاد من الخام والكثفات في أكتوبر/تشرين الأول تقرب من أعلى مستوى في خمس سنوات، الذي سجلته في الشهر السابق، مما يعكس نجاح طهران في زيادة شحناتها بعدما جرى رفع العقوبات الغربية التي كانت مفروضة عليها.

وتضخ ثالث أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، نحو 4.5 مليون برميل يومياً من الخام والكثفات النفطية الخفيفة فائقة الجودة، حسب مسؤولي قطاع النفط المحليين.

وزادت طهران إجمالي صادراتها إلى نحو المئتين منذ رفع العقوبات التي كانت تستهدف برنامجها النووي في يناير/كانون الثاني.

وتسعى إيران لزيادة إنتاجها من النفط والكثفات إلى أكثر من خمسة ملايين برميل يومياً بحلول 2020، وقال نائب وزير نفطها في أمس الأول إن إنتاج بلاده يكفي حالياً تقريباً للموافقة على سقف الإنتاج الذي وضعته «أوبك» في خطتها الشهر الماضي.

وحسب برنامج الثقات المبدئي تتجه صادرات إيران من النفط والكثفات إلى بلوغ 2.56 مليون برميل يومياً في أكتوبر، انخفاضاً من 2.60 مليون برميل يومياً في سبتمبر/أيلول. وكانت صادرات سبتمبر هي الأعلى منذ منتصف 2011. وتقدرها بعض المصادر بنحو 2.8 مليون برميل يومياً، مقارنة مع مستوى دون 2.5 مليون برميل يومياً بقليل في أغسطس/آب.

وتلقت صادرات سبتمبر دعماً من الطلب القوي على



منشأة تصدير نفط إيرانية

برميل يومياً في أكتوبر، يرافقه نسبة 35 في المئة عن الشهر السابق، وهو أعلى مستوى واردات منذ يناير/كانون الثاني 2000 حسب الجدول وبيانات الواردات الكورية الجنوبية. وتنتقل اليابان 225 ألف برميل يومياً، انخفاضاً من 231 ألف برميل يومياً في سبتمبر، ويبلغ إجمالي حجم الصادرات إلى أوروبا 613 ألف برميل يومياً هذا الشهر، ارتفاعاً من 481 ألف

المكثفات، وأكبر مشتريات شهرية صينية خلال العام منذ 744 ألف برميل يومياً، وهو ما يبدد أثر انخفاض نسبته 23 في المئة في المحمولات المتجهة إلى أوروبا.

وتجه شحنات الخام في أكتوبر إلى تسجيل أدنى مستوى في ثلاثة أشهر، عند مليوني برميل يومياً، لكن صادرات المكثفات من المتوقع أن ترتفع بنسبة 22 في المئة مقارنة مع سبتمبر إلى 559 ألف برميل يومياً، مستثنى منها الكميات التي جرى تحميلها من المخزونات، وهو أعلى مستوى منذ رفع العقوبات.

ومن المرجح أن يبلغ إجمالي حجم صادرات النفط والكثفات من إيران إلى آسيا في أكتوبر 1.83 مليون برميل يومياً، وانخفاضاً من 1.96 مليون برميل يومياً في سبتمبر. لكن هذا المستوى ما زال أكثر من مثلي المستوى الذي جرى تسجيله قبل عام.

### الهند تتطلع لتحميل كميات قياسية مرتفعة

من المرجح أن تبلغ المحمولات المتجهة إلى الهند 736 ألف برميل يومياً هذا الشهر، وهو مستوى قياسي مرتفع، حسب البيانات التي تعود إلى قبل 15 عاماً على الأقل، كما أنه أعلى من المستوى الذي جرى تسجيله في سبتمبر والبالغ 641 ألف برميل يومياً، وستتجاوز الشحنات المتجهة إلى الهند هذا الشهر حجم نظيرتها المتجهة إلى الصين، والبالغ 495 ألف برميل يومياً، وهو أدنى مستوى تحصل عليه الأخيرة منذ بداية العام.

ومن المتوقع أن تحصل كوريا الجنوبية على 379 ألف

الأمريكية المماثلة، ليبيل نحو 4.87 في المئة. وبعد هذا العائد الأعلى من نظيره في السنوات القليلة الماضية في مايو/أيار الماضي لأجل خمس سنوات بقيمة 3.5 مليار دولار، بغائد 120 نقطة أساس فوق عائدات سنوات الخزانة الأمريكية.

بينما يبلغ العائد على سندات بقيمة 3.5 مليار دولار لأجل عشر سنوات نحو 150 نقطة أساس فوق عائدات الخزانة الأمريكية. أما الدورة الثالثة من السندات القبطية (ملياري دولار لأجل 30 عاماً) فإن فائدتها تفوق فائدة نظيرتها الأمريكية بـ 210 نقطة أساس، وتحتوي قطرتين عند درجة «A2»، من قبل وكالة

## ارتفاع سعر السكر يأخذ الحكومة المصرية على حين غرة

■ القاهرة – رويترز: لم يحدث قط أن كان اقتراض حقة سكر من الجيران إشتالياً على نحو ما عليه الحال الآن في مصر.

فقد اختلف السكر تماماً في مناجر التجزئة في أنحاء البلاد، للتحدث وسائل الإعلام عن أزمة، وتزيد الدولة وارداتها من السكر بوتيرة سريعة، رغم النقص الحاد في الدولار وارتفاع الأسعار العالمية.

تستهلك مصر نحو ثلاثة ملايين طن من السكر سنوياً، لكنها تنتج ما يزيد قليلاً فحسب على مليوني طن، وتسد الفجوة عن طريق الاستيراد عادة في الفترة بين يوليو/تموز وأكتوبر/تشرين الأول، عندما تراجع إمدادات البنجر وقصب السكر المحلية.

لكن تجاراً قالوا إن ارتفاع أسعار السكر عالمياً (حيث زادت 50 في المئة على مدى العام المنصرم) وارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء جعل سعي كثير من المستوردين للحصول على السكر مكلفاً وخطيراً في الأشهر الأخيرة.

ولا يوجد خيار أمام المستوردين سوى اللجوء إلى السوق السوداء للحصول على الدولار، حيث تفتق البنوك الإمدادات الشحيحة من العملة الصعبة، ليدفع التجار بذلك 15 ضعفاً أو أكثر مقابل الدولار، مقارنة مع سعر الصرف الرسمي البالغ 8.8 جنيه، ويسعر صرفه كذا فإن مزيداً من التجار يقولون إنه لم يعد باستطاعتهم شراء السكر.

وقال أحد تجار السكر «لا أحد يرغب في توفير دولارات لهذا الغرض. إنه أمر مكلف للغاية»، وقال أصحاب محال وتجار سلع ومنتجات غذائية يدخل السكر في صناعتها أنه في غياب واردات مستقرة أخذت جميع إمدادات السكر.

وقال علي إبراهيم علي، المدير لدى «متر مارك»، إحدى أكبر سلاسل متاجر التجزئة في مصر «مررت أربعة أسابيع منذ كان لدينا سكر في أي من فروعنا».

وقالت متاجر أخرى في القاهرة إنها تحصل على جزء محدود من احتياجاها مع نفاد السكر في غضون ساعة من وصوله، حيث يتسابق العملاء على عوات السكر التي زاد سعرها إلى مثليه في الأسابيع الأخيرة.

وقال أحد أصحاب المتاجر «ريد عمل كوب من الشاي ولا أستطيع» مردداً

القاهرة – رويترز: قال مصدر مطلع على الطرح المرتقب لأول سندات دولية سعودية أن معظم طالبي السندات طلبوا تسعيراً في نطاق 160 نقطة أساس (1.6 نقطة مئوية)، فوق عائد السندات الأمريكية المماثلة لأجل 5 سنوات، أي بعائد نسبته 2.85 في المئة، وحسب المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه لحساسية الموضوع، فقد طلب الراغبون في شراء السندات السعودية لـ 10 سنوات، تسعيراً عند 185 نقطة أساس فوق السندات الأمريكية المماثلة، أي بعائد نسبته 3.1 في المئة، ووفقاً يتطلع بسندات الـ 30 عاماً، طالبوا بزيادة 235 نقطة أساس فوق سندات الخزانة

القاهرة – رويترز: قال مصدر مطلع على الطرح المرتقب لأول سندات دولية سعودية أن معظم طالبي السندات طلبوا تسعيراً في نطاق 160 نقطة أساس (1.6 نقطة مئوية)، فوق عائد السندات الأمريكية المماثلة لأجل 5 سنوات، أي بعائد نسبته 2.85 في المئة، وحسب المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه لحساسية الموضوع، فقد طلب الراغبون في شراء السندات السعودية لـ 10 سنوات، تسعيراً عند 185 نقطة أساس فوق السندات الأمريكية المماثلة، أي بعائد نسبته 3.1 في المئة، ووفقاً يتطلع بسندات الـ 30 عاماً، طالبوا بزيادة 235 نقطة أساس فوق سندات الخزانة

## دراسة: ضريبة القيمة المضافة في مصر تنافي العدالة الاجتماعية

■ القاهرة – الأناضول: اعتبرت دراسة بحثية حديثة أن ضريبة القيمة المضافة، التي اقترتها الحكومة المصرية والبرلمان الشهر الماضي، تتنافى مع العدالة الاجتماعية، وتزيد من التفاوت الطبقي.

واعتبرت الدراسة الصادرة أمس الأول عن مؤسسة «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» (غير حكومية)، أن توقيت تطبيق الحكومة لضريبة القيمة المضافة في البلاد، «هو الأسوأ».

وفي مطلع سبتمبر/أيلول الماضي صادق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على قانون ضريبة القيمة المضافة، ودخل حيز التنفيذ مطلع أكتوبر/تشرين أول الجاري.

وتكرت الدراسة أن ضريبة القيمة المضافة «تضر أصحاب الدخل الأدنى بشكل أساسي، لأنهم الفئة التي تنفق الحصة الأكبر من دخلها»، وتابعت «في بعض الأحيان تنفق هذه الأسر أكثر مما تكسب، لإشباع الاحتياجات الأساسية».

وظهرت معطيات تقرير رسمي صدر الأحد الماضي ارتفاع نسبة الفقر المدقع في مصر إلى 5.3 في المئة من السكان في 2015، مقارنة بـ 4.4 في المئة في 2012، وأرجع الجهاز المركزي للتعيب والإحصاء المصري ارتفاع نسبة الفقر المدقع في البلاد خلال العام الماضي إلى صعود أسعار السلع الغذائية.

ويعرف الإحصاء المصري في بياناته الفروء المدقع، بأنه الوضع الذي لا يستطيع فيه الفرد أو الأسرة توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية.

وأشار الإحصاء المصري إلى أن نسبة الفقراء في البلاد صعدت من 25.2 في المئة عام 2011، إلى 26.3 في المئة في 2013، وواصل الارتفاع إلى 27.8 في المئة في 2015.

وتكرت الدراسة، في ظل تباطؤ وأزمة اقتصادية، مصحوبة بمستويات عالية من التضخم، يعد هذا التوقيت هو الأسوأ على الإطلاق لتطبيق ضريبة جديدة، لها تأثيرات تضخمية وركوبية».

وتعمل المبادرة المصرية للحقوق الشخصية منذ تأسيسها في مصر عام 2002 على تعزيز وحماية الحقوق والحريات الأساسية في مصر، وذلك من خلال أنشطة البحث والدعوة المدعومة من قبل منظمات المجتمع المدني، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والعدالة الجنائية.

## الصين تتوقع تباطؤ نموها الاقتصادي برغم انتعاش بعض المؤشرات وازدهار السوق العقارية

■ بكين - أ ف ب: يتوقع محللون أن يسجل النمو الاقتصادي الصيني تباطؤاً في الفصل الثالث من السنة، بالرغم من انتعاش بعض المؤشرات وازدهار السوق العقارية، مشيرين إلى ارتفاع الخطير في ديون هذا البلد. وحسب متوسط توقعات 18 خبيراً، فإن الصين شهدت تباطؤاً في نمو إجمالي ناتجها الداخلي في 6.6 في المئة في تموز/يوليو وأيلول/سبتمبر، بعدما استقر بمسوى 6.7 في المئة في الفصل الثاني من السنة.

وفي حال تكدت نسبة النمو الفصلية هذه، فستكون الأضعف التي تسجلها ثاني قوة اقتصادية في العالم منذ سبع سنوات. وستكون الأرقام الحكومية الرسمية التي تصدر اليوم الأربعاء موضع تدقيق عن كثب، بالرغم من التشكيك في مصداقيتها، إذ يبقى هذا المعلق الآسيوي بالرغم من تباطؤ اقتصاد محركا كبيرا للاقتصاد العالمي والقوة التجارية الأولى في العالم ومستهلها كبيرا للمواد الأولية، ما يجعل الصين تلعب دورا كبيرا في توجيه الأسواق العالمية.

وقد شهدت الصين مؤخرا انتعاشا في قطاعها الصناعي، في أعقاب سلسلة تدابير اتخذتها منذ نهاية 2014 لتثبيت سياساتها النقدية، وتخفيضات ضريبية كبيرة، وخصوصا فورة في الاستثمارات العقارية التي استفادت من القروض متدنية الكلفة.

وواصل النشاط الصناعي الارتفاع في أيلول/

سبتمبر، معززا الانتعاش القوي المسجل في آب/أغسطس، وفق ما أظهر مؤشر حكومي، فيما سجلت أسعار المنتجين التي تشكل مؤشرا على الطلب الصناعي، ارتفاعا قويا في أيلول/سبتمبر بعدما تراجعت على مدى أكثر من أربع سنوات على التوالي، لكن من غير أن تنجح في دعم إجمالي الناتج الداخلي الفصلي.

وقال شين جيانغوانغ، المحلل لدى شركة «ميزوهو» المالية «إنه انتعاش اقتصادي معتدل، مدعوم من إجراءات التحفيز التي اتخذتها السلطات»، فيما تبقى النفقات العامة مرتفعة والسياسة النقدية شديدة اللبونة.

وألصق رون جينغ، خبير الاقتصاد لدى مصرف «بي إن بي باربيبا» الفرنسي أن «الإنتاج الصناعي والاستثمارات ومبيعات التجزئة، شهدت نمواً في تحسين في تموز/يوليو وأب/أغسطس، في حين وصلت المبيعات العقارية الارتفاع بشكل متين في أيلول/سبتمبر».

وليعب الانتعاش الملفت المسجل في السوق العقارية دورا أساسيا في ذلك، إذ يمثل قطاع العقارات والبناء حوالي 15 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي الصيني، وهو يدعم الإنتاج التصنيعي (المواد والأجهزة الكهربائية). وقد سجلت أسعار العقارات الجديدة ارتفاعا في المدن الكبرى بنسبة 14 في المئة للمتر المربع

في أيلول/سبتمبر، بالمقارنة مع الأسعار في الشهر ذاته من السنة الماضية. ووصلت هذه النسبة إلى 26 في المئة في بكين و38 في المئة في شانغهاي، حسب أرقام مكتب «تشايندا إنديكس أكاديمي»، غير أن القطاع العقاري، الذي يفضل الصينيون الاستثمار فيه لعدم توافر مجالات أخرى موثوقة ومربحة، لا يوفر إمكانات نمو مضمونة مستقبلا، وفورة شراء الشقق تستند إلى حد بعيد على ارتفاع القروض والضريبة.

ورأى شنن أن «الفورة العقارية ستواصل الارتفاع إذا لم تعزز السلطات القيود، على شراء العقارات والتي وفرت في عشرات المدن من أجل احتواء السوق وتغادي أزمة مالية.

وعلى إثر هذه القيود المتزايدة، يتوقع العديد من الخبراء حصول «تصحیح» في هذا القطاع، مع تسجيل تراجع في الأسعار سيصب في اتجاه التباطؤ العام الذي يشهده الاقتصاد.

### مخاطر المديونية

ويشيد النظام الشيوعي الصيني بجهوده الرامية إلى إعادة التوازن إلى النموذج الاقتصادي الصيني، من خلال الحد من الفائض الهائل في القدرات الإنتاجية، الذي يلقي عبئته على الصناعة، وحل الشركات العامة التي تحتاج إلى دعم مالي لمواجهة ديون طائلة، وتحفيز الاستثمار الداخلي وقطاع الخدمات. إلا أن عملية الانتقال إلى هذا النموذج الاقتصادي تبقى الية، وفي وقت

## فرانكفورت وباريس تتوقعان استقبال مصرفيين تسحبهم شركاتهم من لندن

■ لندن - رويترز: تقول مراكز مالية أوروبية أنها تتوقع أن تبدأ البنوك بنقل بعض عملياتها من لندن إليها في العام المقبل لضمان استثمارها في سوق الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا منها.

وتعتبر فرانكفورت وباريس ولوكسمبورغ وبلبن من بين المراكز التي تأمل في جذب بعض موظفي البنوك وسائر المؤسسات من لندن، أكبر مركز مالي في أوروبا. وقال هوبيرتوس فايت، الرئيس التنفيذي لشركة «فرانكفورت من فاينانس» التي تروج لفرانكفورت كمركز مالي، أن الهدف ليس «الحاق أكبر ضرر ممكن» بمدينة لندن، وإنما استقطاب بعض «روح الاستثمار» من بريطانيا.

وأضاف على هامش مؤتمر في لندن أمس الأول عن تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على الاستثمار «رأينا بالفعل أطقفا صغيرة وفرق استطلاع تتفقد نواحي معينة». وقال أيضا «نرى خيارات للعقارات ولدينا مؤشرات واضحة جدا جدا على انتقالات، لكن ليس عمليات بأكملها. نتوقع ذلك في النصف الثاني من العام المقبل، ستبدأ الانتقالات الكبيرة في النصف الثاني من 2017».

وقالت بريطانيا أنها ستبدأ رسميا محادثات الانفصال مع الاتحاد الأوروبي بنهاية مارس/آذار، لكن بعض البنوك تقول أنها بدأت تدرس بالفعل نقل موظفيها وعملياتها، تحسبا لصعوبات محتملة في العمل في سوق الاتحاد في المستقبل، وهو التصور الذي يطلق عليه «الخروج البريطاني الصعب».

وقال رونالد كنت، العضو المنتدب في رابطة المصرفيين البريطانيين «لا يسعنا التخطيط سوى على أساس خروج صعب». وأضاف أن أعضاء الرابطة يقولون أن بعض الشركات قد تنتقل إلى البر الأوروي أو إلى نيويورك، أو تبقى في بريطانيا، وهو ما أعلنته بالفعل بنوك أمريكية وينك إنكلترا المركزي الأسبوع الماضي.

وقال آرنو دو بريسون، الرئيس التنفيذي لـ«باريس يوروليس» - حي المال الفرنسي - أن بنوكا بلغتته أن أمامها خيارين فقط عند نقل العمليات من لندن هما فرنسا أو ألمانيا. وتابع «نقدر أن نحو عشرة آلاف موظف في القطاع المالي ربما ينتقلون من لندن إلى باريس في السنوات القليلة المقبلة وتستعد باريس لذلك».

وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «خبر سيء» للندن حيث قد يؤدي إلى إضعاف قدرتها التنافسية كمركز مالي عالمي، لكن خبراء تعمل تجد لكي تزداد جذبيتها من خلال خفض الضرائب على الأجانب الذين يعملون في القطاع المالي حسبما ذكر دو بريسون.

## تسارع التضخم في بريطانيا مع تراجع سعر الجنيه الاسترليني

■ لندن - أ ف ب: أعلن مكتب الإحصاءات الوطنية أمس الثلاثاء أن التضخم بلغ أعلى مستوى له منذ سنتين في المملكة المتحدة، بينما يتغير تراجع سعر الجنيه الاسترليني مخاوف من ارتفاع أسعار المواد المستوردة.

وقال المكتب أن ارتفاع أسعار الاستهلاك تسارع في أيلول/سبتمبر بنسبة واحد في المئة على مدى عام، لكنه أعلى من النسبة التي سجلت في آب/أغسطس (0.6 في المئة على مدى عام). وكان سعر صرف الجنيه انخفض في الأشهر الأخيرة بعد قرار البريطانيين مغادرة الاتحاد الأوروبي في استفتاء أجري في 23 حزيران/يونيو.

ولم يكن التضخم بهذه النسبة يوما منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2014، وقد تراجع في الأشهر التي تلت إلى درجة أنه وصل إلى حوالي الصفر ليرتفع تدريجيا اعتبارا من نهاية 2015.

ويرر مكتب الإحصاءات هذا الارتفاع المفاجئ في أيلول/سبتمبر بارتفاع أسعار الملابس والوقود، واستقرار أسعار الغاز التي انخفضت العام الماضي. لكنه بدأ حرجا جدا في تفسير هذه المعطيات برفضة الربط بشكل مباشر وكامل بينها، وبين انخفاض سعر الجنيه الذي سجل منذ 23 حزيران/يونيو وتسارع التضخم.

وبلغ سعر العملة البريطانية في السابع من تشرين الأول/أكتوبر أدنى مستوى له خلال سبع سنوات ونصف مقابل اليورو، وخلال 31 عاما مقابل الدولار.

## المفوضية الأوروبية تنذر بلجيكا بشأن اتفاق التبادل الحر مع كندا

لوكسمبورغ - أ ف ب: وجهت المفوضية الأوروبية أمس الثلاثاء إنذارا إلى بلجيكا لكي توافق على توقيع اتفاق التبادل الحر مع كندا يوم الجمعة المقبل خلال قمة أوروبية في بروكسل. وقالت المفوضة الأوروبية للنجارة سيسيليا ماسترورم للصحافيين يجب أن يكون هناك اتفاق الجمعة (...) أصدقاءنا الكنديون يحتاجون لمعرفة ما إذا كان عليهم التوجه إلى بروكسل».

وجاءت تصريحات ماسترورم ردا على سؤال عما إذا كانت قمة رؤساء الدول والحكومات تشكل موعدا نهائيا لهذا الرد.

وقعت وزراء التجارة في الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد اجتماعا أمس في لوكسمبورغ لحاولة حلحلة الوضع، بعد رفض المعاهدة من قبل منقطة والونيا الناطقة بالفرنسية في جنوب بلجيكا، والتي عارض برلمانها يوم الجمعة الماضي توقيع اتفاق التبادل الحر بين الاتحاد الأوروبي وكندا، على الرغم من ضغوط غير مسبوقة مارستها باريس وبروكسل وحتى أوتاوا.

ووافق نواب المنطقة بغالبية كبيرة في اجتماع لمجلس كبيرة في قرار يطلب من منطقة والونيا «الإبقاء على رفضها تفويض سلطات كاملة للمفوضية الفدرالية البيجية لتوقيع اتفاق التبادل الحر بين الاتحاد الأوروبي وكندا».

وقبل جلسة التصويت، أعلن رئيس حكومة والونيا الاشتراكي بول مانيت «لن امنح الحكومة الفدرالية الصلاحيات التامة وبلجيكا لن توقع اتفاق التبادل الحر في 18 تشرين الأول/أكتوبر».

وقالت ماسترورم «أذا لم نتوصل إلى اتفاق، فلن تعقد قمة» في 27 أكتوبر. من جهته، أكد وزير الاقتصاد السلوفاكي، بيتر زيغا، الذي تقوily بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في «المنافسة مع بلجيكا مستمرة للتوصل إلى حل»، وأضاف «أرغب في تشجيع كل الأشخاص المعنيين على إنجاز هذا الملف ولا يمكننا أضاعة مزيد من الوقت».

ولا بد من موافقة الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على الاتفاق ليبدل حيز التنفيذ في 2017.

ويوجب نظام بلجيكا الفدرالية شديدة التعقيد، يفترض أن يوافق على الاتفاق ليس البرلمان الفدرالي فقط بل برلمانات المناطق الثلاث المكونة للبلاد (والونيا وفلاندريا ومنطقة بروكسل العاصمة) و«المجموعات اللغوية، الثلاث (الفلمنكية وأضاحة مزيد من الوقت».

والناطقون بالألمانية). ماسترورم من العواقب الكارثية لرفض الاتفاق مع كندا، وقالت «إذا لم نتوصل إلى اتفاق مع كندا فلست متأكدة من أننا سنتوصل إلى اتفاق مع المملكة المتحدة، بشأن خروجها من الاتحاد الأوروبي».

## «آبل» ستبت في مصير مشروع إنتاج السيارة ذاتية القيادة 2017

■ كوبرتينو (أمريكا) - د ب أ: كشفت تقارير إعلامية في الولايات المتحدة أمس الاول أن شركة «آبل» العملاقة لابتكرونيات تخلت مبدئيا عن الخطة الخاصة بتطوير سيارة من إنتاجها.

وأشارت وكالة أنباء بلومبرغ الاقتصادية إلى أن «آبل» تعتزم البت في مصير المشروع بحلول نهاية العام المقبل، ولغقت إلى أن الشركة تميل في الوقت الراهن إلى فكرة تطوير برمجيات للسيارات ذاتية القيادة.

وأضافت نقلا عن مصادر مطلعة أن هذه الخطوة ستتيح للشركة مرونة في إذا كانت ستعوان مع قطاع صناعة السيارات، أم أن الأمر سيكتفي بتصنيع سيارة من إنتاجها.

وكشفت الوكالة أن عدة مئات من العاملين في «آبل» تركوا المشروع في الوقت الراهن من جانبها، رفضت «آبل» التعليق على ما ذكرته الوكالة.

يشير إلى أن التكهانات حول وجود خطط لـ«آبل» لدخول عالم السيارات أتتبت منذ أوائل عام 2015، فيما التزمت الشركة الصمت حيال هذه التكهانات.

وكانت بلومبرغ ذكرت في تموز/يوليو الماضي أن حجر الزاوية في هذه الخطط يعيل أكثر إلى تطوير برمجيات للسيارات ذاتية القيادة بدلا من تصنيع سيارة إلكترونية من إنتاج «آبل».

وفي سياق متصل، كانت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية ذكرت في أيلول/سبتمبر الماضي أن «آبل» بدأت في اختبار سيارات ذاتية القيادة، لافتة إلى أنه تم تسخير سيارات روبات في مسافات مقيدة داخل منطقة محمية.

وذكرت تقارير في وقت لاحق أن «آبل» فأوضت شركة «ماكلايرين» البريطانية لصناعة السيارات الفارهة والرياضية، من أجل الاستحواذ عليها، لكن الشركة البريطانية نفت صحة هذه التقارير. وتجدر الإشارة إلى أن «آبل» استثمرت هذا العام وبصورة مفاجئة مليار دولار في شركة النقل الصينية «ديدي تشوشونغ»، المنافسة لشركة «أوبر» لخدمات سيارات الأجرة.

## الجزائر: إجراءات حكومية تجعل من الحصول على سيارة قديمة حلما



جزائرية سعيدة بشراء سيارة قديمة

عن نية الحكومة السماح باستيراد السيارات القديمة (أقل من ثلاث سنوات سير)، في ظل إجراءات جديدة من المرسوم ويساهم في تراجع الأسعار.

ولم تضل إلا أيام قليلة حتى أدلى وزير الصناعة، عبد السلام بوشوارب، بتصريحات أيقت على الغيوض بشأن هذا الملف، حيث قال على هامش انعقاد المنتدى الدولي للمطابقة في الجزائر في 27 سبتمبر/أيلول الماضي، أن «استيراد السيارات أقل من 3 سنوات سيكون حصريا للمتعلمين (الولاء الخاصين باستيراد السيارات)»، وعاد بوشوارب بعدها بأسبوع ليغني قطعا عودة الحكومة لاستيراد السيارات المستعملة (أقل من 3 سنوات)، حيث قال في 5 أكتوبر/ تشرين الأول أنه لم يكن هناك ترخيص لاستيراد هذا النوع من السيارات».

وحسب بوشوارب فإن الحكومة تعتزم تنظيم سوق السيارات المستعملة وفقا لدفتر شروط محدد، يتضمن نظام يضمن مسار تسويق لهذه المركبات.

ويعتقد الوزير مصطفى أن الدولة نجحت في كبح نزيف النقد الأجنبي في استيراد المركبات، لكن الولاء (بإعني السيارات الجديدة) والزبائن هم في المقابل من تكبد الخسائر، فالعديد من الولاء سرحوا العمال وتوقفوا عن النشاط، والمواطون دفعوا سعر السيارة أغلى بـ30 بالمائة على الأقل عما كان عليه.

«أثر الدومينو» وقال بيشير مصيقي، الذي تولى وزارة الاستشفاف في حكومة عبد الملك سلال في 2013، أن ما أصاب سوق السيارات في الجزائر نوع من «أثر الدومينو»، فالإجراءات اتت إلى ارتفاع أسعار السيارات الجديدة، وهذا الارتفاع في الطلب تصاعده نحو السيارات القديمة، وهذا التوجه نحو السوق القديمة زاد في أسعارها بـ30 بالمائة على الأقل، وصار سعر السيارة القديمة حاليا هو نفسه سعر الجديدة في 2013 وبداية 2014.

وتوقع المتحدث أن تتدخل الحكومة مجددا لمراقبة سوق السيارات القديمة، وستفرص رسوما ضريبية وجبائية وبطريقة غير مباشرة، وسيتم ترسيم هذا السوق عن طريق ضريبة سوق الاستهلاك المحلي

## البورصة السعودية تتراجع متأثرة بنتائج ضعيفة وتباين معظم الأسواق الخليجية

شركته توقفت عن سداد مدفوعات قرض قيمته مليار دولار.

وهبط سهم شركة الأسمدة العربية السعودية «سافكو» 4.2 في المئة إلى 62.75 ريال، بعدما سجلت الشركة هبوطا 68 في المئة في صافي ربح الربع الثالث إلى 181.4 مليون ريال ليأتي دون توقعات المحللين لربح قدره 249.2 مليون ريال.

وهو سهم «الصحراء للبتر وكيميائيات» 5.2 في المئة بعدما أعلنت الشركة عن انخفاض بلغ 13 في المئة في صافي الربح.

وتباين أداء أسهم البنوك حيث صعد سهم «صصرف الراجحي» واحدا في المئة، بعدما حقق زيادة 16.7 في المئة في الأرباح، متوافقا مع التوقعات. وهو أول بنك كبير في المملكة يعلن ارتفاع أرباح الربع الثالث.

وارتفع سهم مجموعة «ساميا» المالية 2.1 في المئة، بعدما سجلت المجموعة هبوطا 2.2 في المئة في صافي الربح الفصلي، الذي توافق مع التوقعات. وتراجع سهم «البنك السعودي الهولندي» 6.7 في المئة، بعد انخفاض الأرباح 46.7 في المئة إلى 262.8 مليون ريال مقابل

توقعات المحللين لربح قدره 506.4 مليون ريال. وهبط سهم «زين السعودية» 5.8 في المئة، وهي أول شركة اتصالات في المملكة تعلن نتائجها للربع الثالث. وكشفت الشركة خسارة تتماشى مع التوقعات. لكن الإيسرادات الفصلية تراجعت سبعة في المئة.

الإمارات تتعزز ومصر تتراجع

ارتفع مؤشر سوق دبي 1.4 في المئة، مع ترك اهتمام المستثمرين على أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث لم تعلن الشركات الكبرى بعد نتائجها للربع الثالث. وصعد سهم «أرابك» للبناء ثلاثة في المئة، وسهم «الاتحاد العقارية» 2.3 في المئة.

وأغلق مؤشر العام لسوق أبوظبي مرتفعا 1.2 في المئة مع صعود سهم «بنك الخليج الأول»، الذي شهد تقلبات في الأيام الأخيرة، 3.8 في المئة.

وزاد مؤشر بورصة قطر 0.6 في المئة، مع صعود 85 في المئة من الأسهم. وارتفع سهم

## ليفربول ومانشستر يونايتد يتعادلان سلبا في مباراة مخيبة بعد دعاية ضخمة

الدوري الانكليزي

■ ليفربول - رويترز: كانت واحدة من أكثر المواجهات المثيرة في موسم الدوري الانكليزي، لتنتهي بإحباط كبير بعدما أبطل كل من ليفربول ومانشستر يونايتد مفعول الآخر في التعادل بدون أهداف باستاد «أنفيلد».

وبعد كل الدعاية التي سبقته المواجهة بين الـد أعداء كرة القدم الانكليزية ترك جوزيه مورينيو مدرب يونايتد الملعب وهو أكثر سعادة من نظيره يورغن كلوب بعدما أبطل الفريق الزائر خطورة هجوم ليفربول المتألق، وليفربول، الذي سجل العديد من الأهداف هذا الموسم، كان الأكثر إحباطا حتى وجد دفعة في الشوط الثاني، وربما كان يستحق الفوز، إذ أنقذ ديفيد دي خيا حارس يونايتد بشكل جيد محاولتين من إيبري تشان وفيليب كوتينو، وجنى مورينيو مجدا ثمار خطه، لكن يونايتد، صاحب المركز السابع برصيد 14 نقطة، لا يزال يمتلك فوزا واحدا فقط في آخر خمس مباريات بالدوري، بينما بقي ليفربول رابعا ولديه 17 نقطة بفارق نقطتين خلف ثنائي الصدارة مانشستر سيتي وأرسنال، وبدأ أن مورينيو يشعر بالرضا وقال إن قدرة يونايتد على الخروج من المباراة بدون أن تهتز شبكاه أظهر أن صاحب الأرض «ليس من عجائب الدنيا كما يود البعض أن يقول»، وانتاب كلوب مدرب ليفربول «شاعر متباينة» رغم اعترافه بأن المباراة خرجت بشكل ضعيف.

وقال كلوب: «لا أشعر بالإحباط لكنني لست سعيدا بالأداء، لا أحد سيعرض هذه المباراة بعد عشر سنوات أو 20 سنة لكن كان بوسعنا اللعب بشكل أفضل، حصلنا على نقطة ولا يبدو ذلك أفضل شيء لكن هذا ما حدث».

وكان أداء ليفربول باهتا في الشوط الأول بعد تحول مورينيو لأسلوب لعب أكثر تحفظا، فاشترك مروان فيلاني في اللعب بجوار أندريه هيريرا في مزيج صلب يوسط الملعب، وبفضل الضغط على لاعبي ليفربول وإسكات جماهير الفريق صاحب الأرض المتحمسة، نجح يونايتد في السيطرة على أغلب اللعب في أول نصف ساعة رغم أن محاولاته اقتصر على تسديدة أطلقها زلاتان إبراهيموفيتش من ركلة حرة من 40 مترا في المدرجات.

ولم يظهر على ليفربول، الذي لعب بدون جورجينيو فينالدوم المصاب واضطر لترك آدم لالانا بين البدلاء، التوتير مطلقا أمام مشجعيه المتحمسين، وانتظر ليفربول أكثر من نصف ساعة حتى كانت ضربة رأس من ووترو فيرمينو باتجاه دي خيا أول محاولة له على الرمي، وفقط في الشوط الثاني بدأ ليفربول في إظهار لمحات من مستواه الحقيقي، فأنطلق تشان للامام ليحجز دي خيا على القفز لنفاذ محاولته قبل أن يتصدى الحارس الأسباني بشكل



هيريرا نجم وسط يونايتد (يمين) يقفز أعلى من مهاجم ليفربول فيرمينو للوصول إلى الكرة

محاولة واحدة على الرمي وسيتمحسر على فرصته الأفضل، وهي ضربة رأس ضعيفة لإبراهيموفيتش مرت أمام الرمي بعد تمريرة من بول بوغا.

أروع لتسديدة كوتينو بعدما طار في الهواء ليعدها بيده اليمنى، وحرم تدخل رائع من أنطونيو فالنسيا في اللحظة الأخيرة فيرمينو من فرصة التسجيل، لكن يونايتد، رغم كل صلابته في الملعب، نفذ

### مدرب ليفربول يشيد بحارس يونايتد دي خيا

■ ليفربول - الأناضول: أشاد الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول، بالأسباني ديفيد دي خيا، حارس مانشستر يونايتد، واصفا إياه بـ«الحارس الفذ».

وقال كلوب: «بلاشك، دي خيا حارس فذ، تصدى للعديد من الهجمات، والفرص الخطيرة التي كانت كافية لجورجنا فانزين من اللقاء»، وأضاف: «دي خيا حرمانا من تحقيق الفوز في اللقاء الذي انتهى

ليفربول - الأناضول: أشاد الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول، بالأسباني ديفيد دي خيا، حارس مانشستر يونايتد، واصفا إياه بـ«الحارس الفذ».

وقال كلوب: «بلاشك، دي خيا حارس فذ، تصدى للعديد من الهجمات، والفرص الخطيرة التي كانت كافية لجورجنا فانزين من اللقاء»، وأضاف: «دي خيا حرمانا من تحقيق الفوز في اللقاء الذي انتهى

### مانشستر سيتي

#### يحقّق إيرادات قياسية

■ مانشستر - رويترز: قال خلدون المبارك رئيس نادي مانشستر سيتي إن ناديه يدخل «مرحلة جديدة وحساسة» بعد الإعلان عن تحقيق إيرادات قياسية بلغت قيمتها 391.8 مليون جنيه إسترليني، إلى جانب تحقيق أرباح سنوية للعام الثاني على التوالي بقيمة 20.5 مليون جنيه إسترليني، وقال التقرير السنوي إن النادي حقق نموا في كافة الجوانب، إذ ارتفعت إيرادات المباريات بواقع 21 في المئة، وزادت إيرادات البث بواقع 19 في المئة، في حين زادت الأرباح الصافية بعدما كانت 11 مليون جنيه إسترليني في 2015.

وقال التقرير أيضا إن السيتي ليست لديه أي ديون مالية. وتعكس الأرقام الأخيرة تحسنا ماليا على مدار ثمانية أعوام رغم أنه يأتي بعد موسم متقلب تولى بعده الأسباني بيب غوارديولا تدريب الفريق خلفا للتشيلي مانويل بلغريري، وقال رئيس النادي: «على أرض الملعب النتائج لم تكن على المستوى ذاته... وأعتقد أن موسم 2016-2017 يمثل بداية مرحلة جديدة وحساسة»، وأضاف: «نعتقد أننا نملك القدرات المتعلقة باللعب والتدريب والأنشطة خارج الملعب والتي يمكن من خلالها تحقيق إنجازات كبيرة على مستوى الكرة الانكليزية والأوروبي في السنوات المقبلة»، وأوضح: «وبتعاقدنا مع غوارديولا فإننا ارتبطنا بمدرب صاحب سجل انتصارات معروف وله قدرة طرية على اكتشاف وتطوير المواهب الشابة»، وأكد المبارك أن كل من في النادي يعمل تحت ضغط إضافي في ظل ارتفاع سقف التوقعات.

وقال: «مانشستر سيتي الآن في مرحلة من التضج على المستويين الرياضي والتجاري يمكن أن يمولى خلالها كل مستوى المستوى الآخر»، وكان السيتي مني بخسائر قيمتها 194.9 مليون جنيه إسترليني في 2011 لكنه تحول إلى الربحية في العام الماضي لأول مرة منذ انتقال ملكيته إلى الشيخ منصور بن زايد آل نهيان في 2008، وتظهر الأرقام الأخيرة أيضا التزام النادي بلوائح اللعب النظيف مالي التي وضعها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بعدما تبين مخالفتها هذه اللوائح في 2014.

وتنص لوائح اللعب النظيف مالي ألا يتجاوز إنفاق النادي إيراداته. ويتصدر السيتي حاليا الدوري الانكليزي الممتاز برصيد 19 نقطة من ثمانية مباريات متفوقا بفارق الأهداف على أرسنال اللندني.

### هيريرا سعيد بصمود يونايتد

سألتهم، وقال أيضا: «لا يمكن أن تكون سعادة بنسبة 100 في المئة لأننا نريد تحقيق الفوز باستمرار لكن يمكننا أن نخسر بما قدمناه... كنا أفضل في الشوط الأول وكانوا هم أفضل في الشوط الثاني، النتيجة جاءت عادلة للطرفين».

ليفربول - رويترز: عبر لاعب الوسط اندريه هيريرا عن سعادته بأداء لاعبي فريقه مانشستر يونايتد في المباراة التي انتهت بالتعادل بدون أهداف مع ليفربول.

وقال: «يمكننا أن نخسر بأداء الفريق، كل لاعب قدم كل شيء وفعل كل شيء ممكن. هذا

### بيكيه: قرار اعتزالي الدولي

#### بعد مونديال روسيا لم يتغير!

■ برشلونه - د ب أ: أكد جيرارد بيكيه مدافع برشلونه أن قراره باعتزال اللعب الدولي مع منتخب بلاده عقب مونديال روسيا 2018 لم يتغير، لأنه يراه أفضل الخيارات.

وقال: «هذا هو السؤال الأخير، الذي سأقوم بالرد عليه، مباراة مانشستر سيتي في دوري الأبطال مهمة للغاية، قراري الخاص بالمنتخب التاريخ»، واستطرد: «أعتقد أنه الخيار الأفضل، بعد كأس العالم، إذا تاهلنا، أرغب في أن يأتي جيل آخر ليضلل المكان، الذي كنت فيه».

واتهم نجم الفريق الكatalوني بقص أمكام قميصه في مباراة ألبانيا بداعي عدم إظهار ألوان علم أسبانيا، ولكن هذه الرواية تم تكذيبها في وقت لاحق كون القمص لم يكن يحمل في الأساس ألوان العلم الأسباني، وكشف بيكيه أنه قام بقص أمكام القمص لأنها كانت تزججه بسبب ضيقها.

ليفربول - رويترز: عبر لاعب الوسط اندريه هيريرا عن سعادته بأداء لاعبي فريقه مانشستر يونايتد في المباراة التي انتهت بالتعادل بدون أهداف مع ليفربول.

وقال: «يمكننا أن نخسر بأداء الفريق، كل لاعب قدم كل شيء وفعل كل شيء ممكن. هذا

### انريكي: مانشستر سيتي سيكون مختلفا وأكثر قوة مع غوارديولا!

#### دوري أبطال أوروبا



غوارديولا يعانق نجم الهجوم دي برون خلال حصة تدريبية للسيتي

■ برشلونه - د ب أ: يتوقع لويس انريكي مدرب برشلونه لمواجهة فريق مختلف لمانشستر سيتي في المباراة التي ستجمع الفريقين اليوم في دوري أبطال أوروبا، وبفضل وجود مواطنه جوسيب غوارديولا على رأس القيادة الفنية للسيتي.

وقال انريكي: «إنه السيتي الذي يديره بيب، تحذر بشدة من المهارات الفردية الكبيرة، التي يمتلكها السيتي، كما أن يمكنه أن يقدم أشياء ذات قيمة من الناحية الجماعية أيضا»، وأضاف: «يتمتع حاليا بمستوى مثير للاهتمام، هذه المباراة تمثلت بيب وسيكون أكثر صعوبة عنه في مرات سابقة».

ويتركز جانب كبير من الأ نظار في المباراة على مقاعد البدلاء، كون كلا المدربين سيديران المباراة من عليها، بيد أن انريكي، الذي جمعته الزمالة بغوارديولا عندما كانا لاعبين، أكد

### رانيري: ميندي لاعب ليستر يغيب خمسة أسابيع

■ لندن - رويترز: قال كلاوديو رانيري مدرب ليستر الدوري الانكليزي أن لاعب الوسط الفرنسي تامباييس ميندي سيغيب عن تشكيلة الفريق خمسة أسابيع بعد خضوعه لجراحة لإصلاح إصابة في الكاحل.

وكان ميندي (24 عاما) انضم إلى ليستر من نيس الفرنسي في يوليو/ تموز الماضي لكنه أصيب في الكاحل خلال أول مباراة في الدوري أمام أرسنال

حالة جيدة، نفقذ فقط هاري كين، وايريك دابر وكيفن فيمربيلان محتملان للاندرفيريد أمام ليفركوزن، ورغم أن توتنهام الفريق الوحيد الذي لم يخسر في الدوري الانكليزي هذا الموسم فإن بدايته كانت متعثرة في دوري الأبطال إذ خسر 2-1 على ملعبه أمام موناكو، وعوض توتنهام هذه الهزيمة بالفوز 1-0 صفر خارج أرضه على تشسكا موسكو الروسي

### بوشيتينو: إصابة ألفريد ريد ليست خطيرة للغاية

السبت بعدما سقط بشكل خاطئ على الأرض في الشوط الثاني، وقال بوشيتينو: «سننتظر لنرى نتائج الفحص بالأشعة لكننا نعتقد أن الإصابة ليست خطيرة، تعرض لكدمة في الساق لكنها في حالة أفضل اليوم، يحذوني الأمل ألا تكون إصابة خطيرة»، وأضاف: «الآن يجب علينا انتظار نتيجة الفحص بالأشعة... الذي خضع له مساء اليوم، باقي اللاعبين في

برلين - رويترز: قال ماوريسيو بوشيتينو مدرب توتنهام إن المدافع تومسي ألفريد ريد لن يشترك ضد باير ليفركوزن في المجموعة الخامسة في دوري أبطال أوروبا التي أقيمت في وقت متأخر أمس، لكن إصابته ليست خطيرة كما كان يعتقد في البداية.

وخرج ألفريد ريد محمولا على محفة في تعادل توتنهام 1-1 مع وست بروميتش البيون

### الانتر يغرم الأرجنتيني إيكاردي ماليا

#### لاحتواء غضب الألتراس!

الفريق، الآن سنكون متحدين أكثر من أي وقت وسنبدا التحضيرات للمباريات القادمة مع تركيز أكبر، واشتعلت الأجواء في ملعب المباراة قبل بداية المواجهة، جراء ما نشره اللاعب في كتابه الذي صدر قبل أيام قليلة، حيث قال: «عقب خسارتنا أمام ساسولو 3-1، مطلع فيرايزو/ شباط 2015، طلب الجمهور من لاعبي الإنتر القدوم لمعاتبهم، فقامت بمنح قميصي لطفل صغير، إلا أن قائد الألتراس (مشجعي الفريق) أخذ القمص بقوة وأعادته لي من جديد، لأدخل وقتها في صدام مع المشجعين»، وهتف الألتراس، قبل بداية لقاء الأحد، ضد إيكاردي، وطالبوا الجهاز الفني بسحب شارة القيادة منه، متهمينه باختلاق قصص ليست حقيقية لدعاء البطولة وتشويه صورة الجمهور.



إيكاردي تعرض لهجوم قاس من التراس فريقه الإنتر

### الدوري الإيطالي

#### الانتر يغرم الأرجنتيني إيكاردي ماليا

■ ميلانو - الأناضول: أعلن إنتر ميلان الإيطالي، تعريم مهاجمه الأرجنتيني ماورو إيكاردي ماليا، وعدم سحب شارة قيادة الفريق الكروي منه، على خلفية اتهامات رددتها الجماهير ضده خلال مباراة الفريق الأحد مع كالياري بالدوري المحلي.

وأوضح النادي أنه «اكتفى بتوقيع غرامة مالية على إيكاردي لتهدئة الرأي العام، مع الإبقاء عليه في الفريق وعدم طرحه للبيع، إضافة إلى عدم سحب شارة القيادة منه»، وقال إيكاردي: «عشت خلال اليومين الماضيين فترة قاسية جدا في مشواري مع الإنتر، وأنا أعتبره عائلة كبيرة، من الطبيعي أن يحدث سوء تفاهم، كل هذا كان بسبب صفحة من كتابي، حملت لهجة غير لطيفة وأنا أعتذر حقا لكل مُشجعي الإنتر»، وأضاف: «تأثر العديد من الناس بكلامي، لكن دعونا ننظر إلى الأمام، إن كان هذا ممكنا، أنا أعتذر وسأعمل على حذف هذه الصفحة من كتابي حتى لا يشعر أحد بأي إساءة أو خيانة، اليوم تحدثت مع الإدارة والجميع يزيد العمل لمصلحة النادي، فلا يوجد ما هو أكبر من الإنتر»، وتابع: «لهذا السبب، أنا أقبل أي قرار تتخذه الإدارة، وسأكون أكثر حذرا في المستقبل وهو ما يتطلبه دوري في

### اكتمال صفقة بيع مارسيليا

#### إلى ملياردير أمريكي

■ باريس - أف ب: اكتملت وبشكل رسمي صفقة انتقال ملكية نادي مارسيليا الفرنسي إلى الملياردير الأميركي فرانك ماكورت، بحسب ما أعلن المكتب الإعلامي للمالك الجديد، ووقع المالك السابق لفريق لوس أنجليس دودجز للبيسبول الوثائق اللازمة الإنئين في العاصمة باريس لانهاء عملية البيع التي بدأت المفاوضات الحصرية بشأنها مع المالكة السابقة مارغاريتا لويس ديفوس في 29 آب/ أغسطس الماضي.

ويبدأ مغفول ملكية ماكورت منذ الاثنين، ووصل الرئيس الجديد مارسيليا

الانئين - أف ب: اكتملت وبشكل رسمي صفقة انتقال ملكية نادي مارسيليا الفرنسي إلى الملياردير الأميركي فرانك ماكورت، بحسب ما أعلن المكتب الإعلامي للمالك الجديد، ووقع المالك السابق لفريق لوس أنجليس دودجز للبيسبول الوثائق اللازمة الإنئين في العاصمة باريس لانهاء عملية البيع التي بدأت المفاوضات الحصرية بشأنها مع المالكة السابقة مارغاريتا لويس ديفوس في 29 آب/ أغسطس الماضي.

ويبدأ مغفول ملكية ماكورت منذ الاثنين، ووصل الرئيس الجديد مارسيليا

### دلائل على مراهات غير مشروعة خلال مباراة مالطا وليتوانيا

■ فاليتا - د ب أ: قال رئيس اتحاد مالطا لكرة القدم إن هناك «دللا كاسحا» على وجود مراهات مشبوهة حول المباراة أمام ليتوانيا الأسبوع الماضي في تصفيات مونديال 2018، وهي المباراة التي خسرتها مالطا بهدفين نظيفين.

وأظهر التقرير الذي أعده شركاء لاتحاد مالطا متخصصين في مراقبة أعمال

المراهات، وجود نمط من المراهات حول خسارة مالطا بهدفين نظيفين أو أكثر في المباراة التي جرت الأسبوع الماضي في فيلتوبس.

وقال نورمان دارمانين ديماجو رئيس اتحاد مالطا: «تقييم التقرير يقول إن هناك دللا كاسحا أن المشاركين في المراهات كانوا على علم مسبق بأن مالطا سيخسر

# الغابون تنتظر ركلة البداية الأولى والمنتخبات العربية تخشى المواجهة المبكرة

## قرعة كأس أمم أفريقيا

القاهرة/ليبرفيل- د ب أ: وسط حالة من الترقب للاوضاع السياسية والأمنية في الغابون، تجتهد أنظار الملايين من عشاق الساحرة المستديرة في كل أنحاء القارة السمراء صوب العاصمة الغابونية ليبرفيل اليوم لمتابعة قرعة نسخة الحادية والثلاثين من كأس الأمم الأفريقية (الغابون 2017) المقرر إقامتها من 14 كانون الثاني/يناير إلى الخامس من شباط/فبراير المقبلين.

ورغم هدوء الأوضاع نسبيًا في الآونة الأخيرة بعد فترة من التوتر السياسي والأمني في الغابون عقب إجراء الانتخابات الرئاسية في آب/أغسطس الماضي والتي أسفرت عن فوز علي بونغو، ما زال التشكك قائمًا في إقامة هذه النسخة من البطولة بالغابون.

وفيما تتربص المنتخبات الـ16 المتأهلة للنهايات بحسم مصيرها في البطولة من خلال قرعة اليوم، ما زال الجدل دائرًا بشأن إمكانية نقل البطولة لكان آخر في حال عودة التوتر الأمني الذي أسفر عن بعض الضحايا والخسائر عقب الانتخابات، علما أن الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) أكد سابقًا تمسكه بإقامة البطولة في الغابون. وتنتظر المنتخبات قرعة البطولة لتحديد برنامج استعداداتها في الأشهر الثلاثة المتبقية على البطولة، لا سيما وأن قائمة المتأهلين للنهايات تبشر ببطولة قوية ومثيرة، فيما تمثل قرعة اليوم ضربة البداية الأولى لهذه البطولة الكبيرة.

وتشهد هذه النسخة عودة المنتخبين المصري والغربي إلى النهايات، علما أن المنتخب المصري الفائز باللقب سبع مرات، غاب عن النسخ الثلاث الماضية في 2012 و2013 و2015. وفي المقابل، تفقد هذه النسخة المنتخب النيجيري أحد عمالقة القارة حيث يغيب عن النهايات للمرة الثانية على التوالي رغم تاريخه الرابع في البطولة. ومع عودة المنتخبين المصري والغربي إلى النهايات، تشهد البطولة هذه المرة تواجدا

عربيا قويا حيث تشهد أيضا مشاركة المنتخب الجزائري والتونسي لتمثل الكرة العربية 25 بالمئة من مقاعد البطولة، مع فرص متباينة للمنتخبات الأربعة في المنافسة على اللقب. وقسمت منتخبات البطولة إلى أربع مستويات تضم كل منها أربعة منتخبات، حيث وضع المنتخب الغابوني ممثل البلد المضيف ضمن فرق المستوى الأول كما سيكون على رأس المجموعة الأولى عندما تجرى القرعة.

وجنبت القرعة المنتخب الغابوني المواجهة المبكرة مع نظيره الإفريقي حامل اللقب والذي وضع على رأس المجموعة الثالثة، ما يعني عدم لقاء المنتخبين حتى الدور الثاني (دور الثمانية) على الأقل، وصنفت المنتخبات الأخرى على المستويات الأربعة طبقًا لنتائجها في تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2013 و2015 و2017 ونتائجها في تصفيات كأس الأمم الثلاث الماضية (2013 و2015 و2017) ونهايات كأس العالم الماضية (موندنابل 2014 بالبرازيل).

وأُسفرت تطبيق هذه المعايير في التصنيف عن تراجع المنتخبين المصري والغربي للمستوى الثالث، خاصة مع غياب المنتخب المصري عن النسخ الثلاث الماضية وقفله في التأهل للموندنابل البرازيلي كما غاب المنتخب المغربي عن كأس أفريقيا 2015 والموندنابل البرازيلي. كما يتضخم اليه في هذا المستوى منتخبان كبيران هما الكاميروني والسنغالي حيث غابت

وغياب نظيره السنغالي عن بطولة 2012 و2013 وفرض المستوى الأول من خلال نتاجها في تصفيات فرق المستوى الأول من خلال نتاجها في تصفيات ونهايات بطولات أفريقيا الماضية وكذلك في الموندنابل البرازيلي. وإلى جانب الغابون والجزائر وكوت ديفوار، يضم المستوى الأول أيضا غانا، فيما يضم المستوى الثاني تونس



المنتخب الإفريقي يحتفل بلقب النسخة الأخيرة في 2015

كما ينتظر أن تسفر القرعة عن مواجهات مثيرة وصعبة في دور المجموعات لا سيما مع وجود منتخبات الجزائر وغانا وكوت ديفوار في المستوى الأول وتونس ومالي والكونغو الديمقراطية في المستوى الثاني ومصر والغرب والسنغال والكاميرون في المستوى الثالث الذي يضم أربعة من عمالقة القارة الأفريقية.

الديمقراطية وزامبيا وغينيا الاستوائية. وتواجه المنتخبات العربية احتمالات مزعجة لانصارها في القرعة حيث يمكن للقرعة أن تضع ممثلي الكرة العربية في مواجهة صعبة وقوية مبكرة بوقوع منتخبين أو ثلاثة من المنتخبات العربية الأربعة في مجموعة واحدة نظرا لوجودها في ثلاثة مستويات مختلفة.

ومالي وبوركينا فاسو والكونغو الديمقراطية ويضم المستوى الرابع توغو وأوغندا وزيمبابوي وغينيا بيساو. وهذه المرة الأولى التي فيها تلعب غينيا بيساو للنهايات ليكون الوجه الوحيد الجديد على البطولة، لكنه فرض نفسه بقوة في التصفيات وشق طريقه إلى النهايات على حساب الكونغو

## دوري أبطال أفريقيا

### الزمالك يمنع لاعبيه من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي!

القاهرة - د ب أ: قال إسماعيل يوسف، مدير الكرة بنادي الزمالك المصري، إن الجهاز الفني منع اللاعبين من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مبكرة بوقوع منتخبين أو ثلاثة من المنتخبات العربية الأربعة في مجموعة واحدة نظرا لوجودها في ثلاثة مستويات مختلفة.

ويمنع اللاعبين من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مبكرة بوقوع منتخبين أو ثلاثة من المنتخبات العربية الأربعة في مجموعة واحدة نظرا لوجودها في ثلاثة مستويات مختلفة.



لاعبو القوة الجوية يحتفلون بانتصارهم وتأهلهم إلى النهائي

## كأس الاتحاد الآسيوي

### القوة الجوية العراقي يطيح بالعهد اللبناني ويتأهل إلى النهائي

بيروت - د ب أ: تأهل فريق القوة الجوية العراقية إلى نهائي كأس الاتحاد الآسيوي بعد فوزه على مضيفه العهد اللبناني 2/3 على ملعب المدينة الرياضية في بيروت في أياب الدور قبل النهائي للبطولة. وتقدم العهد بهدف في الدقيقة 14 عن طريق نور منصور من ركلة جزاء ثم تعادل القوة الجوية في الدقيقة 28 بواسطة حمادي أحمد. وأضاف حسن شعيتو الهدف الثاني للعهد في الدقيقة 35 ثم تعادل القوة الجوية في الشوط الثاني بهدف عكسي سجله نور منصور مدافع العهد بطريق الخطأ في شبكاته، قبل أن يحرز بشير رسن هدف الفوز للفريق العراقي في الدقيقة 77. وانتهت مباراة الذهاب بتعادل الفريقين 1/1 في الدوحة ليتلحق بذلك القوة الجوية 3/4 في مجموع اللقاءين. ويلتقي القوة الجوية في المباراة النهائية التي تقام يوم الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل مع الفائز من المواجهة الأخرى في المربع الذهبي اليوم بين بنغالور الهندي وصيفه جوهور دار التعظيم الماليزي حامل اللقب في بنغالور، علما أن مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 1/1 في جوهور بارو.

## الفيفا يوقف ماكودي خمسة أعوام بتهم التزوير والتزيف!

زوريخ - رويترز: أوقفت لجنة القيم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) روائي ماكودي الرئيس السابق للاتحاد التاييلندي لكرة القدم لمدة خمسة أعوام بتهم التزوير والتزيف. وقالت اللجنة في بيان: «بعد ثبوت قيام السيد ماكودي بتغيير لوائح الاتحاد التاييلندي لكرة القدم بسدود موافقة الجمعية العمومية للاتحاد فسان اللجنة القضائية التابعة للجنة القيم وجدت أن السيد ماكودي مذنب بالتزوير والتزيف».

وبدأت لجنة القيم التحقيق مع ماكودي العضو السابق في اللجنة التنفيذية للفيفا الفوق، لإحلال التحقيق أمام أحد قضايا مقاطعة ريوينغور، الواقعة بمدينة بديلين الكولومبية، ويلعب موسكيرا (29 عاما) لريونينغور منذ 2014، عندما انتقل إليه من أونسي كالداس.

## تصفيات مونديال 2018

### مدرب البرازيل: مباراتنا أمام الأرجنتين بطولة خاصة

ساو باولو - د ب أ: تحدث مدرب المنتخب البرازيلي تيتي، مبكرا عن مباراة فريقه البرازيلي في العاشر من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل أمام نظيره الأرجنتيني في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا، والتي وصفها بأنها بطولة خاصة.

وقال المدرب البرازيلي: «هذه المباراة لها ثقل كبير لأنها لقاء كلاسيكي، لن نهرب، الأهم هو تدعيم مستوى الأداء الخاص بفريقنا». وبسؤاله عن تذكياته الأهم حول المباريات، التي جمعت بين المنتخبين الأكبر في قارة أمريكا الجنوبية، أشار تيتي إلى هزيمة البرازيل صفر/1 أمام الأرجنتين في دور الستة عشر بمونديال إيطاليا 1998. وأضاف تيتي قائلا: «لقد اعتدوني لتذكر أمر لم أكن أرغب في تذكره، البرازيل لعبت جيدا في ذلك اليوم ولكن مارادونا قام بمراوغة داخل المنطقة

## كاش: كيرغيس الموقوف قد يعتزل إذا لم يجد الدعم المناسب!

ميلبورن - رويترز: قال بات كاش بطل ويمبلدون سابقا إن الأسترالي الموهوب نيك كيرغيس يملك الفرصة ليحضر لقبًا في البطولات الأربع الكبرى للرجال لكنه في المقابل يمكن بسهولة أن يخسر إذا لم يجد الدعم المناسب. وعقب كيرغيس (21 عاما) بالإيقاف ثمانية أسابيع بعد خروجه من الدور الثاني لبطولة شنتغهاي للأساتذة حيث اشتبك مع المشجعين والحكم وخرج غاضبا بعد خسارته أمام ميشال زفيريف. وربما يتم تقليص الإيقاف إلى ثلاثة أسابيع إذا التقي مع متخصص نفسي رياضي. وقال كاش (51 عاما): «لن أندش إذا توقف عن اللعب لكنني أتعنى ألا يحدث ذلك». وأضاف: «تسنى للجميع فرصة الانسحاب لكن إذا لم تكن حالته الصحية على ما يرام إن ينبغي عليه أن يفعل ذلك»، ونشر كيرغيس اعتذارا طويلا بعد واقعة بطولة شنتغهاي والتي تأتي بعد أيام من الفوز بلقب بطولة اليابان المفتوحة.



سيرينا خلال ظهورها الأخير في حفلة عشاء لجمعية خيرية في ميلانو

## عالم التنس

### انسحاب سيرينا قد يمنح كونتا بطاقة المشاركة في بطولة سنغافورة للأساتذة

سنغافورة - د ب أ: قد يفتح الانسحاب المفاجئ لأمريكية سيرينا ويليامز، الصنفة الثانية على العالم، من بطولة سنغافورة لأساتذة للتنس (البطولة الختامية لموسم الرباطة العالمية للاعبات التنس المحترفات) بسبب الإصابة، الباب أمام مشاركة جوهانا كونتا إذا تعافت لاعبة البريطانية في الوقت المناسب من شد في عضلات البطن. وتتلقب بطولة سنغافورة للأساتذة يوم الأحد المقبل، وهي البطولة، التي تجمع أفضل ثمان لاعبات في الموسم. وانسحبت كونتا وصيفة بطولتي بكين، من الدور الثاني لبطولة هونغ كونغ بسبب الإصابة ولم تتأهل إلى البطولة الختامية للموسم، وتقدمت كونتا إلى المركز الثامن في قائمة المرشحات للمشاركة في البطولة الختامية، بعد انسحاب ويليامز، ولكن مشاركتها ستحدث بناء على تطور الإصابة التي تعاني منها. ولكن كونتا قد تكون مهددة بعدم المشاركة إذا نجحت الأسبانية كارلا سواريز نافارو، صاحبة المركز العاشر في قائمة المرشحات للمشاركة في البطولة الختامية، أو الروسية سفيتلانا كوزنتسوا، المرشحة الحادية عشر، في الفوز بلقب بطولة موسكو هذا الأسبوع. وأعلنت ويليامز (35 عاما) أنها لن تخوض منافسات بطولة سنغافورة للأساتذة «ماسترز» بسبب معاناتها من إصابة في الكتف. وقالت المصنفة الثانية على مستوى العالم في مقطع مصور: «لن أستطيع اللعب خلال الأسابيع المقبلة». وبذلك تكون ويليامز تنازلت عن فرصتها الأخيرة لإحراز اللقب الألمانية أنجيليكا كيرير من المركز الأول في التصنيف العالمي حتى نهاية العام الجاري. وبسبب المشاكل البدنية التي تلاحقها، خاضت لاعبة البرازيلية هذا العام ثمان بطولات فقط، حيث أنها امتنعت عن المشاركة في الجولة الآسيوية الأخيرة بشكل كامل بداعي الإصابة. وبالإضافة إلى كيرير، تتشارك في البطولة الآسيوية اللاعبات انيسكا رادفانيسكا وسيمونا هيليب وكارولينا بليسكوفا وغارينه موغوروزا وماديسون كيز ودومينيكا سيبولكوفا. وفازت ويليامز هذا الموسم ببطولتي ويمبلدون وروما، وخسرت نهائي أستراليا المفتوحة ورولان غاروس والنديان وويلز. وقال ستيف سيومن، رئيس رابطة لاعبات التنس المحترفات: «تسهر بخيبة أمل لأن الجماهير لن تتمكن من رؤية سيرينا في سنغافورة، نتمنى لها التعافي بشكل جيد». وتوجت ويليامز، الفائزة بـ22 لقبًا في البطولات الأربع الكبرى «غراند سلام»، بلقب البطولة الختامية خمس مرات في أعوام 2001 و2009 و2012 و2013 و2014. لكنها انسحبت من البطولة في العام الماضي.

## رادار الملاعب

### ريال مدريد يمدد عقد مودريتش حتى 2020

مدريد - د ب أ: ممد لاعب الوسط الكرواتي لوسكا مودريتش تعاقده مع ريال مدريد حتى 2020. وتوصل اللاعب الكرواتي (31 عاما) لاتفاق مع ناديه لتجديد عقده لعامين إضافيين عن المدة المنصوص عليها في عقده القديم مع العملاق المدريدي، الذي التحق بصوفوه في 2012 من توتنهام الإنكليزي، في مقابل 30 مليون يورو. وتكبد مودريتش عناء كبيرا حتى تمكن من التأقلم مع الفريق وظهر تألقه بشكل أكبر عندما بدأ في شغل مركز حلقة الوصل بين الدفاع والهجوم، ليبدأ في التحول إلى لاعب كبير ويصبح عنصرا لا غنى عنه مع وصول المدرب السابق الإيطالي كارلو أنشيلوتي، بيد أنه يعاني في الوقت الراهن من بعض المشاكل في الركبة اليسرى، ابتعد على إثرها عن المشاركة في المباريات.

### مانشستر سيتي يفتح باب المفاوضات مع البايين لضم ألبا

مانشستر - د ب أ: كشفت تقارير أن مانشستر سيتي يفتح باب المفاوضات مع بايرن ميونيخ للحصول على خدمات المدافع النمساوي ديفيد ألبا. وقالت صحيفة «ذا صن» البريطانية أن جوسيب غوارديولا مدرب السيتي، يرغب في تدعيم صفوفه بمهاجمين جديداً وأن المدافع النمساوي سيكون أول هذه الصفقات. ولعب ألبا، الذي يجيد اللعب في الناحية الدفاعية على أجناب الملعب أو في الوسط، تحت قيادة غوارديولا ثلاث سنوات في البايين، يذكر أن ألبا ممد تعاقده مع النادي البافاري لخمس سنوات جديدة في آذار/مارس الماضي.

### روبرتسون مدافع هال يغيب عن الملاعب طويلا للإصابة

لندن - رويترز: قال نادي هال الإنكليزي إن مدافعه أندرو روبرتسون سيغيب عن صفوفه ثمانية أسابيع تقريبا بعد تعرضه لإصابة في رية الساق خلال المباراة التي انتهت بهزيمته 1/6 أمام بورنموث السبت الماضي. وشارك الاستكتندي الدولي (22 عاما) في عشر مباريات مع هال هذا الموسم، بما في ذلك جميع المباريات الثماني في الدوري الإنكليزي. وبعد بداية وأعدة في الدوري هذا الموسم تراجع فريق المدرب مايك فيلان إلى المركز 16 بعدما متي بآرغ هزائم في آخر خمس مباريات.

### سجن لاعب كولومبي بعد الاعتداء على صديقه!

ريو - د ب أ: حكم القضاء في كولومبيا على اللاعب هانير موسكيرا، نجم ريوينغور أغويلاس، بالسجن، بعد يوم واحد من القبض عليه بسبب اعتدائه على صديقه، ولم يلعب موسكيرا الأحد مباراة فريقه، التي خسرها برعاية نظيفة أمام سانتا في في الدوري الكولومبي، بسبب عقوبة الإيقاف المفروضة عليه من ناديه لعدم انضباطه. وكشفت صديقة موسكيرا، هينديرا هيرازو، التي تربطها به علاقة عاطفية، والتي كانت ضحية إعتداء اللاعب عليها، أن النجم عوقب بداعي حضوره أحد التدريبات مخمورا، وقام موسكيرا بالاعتداء على صديقه الأحد داخل منزلهما، حيث تم رصد ما قام به عن طريق كاميرا جوار المصعد. وألقت الشرطة القبض على المدافع الكولومبي بعد الواقعة على الفور، لإحلال التحقيق أمام أحد قضايا مقاطعة ريوينغور، الواقعة بمدينة بديلين الكولومبية، ويلعب موسكيرا (29 عاما) لريونينغور منذ 2014، عندما انتقل إليه من أونسي كالداس.

### إنهاء عقد مدرب شيبية القبائل الجزائري بالتراضي

الجزائر- الأناضول: أعلن شيبية القبائل الجزائري، إنهاء عقد المدرب كمال موسسة، بعد اتفاق الطرفين على الانفصال بالتراضي. وفي تصريح لثائب رئيس النادي مليك عزلف، قال: «لقد توصل الطرفان لاتفاق لاطلاق بالتراضي». وأوضح مراقبون أن «اللاعبي الفريق السبب الرئيسي وراء الإقالة، بعدما أكدوا عدم قدرتهم في التعامل مع المدرب، وشكوه للإدارة أكثر من مرة»، وتعاقب الشيبية مع موسسة منتصف الموسم الماضي، وقاد الفريق بنجاح بعدما كان يعاني في مؤخرة الترتيب، لينهي الموسم في المركز الثالث المؤهل لكأس الاتحاد الإفريقي، ويحتل شيبية القبائل المركز السابع حاليا بـ16 نقطة من فوز وحيد وخمسة تعادلات وهزيمة.

### النصر الإماراتي يتوصل لاتفاق مع المهاجم العراقي مهند كزار

أبوظبي - د ب أ: أعلن نادي النصر الإماراتي توصله إلى اتفاق مع مهاجم المنتخب العراقي، مهند عبدالرحيم كزار، للانضمام إلى صفوف الفريق. وقال مسؤولون، أن اللاعب حصل على موافقة إدارة نادي الزوراء على انتقاله للفريق الإماراتي. وتكونوا أنه سيصل إلى مدينة دبي الصحية على ما يرام إن ينبغي عليه أن يفعل ذلك»، ونشر كزار عن طريق صفحته على تويتر، وسجل أربعة أهداف لمنتخب بلاده أمام تايلند في الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم 2018.

## كل العالم مجمع على العداء لـ«الدولة الإسلامية» وسيأتي اليوم الذي تنتهي فيه الخلافة كفكرة إقليمية

### نهاية الخلفاء

العنف والفظائع من جانب «الدولة الإسلامية».. المعركة لن تكون سهلة، وهذه لن تكون نزهة ظهيرة على ضفاف دجلة، ولكن في نهاية المطاف، بعد بضعة أسابيع أو ربما أشهر، ستكون الموصل تحت حكم الحكومة العراقية. مع احتلالها ستصدر رسميا شهادة وفاة لفكرة أبو بكر البغدادي الطموحة، زعيم الدولة الإسلامية، في نزوة قوة داعش غير اسمه إلى «الدولة الإسلامية»، ومثل الشركة الرأسمالية الدولية - منح «امتيازات» تحمل اسمه، وأقامت «الخلافة» فروعا لها في سيناء، في ليبيا، في السعودية، في اليمن، في نيجيريا، في الفلبين، في الجزائر، في الباكستان وغيرها.

ولكن عمليا فكرة البغدادي لاقامة خلافة ستسيطر على أراض في نظام يفرض أنماط سلوك القرن السابع من الميلا، بدأت تنازع الحياة منذ قبل سنة وربما أكثر. وحتى الفترة الأخيرة رأى معظم الحلقين في البلاد وفي العالم السوداء ورسوما توقعات آخوية كيفة ستسيطر «الدولة الإسلامية» على الشرق الأوسط. قلة فقط قدروا بان أجلام عاجلا ستنتهي الخلافة.

لقد تكبدت الدولة الإسلامية الهزائم في ميدان المعركة في سوريا وفي العراق أمام قوات عديدة مزودة جيدا واقوى منها، ورغم تضارب المصالح بين هذه القوات فقد كانت متحدة إرهابية على نخط القاعة، ستحاول الإسلامية في القرن الواحد والعشرين، وتختلف الولايات المتحدة وحلفاؤها في الغرب من جهة وروسيا من جهة أخرى حول

### يوسي لممان

■ بتأخير نحو سنة ونصف السنة بدأ أمس الهجوم الذي انتظره الجميع: احتلال الموصل، المدينة الثانية في حجمها في العراق، الموصل، بالمليونين من سكانها، احتلت في نومز 2014 في معركة مفاجئة من مقاتلي «الدولة الإسلامية» في العراق والشام» (داعش). ممن اندفعوا وغمرو أجزاء واسعة من العراق وسوريا، وأملت الولايات المتحدة في أن يقود الجيش العراقي مستعدا للهجوم منذ ربيع 2015، ولكن هذا لا يحصل إلا الآن.

30 ألف جندي من الجيش العراقي ونحو 15 ألف مقاتل بشمركة أكراد، بمساعدة نحو 4 آلاف مستشار أمريكي يستخدمون الطائرات الصغرى، شبكات الاستخبارات والقوات الخاصة وبمساعدة جوية من أسلحة الجو للولايات المتحدة، فرنسا ودول أخرى في التحالف يشركون في المعركة، مقابلهم يقف نحو 4 آلاف مقاتل من داعش، حصنوا المدينة في الأشهر الأخيرة، خسروا الاتفاق وزرعوا فيها الاتهام والعبوات الناسفة، في المدينة وفي محيطها يسكن اليوم نحو 1.2 مليون نسمة، بعد أن فر منها أكثر من نصف مليون مع احتلالها. في الماضي كان يسكن فيها أبناء الأقليات: الأكراد، اليزيديون، الأرمن والتركمانيون، أما اليوم فمعظم السكان هم عرب سنة، نجوا بصعوبة من نظام الإرهاب،

## قصة «داعش» في سوريا هي قضية مختلفة تماما تتأثر بالصراع الأهلي التي تصطدم فيها قوتان عظيميان

### المعركة ستنتهي والحرب ستستمر

حملة الاحتلال، حسب الاستراتيجية الأمريكية، هي ذروة «مرحلة الإنهيار» لداعش في العراق، وهي تأتي بعد أشهر طويلة من تآكل داعش من الجو ومن خلال القوات الخاصة، سبقتها «مرحلة التآكل» التي نفذت فيها حملة التصفية بالجملة للزعماء، المقاتلين والبنى التحتية لداعش؛ و«مرحلة الإنهيار» التي حررت فيها من أيدي التنظيم مدنا مركزى كالمدني، تكريت، الفلوجة، حيث ورطية. وسيطر قوات عراقية بمساعدة قوات أمريكية، ومليشيات مؤيدة لإيران وكردية على بلدات تحيط بالموصل، عاصمة داعش في العراق، وقطعت الجور إلى سوريا. وقد التنظيم 40 في المئة من الأرض التي كانت تحت سيطرته في العراق، ويفترض باحتلال الموصل ان يكون الكرزة التي في القشقة، والذي سيحلب لوباما - غير المراج من سياسته الخارجية - هدية قبيل نهاية ولايته في شكل انجاز سياسي وعسكري في العراق.

ومع ذلك، فليس لتوقيت الهجوم صلة بنهاية ولاية اوباما. فقد خطط للمعركة في الخريف، الموسم الذي لا تكون فيه عواصف رملية، وتمهيدا لها أنهي الأمريكيون تدريب «ثلاث فرق الذئب» العراقية: قوات دربها الجيش الأمريكي على مكافحة الإرهاب، وبالتوازي تم إنهاء حشد 4 الاف جندي أمريكي يعملون في الجبهة في مهام مختلفة.

في الأشهر الاخيرة خاض الأمريكيون مفاوضات مع دول محايدة للعراق أو تقع على

داعش أن يوقف عشرة دبابير جديد في العراق،

التي هي هزيمة «الدولة الإسلامية»، وهكذا أيضا إيران وحزب الله من جهة والاكراد من جهة أخرى، وكذا العراق، نظام الاسد، السعودية، قطر، اتحاد الامارات، الاردن بل وحتى تركيا في الاشهر الاخير.

التخوف الاكبر في المعركة على الموصل هو أن يحاول الجيش العراقي والمليشيات الشيعية العاملة بإشراف إيراني الفتك بالسكان السنة في الموصل. فقد حصل هذا في احتلالات سابقة لمن سنة ككتريت والفالوجا التي كانت تسيطر عليها «الدولة الإسلامية». أما هذه المرة، فيعد الناطقون بلسان الحكومة العراقية بيان هذا لن يحصل. وقال ناطقون أمريكيون بأنهم وعدوا الا تشارك المليشيات في القتال وان يتم تحرير الموصل على ايدي جيش العراق فقط. ينبغي الامس بان هذا ما سيحصل حقا، وان كانت لا توجد أي ضمانات لذلك.

ولكن حتى بعد احتلال المدينة، وكذا حين ستحتل مدينة الرقة في سوريا «عاصمة الخلافة»، لا يزال من المتوقع من الشرق الاوسط والغرب أن يشعروا بوقع ذراع رجال البغدادي، ففكرة الخلافة الاقليمية هي مثابة فرصة ولكن الدولة الإسلامية قد تعود إلى جذورها حين قامت في بداية القرن الواحد والعشرين، كانتظمة إرهابية على نخط القاعة، ستحاول تنفيذ العمليات في كل مكان تستطيع.

معاريف 2016/10/18

## من شأن سياسات حماس أن تجعل المنطقة تتدهور إلى حرب توقع مصيبة أخرى على سكان القطاع

### خطأ مصيري



صورة أرشيفية للفلسطينية على انقاض منزلها في غزة

أن تقرر حتى متى ستكون مستعدة لواصله السابقة ولكن يبدو هذه المرة أن حماس بالذات تفكر إلى الوراء بدلا من أن تفكر إلى الامام، في التركيبة الحالية للكانت السياسي الأمني، حين يكون صير بلدات غلاف غزة نقد والجاهزية الهجومية للجيش الإسرائيلي تتحسن، يبدو أن الاشتعال التالي سيكون هاما وبغير الواقع أكثر من كل ما سبقه.

معاريف 2016/10/18

فقطا عن ذلك، فإن الظروف الدولية لنهاية 2016 تميل كلها في غير صالح المنظمة: مصر ترى فيها عدوا، قطر معنية بالعودة إلى قلب الاجماع الدولي، الولايات المتحدة منشغلة بالانتخابات للرئاسة، والعالم كله فقد الاهتمام بالوضع الفلسطيني.

عن اسرنايل درج القول انها «ستعد للحرب السابقة» ولكن يبدو هذه المرة أن حماس بالذات تفكر إلى الوراء بدلا من أن تفكر إلى الامام، في التركيبة الحالية للكانت السياسي الأمني، حين يكون صير بلدات غلاف غزة نقد والجاهزية الهجومية للجيش الإسرائيلي تتحسن، يبدو أن الاشتعال التالي سيكون هاما وبغير الواقع أكثر من كل ما سبقه.

يفكر بجدية بإسقاط حماس، فان طول نفسه حتى لحظة الخروج إلى الحملة سيكون أطول، وذلك لي يصل إلى المواجهة مع كامل الدعم الجماهيري والدولي، في هذه الأثناء يبدو أن الرد الجماعي نسبيا لإسرائيل في القصف على القطاع أدى إلى هدوء معين.

غير أنه طالما واصلت حماس قراءة اسرنايل لخلال المفهوم المغلوط لنصرالله (الذي لم يعد يؤمن به هو نفسه) فاننا نواصل السير نحو مواجهة شاملة، بالحظ فقط لم تقع حتى الآن. تتباهى حماس بالخسائر التي نجحت في إلحاقها بإسرائيل في حملة «الجرف الصامد»، ولكنها تميل إلى تسليان الثمن الهائل الذي دفعته المنظمة وسكان القطاع على ذلك، ولا تقرر على نحو سليم القدرة الإسرائيلية على استغلال الدروس والتحسن، على الاقل في المجال العسكري.

إلى أن نشبت الحرب الاهلية في سوريا وغير نهايا الاستراتيجية والاهداف لدى التنظيم. لقد اوضحت الحرب ضد اسرنايل لنصرالله بأنه خطأ في فهم الآليات التفعيل الاسرائيلية؛ دليل على التشوش الذي كان يعيشه حزب الله بعد 2006 حيث أعلن زعيم حزب الله، بأنه ما كان هذا ليسمح باختطاف الجنود لو كان يعرف بان هذا سيكون رد اسرنايل.

ما فوته نصرالله هو حزب الله هو أن استخدام القوة الاسرائيلية هو ثنائي في جوهره: الامتصاص وضبط النفس حتى لحظة استخدام القوة الهامة والساقطة، وفسر حزب الله - وبعد ذلك حماس - فترة ضبط النفس كدليل على الضعف الاسرائيلي، وهكذا سمحا لنفسهما بالتجرؤ أكثر فآكثر، حتى اجتياز الحدود، والذي اللحظة التي نشأ فيها محفز حقيقي، والذي ما كانت لا لسرايل ولا خصومها يعرفون كيف يتوقونه، فان المجتمع الاسرائيلي يتجدد للجدد والمعركة العسكرية تتطرق لرد واسع وهام.

في نظرة اوسع يمكن القول ان الفهم الثنائي الاسرائيلي غريب على المنطقة العربية بشكل عام، فالعالم العربي يتصرف بفهم متعدد القوات، مثل لوحة مشات الزرار التي تسمح بعلاقات دبلوماسية إلى جانب استخدام الإرهاب، والمواجهة المحدودة والتعاون، في هذه المنظومة، كل تغيير مثل تغيير الأشخاص في وزارة الدفاع الاسرائيلية أو تغيير الحكومة في تل أبيب يؤدي بالحزم العربي إلى فحص حدود الجبهة والى استفزازات صغيرة تستهدف تحسين المواقع أو تحريك قواعد الوضع الراهن قليلا في صالحهم. أما اسرنايل من جهتها فمعنينة بالامتناع عن المواجهة، ولكن ضبطة على السرز غير الصحيح تؤدي بها إلى تفعيل شامل، وقد سبق لحزب الله ان فهم هذا الدرس ولكن حماس لم تفهم بعد.

الظروف ليست في صالح حماس

كما هم اسرنايل حماس قريبتان من المواجهة؟ كما أسلفنا، فإنه لا يمكن توقع الحفز للعمل مسبقا. يجتاز ان يكون انحراف بضعة أمتار لتفوقه صاوخية انفجرت في وسط سدسديروت، وادى إلى اصابات في الأزواج، هو كل ما يلزم لخارج الجيش الإسرائيلي إلى حملة أخرى في القطاع. ويحتمل أنه، وبالذات لان وزير الدفاع الجديد

المصوب»، اقامت المنظمة كما ترى ميزان رعب حيال اسرنايل، وبوجه لا تعمل بشكل مباشر ضد اسرنايل من حدود غزة - سواء باطلاق الصواريخ أو بإرسال الخلايا في الاتفاق - بينما اسرنايل تمتنع عن هجمات مباشرة على اهداف المنظمة الاستراتيجية وعلى مسؤوليها.

تجري المواجهة بين الطرفين في ساحات بدلية ويقوى منخفضة، اسرنايل تدمر بمنهجية الاتفاق الهجومية لحماس وتعمل ضد بنيتها الإرهابية التحتية في الضفة الغربية، بينما تسمح المنظمة بين الحين والآخر باطلاق الصواريخ من إحدى المنظمات «العاقبة» في القطاع كما تبادل إلى عمليات في اراضي السلطة في الضفة، وهكذا تكسب حماس على حد نهجها مرتين: تضرب الجبهة الداخلية الاسرائيلية كما تشدد الضغط على محمود عباس، وتحقق حماس النقاط في الراي العام الفلسطيني وتنجز على حد فهمها روافع ضغط أخرى حيال اسرنايل.

هذا النهج، المتمثل بالتساكن التدريجي للوضع الراهن، لم يولد في غزة. فمن طوره كان حسن نصرالله، منذ التسعينيات وقبل الانسحاب الاسرائيلي من الحزام الأمني، ويؤمن نصرالله بان المجتمع الاسرائيلي هش وان تنقيط العمليات والانجازات العملياتية تدفعها إلى اليأس والانسحابات. فالانسحاب من لبنان جعل حزب الله يتلا في العالم العربي ودفع منظمات عديدة، وعلى رأسها حماس محاولة تبني «طريقة عمله»، وكما ينكر، فإن المحاولة الأهم التي قام بها حزب الله لتغيير ميزان القوى كانت عملية الاختطاف التي أدت إلى بدء حرب لبنان الثانية في 2006.

ووقفا لفهمه، نصرالله بان رد اسرنايل سيكون محدودا، وان نتيجة الخطوة ستكون أتالا اضافيا في الوضع الراهن، تعزيز لحزب الله في لبنان وأثبتا قيمة التنظيم أمام مسؤوليه الإيرانيين وشركائه في دمشق.

ولكن الامور تدهرت بشكل مختلف تماما. فحرب لبنان الثانية توجد في جدال جماهيري عميق في اسرنايل، ولا شك انه اكتشفت فيها الاخفاقات ثقيلة الوزن في استخدام القوة العسكرية وفي حماية الجبهة الداخلية، ولكن الحرب الحقت أيضا ضررا لا مرد له بالطائفة الشيعية وبينهاها التحتية في جنوب لبنان، ونجحت في ردع حزب الله عن عمليات أخرى

### إيلي أفيدار

■ أدى دخول أفيدور لبيمرسان إلى وزارة الدفاع في إبار إلى سلسلة من التصريحات المفاجئة على لسان قادة حماس، وحتى قبل التعيين المفاجيء جعل لبيمران رمز اهتمامه الأمني، حين انتقد الاهداف المحدودة لحملة «الجرف الصامد»، ودعا الردة لتسو الأخرى إلى إسقاط حكم حماس، وهكذا ميز لبيمران نفسه عن نهج جهاز الامن منذ حملة «الرصاص المصوب»، والتي تحدد فيها هدف المواجهات العسكرية بلجم حماس وليس بالضرورة بإسقاطها، خشية الفوضى على الأرض والتي ستنتقل نحو اسرنايل.

لقد خلق تعيين لبيمران رغبة لدى حماس في تثبيت ميزان جديد حيال القيادة الاسرائيلية، وهذا هو السبب للتصريحات المفاجئة من جانب قادة المنظمة في الربيع وفي الصيف الماضيين، هكذا مثلا قبال محمود الزهار، عضو القيادة السياسية لحماس ان المنظمة ستصدي لوزير الدفاع الجديد بروح متحفزة، بينما أشار سامعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس إلى أن وقف النار ما بعد «الجرف الصامد»، سيشكل لحماس مجاللا للاستعداد للمواجهة التالية، وقال هنية: «نحن نواصل بناء وتطوير قوتنا، وستواصل حفر الاتفاقات تحت الأرض، هذه هي الطريق لتحرير القدس».

بعد أشهر من الهدوء النسبي في الصيف، والتي انتظرت فيها حماس لتسرى ما هي التويات العملية لاسرنايل، يبدو تصعيد هام في غلاف غزة. لحماس تحاول خلق ميزان رعب محسن حيال اسرنايل ولكنها تغطي الانطباع بأنه متفاما في 2014 تفشل المنظمة في فهم العقبة الاسرائيلية، ومن شأنها ان تدهور المنطقة إلى حرب أخرى توقف مصيبة أخرى على سكان القطاع وتجير اسرنايل على أن تتقرر إذا كانت معنية حقا بإسقاط حكمها مرة واحدة والى الابد.

تآكل تدريجي

لفهم الشكل الذي وصلنا فيه مرة أخرى إلى حافة المواجهة، ينبغي النظر إلى الواقع من زاوية نظر حماس، منذ حملة «الرصاص

## مدير عام المنظمة تجاوز الديمقراطية الإسرائيلية التي تتيح له الاحتجاج والتغيير

### اتركوا مسؤول «بتسيلم» وشأنه

شعبا حرا في بلادنا، لأن حرية شعب آخر أهم أكثر، اتروا أيضا التشهير الذي تتعرض له الدولة أمام أعدائها، لا تطرحوا حولا أخرى لانك لا تفهمون، أنتم غير قادرين على الفهم، لكن العالم يفهم، لذلك علينا ان يتدخل، صحيح أنه لا يتدخل في مناطق احتلال أخرى وايضا في سوريا النازقة، ولكن توقعوا ان النظر إلى الآخرين، ماذا لو عرف الجميع بالضبط كسم من الفلسطينيين قتلا في الجرف الصامد، ومن هو اليشور آزاريا، ولا أحد يعرف كم يزيدية اغتصبت وك مسيحي نبح وك بطرح يموت جوعا في اليمن، هذه امور هامشية، اتروا هذا الامر، لأنه كل ما بقي هو الترحم. لقد كان هناك اشخاص قبله، وسيكون اشخاص بعده، هم جزء من الفسيفساء لهذا الشعب الرائع، الذي يواجه المشكلات الداخلية والخارجية.

ارحموه اذا، لأنه اسرنايلي بالضبط مثلنا، ترفع في حيفا ويسكن في القدس، لكن جوهره هو بقايا الشتات، رغبته في أن يعانق قوتية، ومع ذلك من الصعب تحقيقها، وهو يعرف ان العقاق الدولي مؤقت، لذلك يجب استخدام كل انواع السلاح المكتة باستثناء التي تعطيل الديمقراطية هنا ليست أمرا حقيقيا، وهو يعرف ما الافضل بالنسبة لكم.

ارحموا، لأنه يقول إنه يحاول أن يكون انسانا، صحيح أن ذلك لا يكفي، لأننا جميعا ولدنا بشرا، ايضا ناشط حماسا وتلسون مادنيلام بشر، اختارا طريقا مختلفة جدا، ولكن ارحموا، لأنه يحاول، يحاول جدا، ليس في اوساطنا وليس تجاهنا بلابيه، ولكننا لسنا هامين، نحن في نهاية المطاف لانفهم أي شيء وهو يفهم كل شيء، والحقيقة هي أن العالم يصقله، وهو

هآرتس 2016/10/18

نافا درومي

■ ليس من السهل أن تكون مدير عام «بتسيلم» في هذه الايام، فالهجمات المسنومة من جميع الاتجاهات مزعجة، مثال حي على ذلك مجلس الامن التابع للأمم المتحدة، لقد تنازل عن العملية الديمقراطية في اسرنايل، لكن اتروا، الديمقراطية هنا ليست أمرا حقيقيا، وهو يعرف ما الافضل بالنسبة لكم.

اتركوه، لا تتكروا أفعال الدم والعمليات وحملات القتل التي ألقت بها هنا قبل الاحتلال، بكثير، تلك التي اخترنا بسببها بناء الجدران والمعابر، اتركوه يهوداء، لا تلجؤوا بالاتفاقيات والاتقراحات الكبيرة التي ألقيت في سلة القمامة لأنها ليست هامة ولا تعني شيئا، الرفض الفلسطيني هو مسؤوليتكم الوحيدة، أيها المحتلون السيئون.

اتركوا ذلك، لا تحاولوا أن تقولوا له إن حقوقه على هذه البلاد لا تنبع فقط من قرار الأمم المتحدة، اتركوا هذه الحقيقة، وسعيكم كذلك لأن تكونوا

## بدلا من وضع حد للقتل في البلد يهتم أوباما باستوطنات في السامرة وبهذا المبنى أو ذاك في القدس

### وتستمر الجزرة في سوريا



تتعرض مدينة حلب إلى مئات الضربات اليومية من قبل طائرات النظام وروسيا

«بتسيلم» تزف بسبب معاناة الشعب الفلسطيني إلى درجة أنه لم يبق لهم أي رحمة تجاه ضحايا التفجيرات والحرب المتعددة للاسد، أعضاء مجلس الامن التابع للأمم المتحدة، الذي هو المنظمة المقامة عليها المهمة لوضع حد لجرائم الحرب، ماذا تفعل؛ انها تستمع «بتسيلم»، والسلام الآن» الذين يطالبونهم بالعمل من أجل وضع حد ل«الاحتلال» ومنظمة اليونسكو وجدد الوقت لتقول إنه ليس هناك صلة بين الشعب اليهودي وبين الحرم، وطوال هذا الوقت يستمر القتل في سوريا، ومن الذي يهتّم.

في الارض المحروقة في التكتيك الذي يفعله، فهذا ما فعله في الشيشان وهذا ما يفعله الآن في سوريا، ليست لديه مشكلة في مساعدة الاسد في قتل الرجال والنساء والأولاد الآن هذا الامر يخدم هدفه حول مصالح روسيا الاستراتيجية.

اوباما و بوتين ليسا الوحيدين اللذين يتجاهلان التراجيديا في سوريا، فالوليك الذين يزعمون أنهم يمثلون السكان العرب في اسرنايل، أعضاء القائمة المشتركة، لم يقرؤوا بعد تأييد الاسد أو تأييد خصومه، لهذا هم لا ينددون بحام الدماء للاسد، في المقابل، لم تكن لهم أي صعوبة في ايجاد قاسم مشترك قاطعوا ياسمه حجازة شعمون بيروس، اليسار الاسرائيلي المنطرق لا يختلف كثيرا عنهم، قلوب أعضاء

هآرتس 2016/10/18

## كم أكره السياسة



صباح بشير

ومتى سنندرك بأن الماضي ليس سوى ملاد من لا حاضر ولا مستقبل له.... إن السياسة هي المحرك الديني لدى الشعوب، لقد بتنا ندرك بأن تصاعد التوترات السياسية هي السبب المباشر في تشبث الناس بالماضي وتدينهم المتطرف في محاولة يائسة للهروب من الواقع الحاضر وصعوبته أو التخفيف من حدته مما يخدم بعض المصالح السياسية من خلال طرحها لرسالة دينية ذات أبعاد سياسية.

أرجو أن لا أفهم بشكل خاطئ فأنا موحدة بالله بإيمان تام ولم أكن يوماً ضد الأديان كما أنتي مؤمنة باحترام الرأي الآخر ونبذ العنف وحب الخير وكل القيم الأخلاقية التي تسمو بالإنسان وترتقي به ولها أنادي وكتب دائماً، ولا أمك أي توجه سياسي ولم أتم يوماً إلى أي حزب أو حركة سياسية، وكم أكره السياسة لأنها تدخل

كل ما حولنا في نطاقها، فهي تقدر حياتنا ومصائرنا وتآكل وتشرب معنا في ذات الإبناء، وتصادر عقولنا وتنام وتصحو بيننا بإسم الدين!

\* كاتبة من فلسطين

عليهم التخلص منه بحيث لا تترك هذه الفئة من الناس بأننا في سباق حقيقي مع الزمن فأما أن نقضي على التخلف أو يقضي هو علينا، ولا يخفى على أحد بأننا نعيش موجة طافية من الهوس والتعصب الديني، وما نحن نسمع من كل مكان أصواتاً تنادي بعدم التفكير، إياك أن تفكر، إقبل واستسلم! رواج سوق الخرافة بات في ازدياد ونسمع فتاوى لا حصر لها من هنا أو هناك، نستقبل منهم كل قريب ومنغلق باحترام وإقبال أملاً في النجاة من واقع الألم، ويتم التسويق لخصص أشبه بالبيوتولوجيا الخرافية، وتنقل كل هذا ونعيشه يوماً مما يؤثر على نفسية الفرد ويحدد ملامح شخصيته ومستوى تفكيره هو تكويته عقلاً وروحاً..

من خلال هذا الحضور الطاغى للأديان يتحكم بنا الماضي فيسيطر على مجتمعاتنا ويصايرها ويصاير معها عقولنا وأفكارنا وتطلعاتنا ومستقبلنا، ولا زلنا نمرر كل هذا باحترام وتبجيل ونستغرب بأننا لا زلنا نعيش واقع التخلف في أوطننا! نحن حينما نعول على الدين كاعتقاد إنساني ليكون هو المنقذ الوحيد فقط دون

يعني القبول به كما يريد لنفسه وكما هو وليس كما نريد نحن له أن يكون وذلك بما يكفل حقه بالمساواة مع الجميع. هذا الوضع جعل مجتمعاتنا تعيش حالة من الإنقسام حيث نعاني من عقدة الخوف من آراء الناس المخالفة ووجهات نظرهم، وهذا الخوف الدائم والمقارن فيما بين لغة الحياة العصرية وبين حياتنا اليومية جعلنا نعيش معضلة الثنائية فيما بين حداثة والتقليد لندور في دوامة مفرغة وطريق ضيق الخارج، مما دفع بالكثير من الناس للتوجه نحو التدين بتطرف فأصبح لا يسيطر على عقولهم إلا أطراف الماضي وما كانت عليه المجتمعات الإسلامية في حالة من الإزدهار خلال فترة عصرها الذهبي، لدرجة إيمانهم المطلق بأن الحلول تقع في الماضي فقط وفي نهج الإسلام السياسي! عملياً لم ينتج هذا التفكير سوى عقلية متعصبة تتبلور حول الثقافة والتراث القديم بكل ما يحمل من أساطير وقصص حقيقية أو خيالية أو رموز.

هذه العقلية ترفض رفضاً مطلقاً كل ما هو جديد من الأفكار والقيم الإنسانية كالديمقراطية وتقبل الآخر المختلف دينياً ونبذ الخرافة وغيورها، فكل هذه الأفكار مختلفة ودخيلة وكل ما هو دخل هو خطر

نشهد تحولات خطيرة فيما بين النصوص المتشددة التي أصبحت أكثر انتشاراً لتحل مكان تلك النصوص المعتدلة التي عهدناها قبل سنوات، كما أصبحت الهوية الدينية هي الهوية الطاغية بحيث تلغي أي هوية أخرى مهما كانت، مما يحد من التعددية والتنوع والاختلاف والمشاركة في تسيير الحياة، فلا يُفسح المجال للنقاش أو الحوار أو التفكير بصورة مغايرة عن المعايير الدينية السائدة، فكل ما هو مختلف هو كثر وكل من هو كافر مستباح!

هناك دائماً حكم مسبق يدعو للإلغاء الآخر ورفض وجوده لا لشيء إنما فقط لأنه مختلف، فحين يعادي الإنسان صديقه أو جاره أو زميله أو حتى أخاه لمجرد أنه يختلف معه بالرأي أو المعتقد فهذا يعني بأنه لا يؤمن بالحرية والديمقراطية، وحين يؤيد رفضه وعدم الاعتراف به أو الإعتداء عليه لمجرد الاختلاف فهذا يعني تهديده في كينونته الإنسانية ووجوده مما يحرض على قبول الجريمة ويزرع الكراهية بين أبناء المجتمع الواحد.. إن من يتحلى بالأخلاق الإنسانية الرفيعة لا يمكن أن ينتهج وسائل الضغط والفرض بالقوة للدفع بالآخر نحو تغيير فئاته، فمفهوم قبول الآخر المختلف بالفكر أو الرأي أو الدين أو العرق أو غيره،

## صباح بشير\*

عندما تستسلم أمة لتعيش الحاضر من خلال الماضي فقط حتماً ستكون النتيجة مُرضية غير طبيعية، حينما نقرأ التاريخ نجد أن الكثير من الحضارات السابقة ضاعت واندثرت بعد تمسكها بمعيمات حالات دون استمرارها واستهلاكها لذات الموروث والمعروف من العلوم دون أي إنتاج جديد، ونأيها عن التفكير ورفضها لكل من ينتقد الفكر السائد في عصرها.. حالة مشابهة تعيشها اليوم ضمن العديد من التحديات والضعف ومواجهة لخطر الإنقراض الحضاري وهو خطر حقيقي يتربص بنا ويمتدنا من التقدم، وذلك من خلال تمسكنا الشديد بتلك الموروثات والعادات والتقاليد التي تعادي وتحد من التحضر.

نواكب اليوم سرعة في التغيير ضمن واقع معاش يحمل تدهوراً واضحا في جميع مناحي الحياة، وما بين الإعتدال والتطرف يأخذ الدين موقعه الحالي لتغدو ظاهرة التدين والتعصب تملأ المجتمع وتكاد تغلق كل حيز به، فلا تترك مجالاً لم تتفاعل به سواء كان سياسياً أم اجتماعياً أم غيره من المجالات المختلفة، أصبحنا

## تعقيب

مقال صبحي حديدي: أردوغان وبوتين

### شريك تجاري

الرهانات كبيرة والمصالح إستراتيجية، عاملان دفعا بوتين إلى الحضور شخصياً بدل إرسال أحد وزرائه، فقد تم الإتفاق النهائي على المشروع الضخم TurkStream، تم الإعداد أيضاً لبدء إتفاق تبادل حرب بين البلدين في أفق العام المقبل، تبادل تجاري من المرتقب أن يبلغ سقف 100 مليار دولار! كما أن التناهم على الإستثمار في مشروع بناء محطة نووية من طرف شركة روسية وروستم هو هدف مهم لتركيا. لا ننسى أن روسيا خلال السنوات الماضية كانت ثاني أكبر شريك تجاري لتركيا بعد ألمانيا. الظروف الراهنة تعتبر فرصة تاريخية لبوتين لبناء شراكة إستراتيجية مع تركيا تخدم المصالح الحيوية لروسيا في المنطقة، فالحكومة التركية محبطة من تورط المخابرات الأمريكية بشكل غير مباشر في الانقلاب الفاشل، ومتدمرة أيضاً من الإنتظار المهين دون جدوى لمدة سنوات على أبواب الإتحاد الأوروبي على أمل الإضماع إليه في حين تم دمج دول قدمت طلبها حديثاً دون تردد.

هو إذن تعاون على أساس مصالح لا مبادئ، والصراع في سوريا - رغم اختلاف الرؤى بين موسكو وأنقرة - لا يندرج على رأس أولويات المصالح العليا للبلدين وبالتالي لن يكون عائقاً في إبرام إتفاقات إستراتيجية. من المحتمل جداً أن يستمر كلا البلدين في تطبيق أجندتهما المتضاربة أحياناً في سوريا مع تقادي الصدام المباشر.

مصطفى م. ب.

## معركة استرجاع الموصل بدأت



## تعقبا على مقال توفيق رباحي: إطلاق نار على بوتفليقة

موقف شخصي من هذه القضية، ان صرحت به سيخرج الناس إلى الشارع. لقد سكست سعداني عن الكلام في قضية الصراخ لأنه قدر ان ردة الفعل الرسمية والشعبية ستكون وبالا على البلد. لكنه لم يتوان عن الكلام الصريح الفصيح المباشر عن مدين وبلخادم وحزب فرنسا وخونة الوطن واعداء الثورة... ولا لأنه قدر أن ردة الفعل ستكون «باردة».

وكذلك حصل يا كاتبتنا. فلا تستهينوا بالسيد سعداني. انه يعرف ما يعرفون لكنه يقول ما لا يقولون.

أحمد حنفي

### حكم بالحديد والنار

سعداني عندما صرح بهذا الكلام الخطير يعلم جيداً أن هذا الشعب المخدر لن يحرر ساكناً، لأن «كابريانات» فرنسا الحركي الذين إنقلبوا على الشرعية الانتخابية وعلوا الدستور، وحكموا البلاد ربع قرن بالحديد والنار، وعملوا على ترويضه خلال العشرية الدموية بالجازر والاعتقالات، والاختناقات، والسجون والتعذيب، وتشويه المعارضة الإسلامية بتلفيق التهم لها، والتي صدقها البسطاء من هذا الشعب المغبون...

الأمر الذي حرك سعداني من قبل السيد بوتفليقة (الحاكم الفعلي للجزائر) هو بعد تأكدهم من سعي فرنسا لتعيين علي بن فليس رئيساً للجزائر خلفاً للرجل المريض الذي قدم لها ما لم تكن تحلم به طوال فترة حكمه لدرجة تفوق ما قدمه حزب فرنسا بعد انقلاب 92.

عمر

هذا «سعداني» من تلقاء نفسه فيجب أن تتحمل الدولة الجزائرية مسؤولية إجهاضه لتضع له حداً فيما يفعل مع العلم أنها ليست المرة الأولى التي يزرع الفتنة بين الجزائريين (هذا ليس دفاعاً عن مدين ولا بلخادم» ولكن دفاعاً وحباً في الجزائر)..

نرجع قليلاً مع صفحات التاريخ نجد هذا «سعداني» قد توسل بطرق مختلفة ليتصل فقط بـ«مدين» ثم ما كان بلخادم رئيس برلمان الجزائر تحت مظلة جبهة التحرير كان سعداني طلباً في إحدى الفرق الموسيقية بواد سوف؟

إذن كان سعداني يحسن فن الطبل ويعرف ايقاعاته فهذا لا ينطبق على فن السياسة وتسيير دول اليب الحكم وترأس أكبر حزب في البلاد الذي يعتبر رأس القاطرة... ولكن ياخرافها على السكة فسوف يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه...نحن في بلد له تقاليد سياسية وتضامن شعبي.

أذكر نفسي وإياك يا سعداني ما قاله ذات يوم السيد بلخادم: (لو دامت لغيري ما وصلنتي..)

بولنوار قويدر-الجزائر

انقضاء جيل أو أكثر تظهر حقائق الوضع الهادر للطاقت والثورات الوطنية مع بروز قوى محلية أثرت ونهت من موقعها كوكيل محلي للخارج لتكتمل دورة النهب بنفس وطني محلي وهكذا دواليك.... هل نسلط الضوء على الحالات المماثلة في وطن الجمهوريات العربية أم أن الصورة واضحة لكل مطلع؟

كتعان - ستوكهولم

### فقدان المصادقية

لأول مرة أجدني أتفق مع ما يذهب إليه السيد رباحي في مقاله شكلاً ومضموناً على الإجمال... ولكنني أعجب من المعلقين الذين بالكاد يجدون شيئاً ضد الجزائر ليشجعوا هوية التشفي ضد كل ما هو جزائري... ولهؤلاء أقول أن سعداني أحد فواجع الجزائر ومصدر تهديد حقيقي لها، وأنه كسياسي لا يملك أدنى مصادقية لا في الداخل ولا في الخارج.. الجزائر أكبر من سعداني ومن مستخدميه بكثير.

عبد الوهاب - الجزائر

### فن الطبل

غير أن هذا لا يجب أن يلغى حقيقة أن سعداني أصبح خطراً على استقرار البلد السياسي والاجتماعي...).هـ. من هنا ننطلق لنقول إذا كان وراءه «ماقيا سياسية» تريد تخريب البلاد فيجب أن يكون الشعب الجزائري قدير المسؤولة ويقف سداً منيعاً في وجهها بكل ما أوتي من قوة سلمية أو غيرها...وإذا كان

### غياب نائب الرئيس

«مضمون رسالته ذلك اليوم أن لا أحد «يسوي» في ذلك البلد إلا هو والرئيس عبد العزيز بوتفليقة ورئيس الحكومة عبد الملك سلال وقائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح»

نسيت يا أستاذ توفيق أخو الرئيس وهو السعيد بوتفليقة الرئيس القادم للجزائر - والدليل هو أنه لا يوجد نائب للرئيس لغاية الآن ؟

الكروي داود - النرويج

### الحزب الواحد

لا تختلف المؤسسة الحاكمة في الجزائر عن مثيلاتها في النظم العربية الجمهورية التي تدار من قبل حزب واحد أو في أحسن الأحوال حزب «قائد!!!» يتعامل مع الأحزاب الأخرى العاملة في المجتمع المحلي (إن وجدت لإضفاء شكل ديمقراطي) وطني على الوضع وذلك أمام الرأي العام المحلي والدولي) ضمن «جبهة عمل وطني» لا حول ولا قوة لها. هذه النظم هي مخلفات لما بعد المرحلة الاستعمارية (مرحلة ما بعد الاستقلال الوطني) حيث أنها خاضعة لثقافة وقواعد عمل وروح الانتاجنسيا التي نشبت من روح وثقافة القوى المستعمرة (عسر الميم) أي أنها تحاول فرض هيمنة دستورية(؟؟) معززة بسلطة أمنية/ عسكرية تسخر فيها طاقت ومقدرات الوطن لتصب في سلطنة القوى التي تحررت منها وذلك بواسطة وكلاتها في المؤسسة العسكرية والاقتصادية والتعليمية والسياسة الخارجية (مفاصل المؤسسة الحاكمة).

يدعى الشعب إلى الانتخابات المجددة نتائجها سلفاً لانتخاب سلطته التشريعية (لنذر الرماذ في العيون حول اللعبة الديمقراطية)، وبعد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## داعش: بين إنهاء سايكس - بيكو والتسبب بأسوأ منه

جليبير الأشقر\*



■ في حزيران/يونيو 2014، بعد اجتياحه للأراضي العراقية واحتلاله لمدينة الموصل، طلع علينا التنظيم الذي سبق أن أطلق على نفسه اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» والمعروف بداعش، طلع علينا بنينا إعلانة خلافة جديدة نصب فيها «أبو بكر البغدادي» نفسه خليفة، ونبأ إسقاطه العراق والشام من اسمه ليتحول إلى «الدولة الإسلامية» بغير تحديد السكان، تراقف ذلك بإعلان التنظيم «نهاية سايكس - بيكو»، وهو يزعم توحيد المنطقة التي تقاسمها الاستعمار البريطاني والفرنسي عند اندحار «الدولة العثمانية» ومعها الخلافة التي كانت تحتضنها، خلال الحرب العالمية الأولى.

وفي مايو/أيار 2016، أي قبل خمسة أشهر فقط وفي الذكرى الثوية للاتفاقية التي عقدها الديبلوماسي البريطاني مارك سايكس وزميله الفرنسي فرانسوا جورج - بيكو لتقاسم الأراضي العربية والكردية التي كانت دولناهما قد بدأت تنزعها من السيطرة التركية - العثمانية في سياق الحرب العالمية، طلع علينا التنظيم نفسه بافتتاحية لاجريته «النبا» يتباهى فيها بفضاء «الدولة الإسلامية» المزعومة على إرث الاتفاقية المذكورة، وذلك بأسلوبه الطائفي المعهود:

(اقتباس) «فكان من تيسير الله لها أن تجاوزت حدود «سايكس - بيكو» بجهادها، بارسالها المجاهدين إلى الشام لقتال النصرانية، ومذهب بما توفر من سلاح ومال، ثم رفض محاولات الصائين ترسيخ تلك الحدود بفضلهم فرعها في الشام عنها، فأعلن أميرها أنها دولة واحدة في العراق والشام، ومع انشغالها بقتال النصرانيين فلم تترك قتال الروافض في العراق بل زادت من وطأتها عليهم حتى أذن الله بالفتح، وكسر مجاهدها الحدود على الأرض بعد أن كسروها في النفوس، وكان التمكين بفضل الله.

ثم كان الإعلان الحاسم بإنهاء كل أشكال التفروق والانقسامات بين المسلمين، سواء منها التي أوجدتها الحدود المصطنعة، أم التي خلقها الطواغيت، أم التي ابتدعتها الفصائل والتنظيمات، وذلك بإعادة الخلافة، ومبايعة خليفة للمسلمين هو الشيخ أبو بكر البغدادي، حفظه الله، وجاءت البيعات من مشارق الأرض ومغاربها، مؤكدة وحدة المسلمين في كل مكان تحت ظل دولة الخلافة، وإنهاء حالة التفروق التي أوجدها الصليبيون، ورسخها الطواغيت، وقامت على أساسها الفصائل والتنظيمات الضالة... (انتهى الاقتباس).

ويسا لها من مسخرة مأساوية! فقد باتت جليلاً أن يتاهي «الدولة الإسلامية» المزعومة بقضائها على التقسيم الناجم عن اتفاقية سايكس - بيكو وسوف يبقى في تاريخ منطقتنا كاحدى أقسى وأبشع سخريات ذلك التاريخ، وفي حين بدأ الهجوم على الموصل لانتزاعها من السيطرة الداعشية، تتشعب هلوسة البغدادي وأنصاره أمام حالة كارثية هي أسوأ بما لا يقاس من الحالة التي كانت سائدة عندما طلعوا علينا بإعلانهم «الخلافة».

والحقيقة مصيبة لم يشهد تاريخ منطقتنا أسوأ منها على مرّ القرون، فإن جنون العظمة لدى البغدادي، الذي تعدى كافة حالات الجنون المائل التي حفل بها تاريخنا، قد أتاح التطورات الكارثية التالية (مع حصر التعادلات هنا بالتطورات المتعلقة بالتقسيم والسيطرة اللذين زعم تنظيم داعش القضاء عليهما ويصرف النظر عن الجرائم المقتبة التي ارتكبها): عودة قوات الولايات المتحدة وحلفائها إلى العراق بعد خروجها منه في نهاية عام 2011، تصعيد التدخل الإيراني في العراق وسوريا إلى مستوى بات معه بمثابة احتلال سافر، سيطرة الميليشيات التابعة لإيران على مساحات من أراضي العراق لم تكن تحت سيطرتها المباشرة من قبل؛ تدخل القوات الروسية وقيام طائراتها بقصف المناطق المنهولة بالسكان في سوريا على نحو لم تشهد المنطقة منذ العدوان الصهيوني على لبنان في عام 2006؛ امتداد سيطرة القوات الكردية إلى مناطق ذات أغلبية عربية في العراق وسوريا؛ تدخل القوات التركية المباشرة بصحة ميليشيات تابعة لها في سوريا وقرباها في العراق؛ وويل لنا مما ننتظرنا بعد.

قبل ربع قرن وسنة، زعم قديم عربي أربع مرتين على الحكم في بغداد، يُدعى صدام حسين، باجتياح الكويت موقراً للولايات المتحدة الأمريكية فرصة ذهبية للتدخل العسكري الكثيف في منطقتنا وصولاً إلى احتلال العراق. وقد نتجت عن ذلك كارثة بعد أخرى ليست أقلها شسوء تنظيم «القاعدة» في العراق، بما أفضى إلى ظهور ذلك «الخليفة» الذي أطلق على نفسه اسم «أبو بكر البغدادي»، والحقبة أن البغدادي إن كان خليفة لأحد فليس سوى لصدام حسين، وقد تسبب باتكامل الكارثة العظيمة التي أطلق هذا الأخير العنان لها.

\* كاتب وكاديمي من لبنان

سرت التي اعتبرت الحادث انقلاباً على الشرعية التوافقية وهددت «كل من تتول له نفسه المساس بشرعية الاتفاق السياسي الليبي والمؤسسات المنبثقة عنه».

بعض المحللين السياسيين الليبيين ظلّوا من أهمية انشقاق الغويزل وربطوا ذلك بامتعاذ الدولة «بوقف ممارساتها غير القانونية»، وأن ما حصل لا خلفية سياسية له وأنه مجرد «إبتزاز مالي»، ولكن هذا التحليل، حتى لو كان صحيحاً، لا ينفي أن خطراً داهماً صار يهدد حكومة «الوفاء الوطني»، وأنها ما لم تتمكن من إنهاء حملتها العسكرية في سرت، وحسم الانشقاق الأمني والسياسي في العاصمة بسرعة، فإن مشروع التوحيد السياسي لليبيين، الذي تبنته الأمم المتحدة، يكون قد دخل مجدداً في المتاهة الليبية.

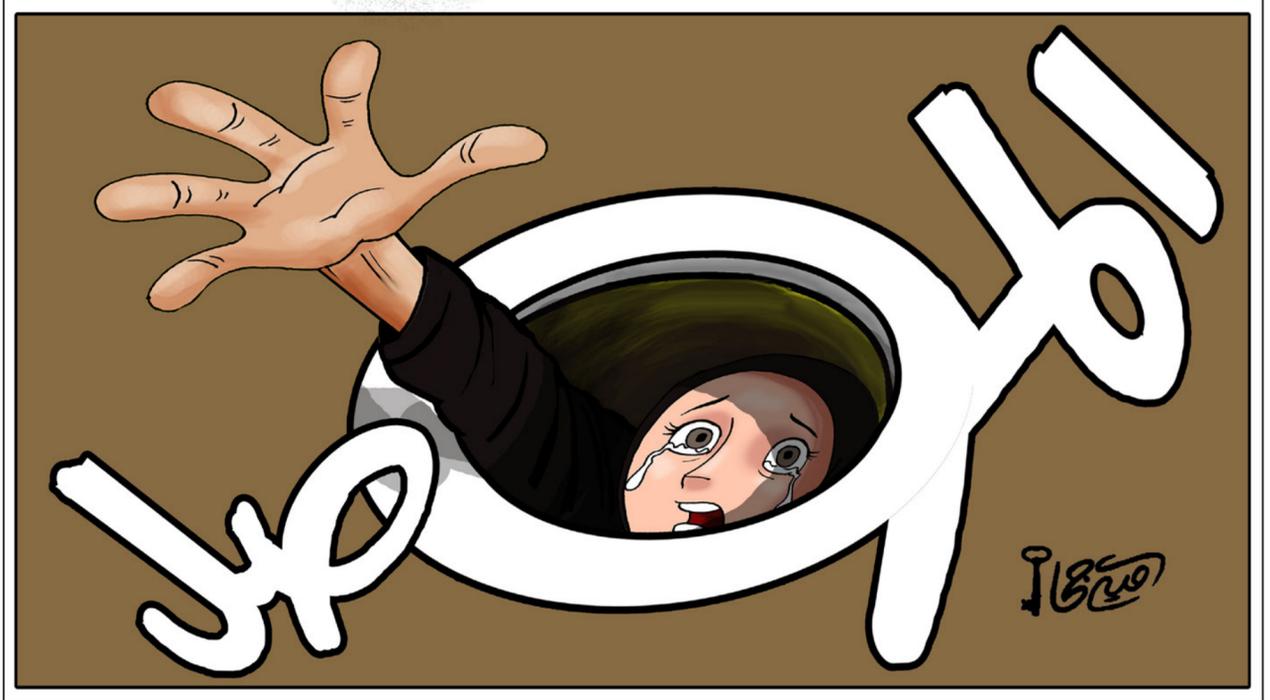
## المتاهة الليبية

ليبيا، النفط، من يد حكمته التي كانت منهمكة، تحت عنوان معركة «البنيان المرصوص»، في مدينة سرت (مسقط رأس الزعيم الليبي السابق معمر القذافي التي خاض فيها آخر معاركه قبل أن يُقتل) بحرب استنزاف عسكرية طاحنة مع تنظيم «الدولة الإسلامية» لم تنته فصولها حتى الآن، بحيث تحوّلت إلى مدينة مدمرة وخالية من السكان.

في هذه المرحلة العصبية ظهرت حكومة «الإقاذ»، التي يرأسها خليفة الغويزل إلى صدارة المشهد الليبي مجدداً، والتي كانت قد سلّمت في تموز/يوليو الماضي مقارها تدريجياً، معلنة استيلاءها على مقر المجلس الأعلى للدولة، كما أعلنت وحدات من الأمن الرئاسي المكلف بحماية القصور الرئاسية، ليلة الأحد الماضي انشقاقها عن حكومة «الوفاء» وانضمامها لحكومة الغويزل،

■ تعرّض حكومة «الوفاء الوطني» الليبية التي تتمتع بشرعية أممية لحالة تأكل مستمرة، بدأت مع اجتماع لبرلمان بطبرق في آب/أغسطس الماضي صوت فيه المجتمعون على رفض الحكومة المذكورة وذلك بعد محاولات عديدة سابقة للتصويت لصالحها، تبعه استيلاء قوات الجنرال خليفة حفتر (القائد العام للجيش الليبي حسب حكومة عبد الله الثاني وبرلمان بطبرق المذكور) في 13 أيلول/سبتمبر على موانئ النفط الرئيسية في شمال شرق ليبيا (السدره ورأس لانوف والزويتينة).

بهاتين الخطوتين قام الجنرال، بتغطية إقليمية من حليبه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (وبتواطؤ أوروبي)، بإسقاط الشرعية السياسية عن فريق رئيس الوزراء فايز السراج في طرابلس وكذلك بسحب الورقة الاقتصادية الكبرى في



## ماذا قلت... تزوير الانتخابات الأمريكية!؟



عليه هيلاري كلينتون في مناظرة اليوم الأربعاء، الثالثة والأخيرة بينهم، لأنه لم يسبق لمرشح رئاسي أن طعن في صدقية هذه الانتخابات أو غيرها في أمريكا فهي دائماً ما كانت على الدوام مبعث فخر لهم ولنظامهم السياسي، لهذا لم يتأخر الرئيس باراك أوباما نفسه من التعقيب عليها بالقول إن «في الديمقراطية، وتشارك في الانتخابات فإذا ما خسرت تهنيء منافسك وتمضي».

وإذا كان روبي موك مدير حملة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون علق على تصريحات ترامب بالقول إن «المشاركة في الحياة الديمقراطية ولا سيما الانتخابات يجب أن تحظى بالتشجيع لا أن تتعرض للانقاص أو الحط لأن مرشحا يخاف من الهزيمة»، فإن أي سياسي من العالم المتخلف، وبلادنا العربي «طليحة»، سيقن أن تابع عمليات تزوير الانتخابات حتى ضجر منها، من حقّه أن يحتج على ترامب بالقول «حتى هذا التميز التاريخي استعثره علينا؟!...!!! ماذا تكذب لنا يا رجل!?!»

\* كاتب إعلامي تونسي

أكثر من ذلك، مجرد وجود مرشح على شاكلته ترامب لرئاسة أكبر دولة في العالم ما هو إلا أسطع دليل على أن هذا المفهوم الخاص للترزيف ضرب عصب المجتمع الأميركي في مقتل.

«لماذا ينكر زعماء الحزب الجمهوري ما يجري؟ (من تزوير) إنهم سدّج للغاية»... هكذا عبر ترامب حافقا عما لاقته تصريحاته من استياء أو استنكار في أوساط حزبه نفسه قبل غيرهم حتى أن صحيفة «نيويورك تايمز» كتبت في افتتاحيتها أول أمس أنه «قد يكون فات الأوان بالنسبة إلى الحزب الجمهوري لإنقاذ نفسه من كارثة دونالد ترامب المتحجرة، لكن كبار زعماء هذا الحزب ما زال امامهم واجب رفع أصواتهم لإنقاذ البلد من خطبه المستهتره»، استهجت كمراس مرسي فقط بدأوا حملة شعواء بالضغ على الورقة الصحفية في الصندوق... وصولاً إلى تزوير النتائج في النهاية... إذا كان هذا فعلا ما عناه ترامب بكلامه من تزوير الانتخابات فالرجل لس بقيل إلا ما هو «معروف من الانتخابات الأمريكية بالضرورة».

قابل للناقش رغم أنه بديهياً، فكبرى وسائل الإعلام الأمريكية من مقروءة ومرئية غالباً ما لا تردد في إعلان ولأنها لهذا المرشح أو ذاك، مقدمة ما تراه حججا مقنعة تدفعها إلى هذا الاختيار الذي تشرع بشكل أو بأخر في «تجييش» ناعم لجمهورها في اتجاهه. هذه مثلاً افتتاحية «واشنطن بوست» قبل أيام قليلة كتبت «تؤيد كلينتون ليس لسوء ترامب بل لأنها تستحق أن تقود أمريكا»... وهذه «لوس أنجلوس تايمز» تعنون متسائلة «من يحتاج إلى مناظرة أخرى كي يعرف أن ترامب لا يصلح رئيساً للولايات المتحدة؟!»، وغير ذلك كثير.

إذا كان ترامب يرى أن مجرد الترويج لمنافسته والتشهير به يعتبران تزويراً فهذا من حقّه، ولكنه ليس بأي حال من الأحوال بذالك التزوير بالمعنى الذي فهم من كلامه حتماً. إذا كان ترامب أراد أن يقول إن الإعلام في بلاده يزيف وعي الناس في الاختيار بين المرشحين.. مما يقود حتماً لتزيف اختياره للمرشح المفضل لديه.. مروراً بتزيف قدرته على رمي الورقة الصحفية في الصندوق... وصولاً إلى تزوير النتائج في النهاية... إذا كان هذا فعلاً ما عناه ترامب بكلامه من تزوير الانتخابات فالرجل لس بقيل إلا ما هو «معروف من الانتخابات الأمريكية بالضرورة».

### محمد كريشان\*

■ انتخابات أمريكية مزوّرة هذا!! ما لم يتجرأ على قوله أحد من قبل.. إلا شخص واحد فقط يدعي دونالد ترامب المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة، المقبل.. جدها قبل يومين فقط بلغة الواثق المطنن قالها أكثر من مرة.. لكنه لم يقدم دليلاً واحداً على ما يهدد انتخابات الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.. جدها قبل يومين فقط بلغة الواثق المطنن حين كتب في حسابه في «تويتر» «باطلع يوجد تزوير للأصوات على نطاق واسع حالياً، وقبل يوم الانتخابات»، مؤكداً في مناسبة أخرى أن «الانتخابات تجري تزويرها حتماً من قبل وسائل إعلام غير أمينة ومشوهة تؤيد هيلاري، وأيضا في كثير من أماكن التصويت، أنا حزين».

لم يتجرأ ولم يعط مثلاً واحداً ولا هو نبيّه إلى شيء مريب يجري الإعداد له في غفلة من الجميع، لم يوضح ما إذا كان الأمر يتعلق بعيب ما في المنظمة الانتخابية التي تسيّر عملية التصويت، أو الفرز لاحقاً، أو جميع أصوات الولايات، أو أي شيء ذي علاقة بهذا الاستحقاق الجوانب ولكنه المرفوع تقاصيله جيداً للمواطن الأمريكي وطبعا مؤسسات المجتمع المختلفة السياسية وغيرها. أما إذا كان ترامب يقصد أن الإعلام الأمريكي منكب على صياغة و«صنع» تصويت في غير صالحه فهذا أمر قابل للنقاش.

### بسام البدارين\*

■ سهرت وحدي مع «النص» هذه المرة وقصدت مبيت وتحت الحاح يقول: أريد أن أفهم وينبغي أن أفهم. انطباعي الأول والسريع يقول: الملك عبدالله الثاني وفي ورقة النقاشية السادسة يتحدث تماماً وبلغة حازمة وحاسمة بتلك المضامين التي كنا نطرحها أيام العمل السري، قبل التحول الديمقراطي عام 1989.

بيساعة وبصراحة أسأل: ما الذي يريد هذه مواطن صالح يؤمن بالראي الآخر والديمقراطية أفضل من رأس هرم دولته يقول له: ناقش ما أقوله وما أعرضه عليك.. ليست بكل حال المرة الأولى التي يطلب فيها الملك المواطنين بالتعبير عن رأيهم وبكل عبارات صريحة. وتحسب في عدة مرات بان الأجهزة والحكومات والإدارات السفلى في الهرم بالرغم من ذلك حاسبت أو عاتبست وفي بعض الأحيان ضابقت وأعتقلت من «يناقش» وضاق صدرها في الوقت الذي يتسع فيه الصدر الملكي.

جرأة الأردني في التشخيص الوطني لا يمكن مجازاتها..المفارقة بالمقابل أن جرأة الحلقات الوسيطة في القرار والحكم وتلك التنفيذية في العمل العاكس لاجتهاد القصر والرؤية الملكية لم يعد من الممكن إخفاؤها.

تلك دوماً من مفارقات الحالة الأردنية الغامضة التي تحتاج لتفسير.

الأهم دعوني أدق فيما حصل في اليوم التالي لإعلان الورقة النقاشية الملكية السادسة وبصورة جريئة جداً. الورقة تقول ويكل اللغات للأردنيين «ناقشوا وقلوا ورايكم... في اليوم التالي نصي الورقة عشرات المرات على شاشات التلفزيون الرسمي دون استضافة أي معلق موضوعي من أصحاب الراي الآخر أو من أولئك الذين يمكنهم إسكات كل دعاة الطاقة السلبية والنقد غير البناء من الطراز الذي يستطيع الإجابة على السؤال

## الورقة «6»: الأردن بنكهة العمل السري



كثيرون بانها مخففة في التعاطي مع التحديات الكبيرة التي تفرضها سلسلة النصوص العميقة المؤثرة التي وردت في الورقة السادسة.

أولاً: لابد والتزاماً بالتوجيه الملكي الجديد من طرح الورقة فعلا للنقاش وبطريقة تجمع الأردنيين وتوحدهم لا تفرقهم.

ثانياً: لابد من تجنب حالة التواطؤ البيروقراطي التي تستحيل النص المهم لجرد خطوة سياسية مصمتة تخاطب فقط المجتمع الدولي حتى لا تنتج إساءات مقصودة للروح الملكي النبيل.

ثالثاً: وقد يكون الأهم على بقية الأطراف في الدولة والإدارة وفي المجتمع القيام بواجبها بعد تفعيل النقاش العام بمضمون الورقة عبر وضع سلسلة توصيات إجرائية تحدد كيفية وسقف وآلية وتقنيات ووسائل الوصول لتمديد الدولة والإدارة ودولة القانون والمؤسسات... وهذا واجب الجميع وليس مرجعية القصر فقط.

دون تلك الخطوات الثلاث الأساسية برأبي الشخصي سحظى الورقة فقط بالرغم من «6» وتضم لأوراق نقاشية لم تناقش في الواقع بالعسق الذي يليق بها بسبب نخبة القصر التنفيذي وخمول الحلقات الوسيطة والاستشارية.

تستحق ورقة الملك السادسة جدداً عميقاً يليق بها وهما أننا نزع تخييرين وإجازت بالكتير عندما ارفض التصديق فقط للورقة والتزم بمضمون التوجيه الملكي الذي تختصر مفردة «ناقشوا».

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

الدستوري أمراً أو حتى توجيهها لرأس الدولة. هي أفكار للنقاش للملك عصري يريد من شعبه تعلم النقاش الذي يشمل بالنص ما يقترحه الملك نفسه ومن الملموس بسرعة ان المحيطين بمؤسسة القصر من الموظفين صغارا وكبارا وكذلك أعمدة التدخل الإعلامي السريع المختارون أصلا بمقاييس الواسطة والمسوية لا يفهمون ذلك أو لا يريدون أن يفهموه لأنه ببساطة لا يناسب هواهم ولا مصالحهم.

هم كما يقول الدكتور عبدالله العكايلة لا يريدون «الإصغاء» جيداً حتى للنص الملكي خوفاً من «الافتتاح» لذلك يكون الأسهل للإلتفاف كالعادة على الجيئيات وتقديم الورقة النقاشية المهمة جدا لا بل التاريخية والمفصلية على أساس أنها تنصوص لرؤية ملكية مثالية تحتاج فقط لإعادة التلاوة والتكرار والتصديق والإشادة التي لا يحتاجها النظام أصلا لا من حيث الشكل ولا من حيث المضمون.

ذلك بطبيعة الحال أسهل بكثير من التعب والإرهاق في تنفيذ رؤى النقاش الجدي الوطني المسؤول «كما تريد الورقة» وأسهل من الحديث بنفس المستوى الأخلاقي الرفيع عن كيفية نقاش ما توصي به الورقة في المسار الإجمالي وعلى مستوى أدوات ورموز الحكم والإدارة. هي بهذا المعنى محاولة مستجدة لإخراج الورقة النقاشية السادسة عن سياقتها لكي تنضم للأوراق الخمس التي سبقتها التي أخفقت الحكومات المتعاقبة أصلا في شرح مضمونها والعمل عليه مع المجتمع. يمكن هنا الاستدراك ما قاله الزميل عريب الرنتاوي في إحدى الندوات العامة عن مضمون الأوراق الخمس السابقة التي تشكلت برنامج العمل السري للتنظيمات الطليعة قبل نصف قرن.

باتأكيد تسبق نقاشات الملك الأردني المجتمع نفسه لكنها تسبق أيضا أدوات الحكم الموجودة والتي يعتقد

التالي: تغذياً وبعد النقاش كيف نستطيع حماية النص الملكي المهم الوطني والسهل على إنفاذه؟.

ما حصل ايضا في اليوم التالي أكثر إثارة: رؤساء تحرير الصحف الحكومية والرسمية الصالحون للعمل كمراس مرسي فقط بدأوا حملة شعواء بالضغ على كتابهم للتصديق لنص الورقة الملكية السادسة.

سألت نحو ستة من «كتبة السيستم» في الإعلام الرسمي عن تعليمات رؤساء التحرير، الإجابة ليست سرا وكانت متوقعة فقد أعلن القوم حالة الطوارئ والتوجهيات كانت فقط تتعلق بالترويج للخطاب الملكي الجديد والإشادة به مع أن الملك لا يحتاج للترويج في الواقع ومع أنه طلب من الأردنيين جميعا وبالنص المباشر أن «يناقشوا ورقته».

لم أقرأ إلا مقالا واحدا فقط في اليوم التالي بالصحف اليومية الأربع خارج ملبات وصلات «النفاق» المعتادة وملعبات الخطاب الكلاسيكي عندما يتعلق الأمر بالنص الملكي.

أقولها بصراحة: على حد فهمي وعلمي لم تطلب ورقة الملك وصلات «تسحيح» من «قادة الراي العام» بل أمرت بوضوح بنقاش عام وجرى «للافقار» طرحها الورقة وهنا يمكن القول بأن رؤساء التحرير في أغلبهم وبعض المؤسسات التي تدخلت لضغ على إدارة التلفزيون والصحف اليومية «خالفتم» منطوق النص الملكي.

لأن ما قرأته في اليوم التالي في الصحف الرسمية وشبه الرسمية وما شهدناه على شاشة تلفزيون الحكومة لم يكن أكثر من إعادة تداول لنص الورقة بدون المضمون المقصود الحقيقي وهو «النقاش» وبدون اقتراح أي أفكار للتطبيق والإجراءات.

ورقة الملك النقاشية السادسة ليست خطابا ملكيا تكليف حكومة وليست خطابا للعرش وليست بالعلمي

## هواء طلق



### نوبل والمضمار وسباق الأرناب؟

واسيني الأعرج

قوة نوبل العظيمة ليست فقط في قدرتها على الاستمرار منذ أكثر من قرن، أو في متابعة تطور مختلف الآداب العالمية، والعلوم، وتشجيع المميزين، ولا في منح الجائزة لشخصية مرموقة، فمن العادي جداً أن تعطى لسارتز، أو لماركيز أو لحفظ، أو غونتر غراس، أو فارغاس يوسا، أو غيرهم فالأمر لا يثير أي جدل، بل يدخل في المعتاد. ففتحول الجائزة في هذه الحالة إلى مجرد اعتراف بجهد حقيقي، متفق عليه سلفاً، لا يضيف الشيء الكثير للكاتب سوى الاعتراف الذي يستحقه بقوة، وبذلك تكبر الجائزة بمن تمنح له وهو أهل لها.

فقوة نوبل الدائمة منذ إحقاقها في بداية نشأتها، هي في عدد الأرناب التي تطلقها في سباق يشبه الماراثون، لدرجة أن نظن أن أرناباً ما سيطلق في السباق، فينسى كونه مجرد أرناب، وتقدمه في السباق. لكن الظاهرة نادرة جداً في السباقات الطويلة ونصف الطويلة، ما يحدث مع نوبل أنها في نهاية السباق تخرج من تحت قبعتها السحرية أرنابها الحقيقي الذي لم يتوقعه أحد. أرناب لم يلتفت إليه أحد، ولم يحسب حسابه غيرها.

من هنا اكتسبت نوبل هذه الخاصية الكبيرة التي تجعل كل احتمالات المتتبعين تسقط في النهاية. نوبل بهذه القصدية تعرف كيف تشد أنفاس الفضوليين المتابعين يومياً بورصة الأسماء التي تصعد وتنزل طوال مدة الانتظار. هذه السنة احتلت المشهد مجموعة أسماء تحولت إلى أرناب من شدة تكرارها، كما في كل مرة وهم يستحقونها بامتياز. أدونيس، الكاتب الكيني تينغو وأوغوي، موراكامي، دافيد غروسمن، فيليب روث وغيرهم. وهذه الحالة التي تكاد تكون باتولوجية التي تشد إليها الكتاب والمتتبعين يتحكم فيها ناس الأربوبل المقدس للأدب الذين تتحد المصائر من خلالهم. ينظرون إلى وهم يلعبون في بورصة تتجاوز حسابهم، ولا يعرفون مؤداها ولا خواتمها. مثل الآلهة الصغيرة، بالمعنى الإغريقي للكلمة، يعرفون من سيكون أرناباً، ومن سيكون فائزاً. وربما هنا بالضبط مصدر نجاح نوبل الذي تشد به الأنفاس.

فالجميع ينظرون وفي رؤوسهم احتمالات تقارب الحقيقة، ولكنها لن تكون الحقيقة إلا نادراً. فجأة يظهر في نهاية المضمار الشاق، كاتب، غير متوقع. حدث مع الصحافية الأوكرانية سفيقلانا الكسيفيش، وقبلها مع موييا الصيني. ويبدو أن الدرس الأول حفظ بشكل شبه نهائي، وأصبح ينتهي إلى قرن من الزمن حينما تسترخب خبر منح نوبل لتولستوي، وأرسلت المؤسسة في 1901، الوفد المفاوض. لكن تولستوي كان أكبر من جائزة. كان نصف إله، لا تعني له الجوائز أي شيء، أكبر منها. الحرب والسلام، وأنا كارينينا، وسوناتا لكروتز جعلت منه كاتب العصر. رفض الجائزة في النهاية لأسباب عديدة منها أنها لم تكن تعني له الشيء الكثير. وعاد الوفد بخيبة ليمنح نوبل لسولي برودم الذي لم يكن على أية لائحة سوى صداقته بأحد أعضاء اللجنة من المرتبطين بالتموذج الكلاسيكي للأدب.

وكان يجب إطلاق الجائزة، الوعة كانت كبيرة. من ذلك اليوم أصبحت نوبل شديدة الحذر، فترمي في معتبرك السباق أرناب لا حصر لها. وهذه المرة أيضاً كانت موفقة، لأن الأسماء التي وضعتها تلك قابلة وخاصة أن تكون في عمق الغوز. لا أحد يشكك في كونها مهمة، ولها حق في الجائزة. منذ سنوات وهي تتكرر. أعطيت فجأة للمغني الشهير وكاتب كلمات الأغاني بوب ديLAN، خارج أي انتظار. تماماً مثلما حدث عندما سلمت لرئيس الوزراء البريطاني تشرشل على مذكراته بأجزائها الستة في 1953. ضربة معلم. كرمت من خلال بوب ديLAN، الشعر ولكن أيضاً الفن الذي لا يجد مكانه في نوبل على الرغم من أنه يؤسس الإنسان، في زمن بدأ يفقد إنسانيته وتوازنه. مر عن طريق الشعر حتى يتم استيعاب نوبل هذه المرة أنها جائزة الآداب وليس الفنون، مع أن تسميتها بهذه التسمية يمنحها اتساعاً أكبر، ليمس حقول الفنون الأخرى. ويقل قليلاً من نزجسية الكتاب بأنهم ليسوا الوحيدين الذين يهتمهم مصير هذه الأرض القاسية.

عشاق فن بوب ديLAN يكونون في قمة سعادتهم. بينما سيحتج الكثير من الشعراء لأنهم يرون في ذلك تعدياً على حقلهم الأدبي المقدس.. بوب ديLAN ربي جيلاً كاملاً اعتقد أن مجيبي هذه الايقونة الواسع، يكونون في قمة احتفالاتهم، للجمهورية العاشق تخرج نوبل عن نظامها وتقليدها، دون أن تخسر تسميتها: نوبل للآداب. في النهاية للفنان حق التكريم تحت عنوان الشعر؛ هكذا قررت لجنة جائزة نوبل. ربما ليس ديLAN أفضل الشعراء، ولكن في ريادة الفنانين إذ اخترق أجيالاً كثيرة.

المهم أنه في النهاية، أخذ الجائزة من يستحقها ولا أحد يستطيع أن يقلل من قيمة هذه الايقونة الحية. فقد كان بوب ديLAN مناصراً للحرية والفرح، وهو واحد من ألد أعداء الحروب والتسلح النووي. والأكثر أهمية في النهاية هو كيف سيكون خطاب بوب ديLAN يوم يتسلم نوبل. وهل سيذهب؛ هل لا تزال فيه الطاقة القوية التي جعلته يتنصر للإنسان ويصرخ بصوت عال ضد حرائق العالم الذي يتحول يومياً إلى رماذ، تحت البارود والمتجترات، وقاتيل الاستبداد والظلم والإبادة؟

## أحوال الناس

● تعقد دار الأوبرا المصرية برئاسة الدكتورة إيناس عبد الدايم، مؤتمراً صحافياً في السادسة مساء اليوم الأربعاء، في المسرح الكبير، لإعلان تفاصيل الاحتفال باليوبيل الفضي (الدورة 25) لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الذي تقام فعالياته في الفترة من 31 أكتوبر/تشرين الأول الجاري وحتى 13 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل على مسارح الأوبرا في القاهرة والإسكندرية ومنهور، بمشاركة نخبة من نجوم الغناء في مصر والوطن العربي.

● فاز الدكتور نبيل حداد والدكتورة شهلا العجيلي والأديبة ليلى الأطرش وسعادة ابو عراق، ورامي محمد عبد القادر النبريصي، وتبارك الصوالحة، بجوائز وزارة الثقافة

الأردنية عن العام الحالي.

● الفيلم الجزائري «البئر» يعرض اليوم في الجزائر لأول مرة. وكتب له السيناريو ياسين محمد بلحاج، عن نص لمراد بوشوشي ومن إخراج لطفي بوشوشي وبطولة نادية قاسم. وحصل مؤخرًا على جائزة أحسن إخراج في مهرجان مالمو للسينما العربية في السويد.

● يرعى رئيس الوزراء الأردني الأسبق طاهر المصري، في السادسة مساء اليوم في عمان حفل توقيع رواية «أمرأة من تحت الرمال» الصادرة عن مطابع الدستور. وهي نص مشترك بين الشاعر الأردني عبد الخالق عبد اللطيف، والشاعرة الجزائرية زراد نور لعزاري.

## الكذب يتطلب جهداً من الإنسان

الصغير إلى بيونكيو الكبير.. وبيونكيو هي شخصية خيالية شهيرة لطفل للكاتب الإيطالي كارلو كولودي الذي بدأ عام 1881 كتابة سلسلة من القصص بعنوان «مغامرات بيونكيو». وكان هدف الباحثين من وراء هذه الدراسة هو اكتشاف كيف تتغير القدرة على الكذب لدى الإنسان على مدى حياته حسبما أوضحت زوخوتسكي وضيفة، وكانت النتيجة التي توصلنا إليها أن الأطفال والأفراد في بداية سن البلوغ يكذبون أقل ويجدون صعوبة أكثر في الكذب عن الشباب البالغين.

تتسم هذه النتيجة مع النظريات النفسية، فعندما يسألني شخص ما عن شيء فإن الدافع الذاتي يكون في البداية لصالح قول الحقيقة.. ولكن عندما أريد الكذب

ولكن وقع مسمى هذه الجائزة سلبي أكثر مما يعنيه في الحقيقة لأن الجائزة «تكريم إنجازات تدفع الإنسان للضحك للوهلة الأولى ثم للتدبر، حسبما جاء على صفحة القاشين على الجائزة. وتمنح هذه الجوائز مرة كل عام في جامعة هارفارد الشهيرة شمال شرق الولايات المتحدة خلال حفل تسوده السخافات والمحافلات. حصلت زوخوتسكي ورفيقها البحثي على الجائزة مقابل «توجيه أسئلة ألف كاذب عن عدد مرات شرب القهوة في البيت فيما إذا كان من الممكن تصديق إجاباتهم» حسبما ذكرت لجنة التكريم في سياق تقرير منح الجائزة لهذا الفريق. بقدر ما كان منح الجائزة مضحكا كانت نتائج الدراسة التي حملت عنوان «من بيونكيو

فورتسبورج (ألمانيا) - د ب أ: «أجب بصدق.. كم مرة كذبت خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية؟». وجهت الباحثة الألمانية كريستينا زوخوتسكي وأربعة باحثين آخرين من بلجيكا وأمريكا وهولندا هذا السؤال لـ 1005 أطفال أمام أحد المتاحف في أمستردام. «يبدو الأمر مزاحاً بعض الشيء، ولكنه حقيقي» حسبما أوضحت باحثة علم النفس الألمانية 35/عاما/ في جامعة فورتسبورج جنوب ألمانيا مضيفة: «القدر كان السؤال مقصوداً تماماً». ولأن السؤال يبدو مزحاً للوهلة الأولى ولكن صاحبه يعنيه تماماً فقد حصل الفريق الذي تشرف عليه زوخوتسكي على جائزة إيج نوبل، أو جائزة نوبل للأبحاث المهمة.

● نيسان/أبريل 2017، رسو 32 سفينة على الشواطئ القطرية وهي السفن التي تم تسجيلها بالفعل، ما يمثل زيادة في أعداد السفن مقارداً ثلاثاً أضعاف ما كان في الموسم الماضي، ومن المتوقع أن يصل أكثر من 50 ألف راكب على متن هذه السفن.

وكان ركاب «ذا وورلد» أول المستفيدين من إجراءات الدخول الجديدة التي أعلنتها قطر، والتي تسرع من عمليات نزول السياح القادمين على متن البواخر السياحية،

## أكبر باخرة في العالم ترسو في ميناء الدوحة

ومن المقرر أن يشهد هذا الموسم، الذي يستمر حتى نيسان/أبريل 2017، رسو 32 سفينة على الشواطئ القطرية وهي السفن التي تم تسجيلها بالفعل، ما يمثل زيادة في أعداد السفن مقارداً ثلاثاً أضعاف ما كان في الموسم الماضي، ومن المتوقع أن يصل أكثر من 50 ألف راكب على متن هذه السفن.

وكان ركاب «ذا وورلد» أول المستفيدين من إجراءات الدخول الجديدة التي أعلنتها قطر، والتي تسرع من عمليات نزول السياح القادمين على متن البواخر السياحية،

الدوحة - «القدس العربي»  
من سليمان حاج إبراهيم:

رست في ميناء الدوحة أكبر باخرة سكتينية في العالم، والتي تحمل اسم «ذا وورلد». لتدشن بذلك انطلاق موسم السياحة البحرية في دولة قطر، حيث ستمتد السفينة السياحية الفاخرة في الدوحة يومين قبل أن تتوجه إلى العاصمة العمانية مسقط.

## شركة في القاهرة تقدم خدمة متنقلة لنفس السيارات عند بيوت أصحابها

القاهرة-رويترز: سكان العاصمة المصرية القاهرة في مقورهم الحصول على أي خدمة يريدونها تقريبا وهم في بيوتهم. سواء أكانت طعاماً أو شرايباً أو حتى خدمات طبية. فالقاهريون يمكنهم نقادي الخروج في شوارع المدينة المكتظة غالباً والتي ترتفع فيها معدلات التلوث وطلب توصيل أي خدمة يريدونها وهم مستريحون على الأرائك في بيوتهم.

وفي الأونة الأخيرة زادت تلك الخدمات خدمة أخرى جديدة.. غسل السيارات وهم في بيوتهم، فقد تأسست شركة «كار ووش ديليفري» التي تقدم خدمة متنقلة لغسل السيارات عند بيوت أصحابها. والسيارة الفان التي تستخدم في عملية التنظيف مزودة بخراطيم مياه ومكنسة كهربائية لشطف الغبار ومنظفات.

وأسس الشركة مدير مالي سابق يدعى محمد حمدي قال إنه رصد فراغاً في السوق حفزه على تأسيس شركته الخدمية. ولا شيء يسعد عملاء الشركة الناشئة وبينهم رجل يدعى مجدي أبو نصيف مثل تنظيف سياراتهم عند عتبات بيوتهم، وقال «الفكرة رائعة ومريحة جداً وعملية».

وتقدر تكلفة تلك الخدمة بما بين 70 إلى 100 جنيه مصري (بين نحو 7-11 دولاراً) لغسل السيارة. وهي تزيد نسبياً على مقابلها عند غسل السيارة في محطة بنزين عادية، وزاد عملاء الشركة من عميل واحد في الأسبوع إلى ما يصل إلى عشرة عملاء في اليوم يطلبون خدمة غسل سياراتهم عند بيوتهم.

ويوضح حمدي أنه حتى الآن ليس لديه سوى عاملين فقط في الشركة مشيراً إلى أن إدارة وتشغيل سيارات الفان مكلفة. لكنه يأمل في أن يزيد من سرعة تقديم تلك الخدمة من خلال تقديمها في مدن عدة بانحاء البلاد.



## النجمة الهندية «إيانا دكروز» شاركت أمس في عملية ترويجية في «مومباي»

## فضيحة اغتصاب في أروقة البرلمان البريطاني

لندن - الأناضول: أطلقت السلطات البريطانية سراح «سام أرمسترونغ» مساعد النائب في البرلمان البريطاني «كريغ ماكيناي» بكفالة مالية، بعد توقيفه بدعوى اغتصاب، وأفاد بيان صادر عن شرطة العاصمة لندن، الثلاثاء، بأنها أوقفت أرمسترونغ (23 عاماً) يوم الجمعة من الأسبوع الماضي بدعوى الاغتصاب. وكتبت صحف بريطانية أن أرمسترونغ كان يحتسي الخمر في حانة قرب مبنى البرلمان، وقام بعدها بجلب امرأة كانت في الحانة إلى مكتبه في البرلمان كمساعد للنائب عن حزب المحافظين.

والأسبوع الماضي، أوقفته الشرطة بعد شكوى تلققتها من المرأة، لتلحق سراخه قرب مبنى البرلمان، وقام بعدها بجلب امرأة كانت في الحانة إلى مكتبه في البرلمان كمساعد للنائب عن حزب المحافظين.

والأسبوع الماضي، أوقفته الشرطة بعد شكوى تلققتها من المرأة، لتلحق سراخه قرب مبنى البرلمان، وقام بعدها بجلب امرأة كانت في الحانة إلى مكتبه في البرلمان كمساعد للنائب عن حزب المحافظين.

## إغلاق المدارس وتوقف النقل مع وصول الإعصار «ساريكا» إلى الصين

بكين-رويترز: ضرب الإعصار ساريكا إقليم هاينان الصيني الثلاثاء مصحوباً بأمطار غزيرة ورياح وصلت سرعتها إلى 162 كيلومتراً في الساعة مما أجبر سلطات الجزيرة الجنوبية على إغلاق المدارس ووقف خدمات النقل. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن خدمات السكك الحديدية توقفت الإثنين في حين ألغيت 250 رحلة طيران في مطار عاصمة الإقليم. وقالت الوكالة إن مكتب الأرصاد الجوية في الإقليم يتوقع أن يخلف الإعصار خسائر «فادحة» حيث أن من المتوقع أن يكون هذا الإعصار «الأقوى والأكثر تدميراً الذي يصل إلى هاينان منذ عشر سنوات». وأضافت أنه جرى إجلاء أكثر من 13700 مقيم في مناطق منخفضة أو منازل غير آمنة. وأوضحت أن المدارس أغلقت في ثمانية مناطق كما أغلقت المقاصد السياحية أبوابها أمام الزوار.